

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك
الشعبي الجزائري
. فايسبوك نموذجاً .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة

- شحات سعاد

إعداد الطالبان

- دليش عادل

- بلحيمر محمد

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الشكر أولاً لله الواحد الأحد الذي كان لنا السند والمدد، والشكر ثانياً لأستاذتنا
الفاضلة : شحات سعاد على سعة صدرها والتوجيهات القيمة التي أمدتنا بها
. طيلة فترة قيامنا بهذا البحث

كما نشكر كل الأستاذة الأفاضل الذين تعاقبوا علينا طوال مشوارنا الدراسي
الذي امتد لخمس سنوات.

الإهداء

إلى أُمي التي علمتني معنى الصبر، إلى إخوتي وأخواتي الذين هم القناديل التي أُنارت لي الدرب.

عادل دليش

إلى روح أبي الذي غرس فينا حب التعلم، إلى أُمي التي علمتنا معنى الكفاح.

محمد بلحيمر

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

.....	شكر وعرهان
.....	الإهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول والأشكال
.....	الملخص
.....	المقدمة

الجانب النظري

.....	الفصل الأول : الفصل التمهيدى
5.....	أولا : اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية
6.....	ثانيا : فرضيات الدراسة
8.....	ثالثا : اهداف الدراسة
8.....	رابعا : اهمية الدراسة
9.....	خامسا : اسباب اختيار موضوع الدراسة
10.....	سادسا : مصطلحات الدراسة
16.....	سابعا : الدراسات السابقة
24.....	ثامنا : المقاربات النظرية للدراسة
.....	الفصل الثانى : شبكات التواصل الاجتماعى
32.....	تمهيد
33.....	أولا : نشأة شبكات التواصل الاجتماعى
33.....	ثانيا : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى
35.....	ثالثا : خصائص شبكات التواصل الاجتماعى
36.....	رابعا : أنواع شبكات التواصل الاجتماعى
40.....	خامسا : نشأة شبكة فايسبوك
41.....	سادسا : مفهوم شبكة فايسبوك
42.....	سابعا : خصائص شبكة فايسبوك
44.....	ثامنا : الخدمات الاتصالية والتواصلية المتاحة عبر شبكة فايسبوك

45	تاسعا : دور شبكات التواصل الاجتماعي في اثاره ومناقشة القضايا.....
49	خلاصة.....
	الفصل الثالث : الرأي العام
51	تمهيد
52	أولا : نشأة الرأي العام
53	ثانيا : مفهوم الرأي العام
55	ثالثا : أهمية الرأي العام
56	رابعا : خصائص الرأي العام.....
58	خامسا : أنواع الرأي العام.....
60	سادسا : تشكيل الرأي العام
62	سابعا : وظائف الرأي العام.....
63	ثامنا : العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام.....
65	تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الالكتروني.....
67	عاشرا : شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام.....
70	خلاصة.....
	الفصل الرابع : الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام....
72	تمهيد
73	أولا : تاريخ الحركات الاجتماعية.....
74	ثانيا : مفهوم الحركات الاجتماعية
77	ثالثا : تصنيفات الحركات الاجتماعية
80	رابعا : خصائص الحركات الاجتماعية
82	خامسا : أدوار الحركات الاجتماعية.....
84	سادسا : الحركات الاجتماعية باعتبارها شبكات اجتماعية.....
86	سابعا : الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام.....
89	خلاصة.....

الجانب التطبيقي

.....	الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة
92	تمهيد
93	أولاً : مجالات الدراسة (المجال الجغرافي ، المجال البشري ، المجال الزمني)
94	ثانيا : عينة البحث
94	ثالثاً : المنهج المتبع في الدراسة
95	رابعاً : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
95 الملاحظة
95 الاستمارة
95	خامساً : أساليب التحليل
96	خلاصة
.....	الفصل السادس : تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
98	أولاً : عرض وتفسير وتحليل البيانات
121	ثانيا : مناقشة النتائج
127	ثالثاً : التوصيات والاقتراحات
129	خاتمة عامة
131	قائمة المراجع
142	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

أولاً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
98	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	1.
98	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	2.
99	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	3.
99	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	4.
100	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية	5.
100	يبين توزيع المبحوثين حسب انتمائهم الحزبي	6.
101	يبين تتبع المبحوثين للصفحات على فايسبوك	7.
101	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم لما ينشر عن الشأن الجزائري عبر صفحات فايسبوك	8.
102	يوضح الجوانب التي يهتم بها المبحوثين على صفحات فايسبوك .	9.
103	المضامين على صفحات فايسبوك تمد المبحوثين بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات	10.
104	يبين نجاعة النقاشات عبر فايسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية	11.
105	يبين إبداء رأي المبحوثين حول قضية ما على صفحات فايسبوك	12.
106	يوضح مساهمة الصفحات عبر فايسبوك بتوعية المواطن بالقضايا التي تمس المجتمع	13.
106	يوضح دور صفحات فايسبوك التي تهتم بقضايا المجتمع في تشكيل الرأي العام	14.
107	يوضح متابعة منشورات الحراك الشعبي الجزائري على فايسبوك	15.
108	يوضح أنواع منشورات الحراك الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر فايسبوك	16.
109	يوضح تفاعل المبحوثين مع المنشورات التي يتابعونها	17.
109	يوضح أسلوب المبحوثين في التفاعل مع المنشورات	18.
110	يوضح متابعة المنشورات عبر فايسبوك تمكن المبحوثين من الاحاطة بشكل كافي بمجريات الحراك الشعبي	19.
111	يبين تغير الاتجاهات السابقة للمبحوثين نحو الوضع من خلال متابعتهم المنشورات	20.
111	يوضح التحفيز للمشاركة بمسيرات الحراك الشعبي عن طريق الصور ومقاطع فيديو المنشورة بصفحات فايسبوك	21.

112	يوضح أساليب مشاركة المبحوثين للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي	.22
113	يوضح رأي المبحوثين في صحة المعلومات المنشورة عبر صفحات فايسبوك	.23
114	يوضح إستطاعة المنشورات على فايسبوك تكوين الاتجاهات والآراء حول الحراك	.24
115	يوضح دور فايسبوك في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي عبر ولايات الوطن	.25
115	يوضح دور فايسبوك في توحيد الشعارات المرفوعة في المسيرات في أغلب ولايات الوطن	.26
116	يوضح سبب توقف المسيرات خلال تفشي وباء كورونا	.27
117	يوضح دور فايسبوك في عودة المسيرات بعد سنة من التوقف بسبب وباء كورونا	.28
117	يوضح مساهمة فايسبوك في الحفاظ نسبيا على زخم مسيرات الجمعة	.29
118	يوضح تأثير تذبذب الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات	.30
119	يوضح اعتبار فايسبوك كبديل مؤقت عن الفضاء العام	.31
119	يوضح استطاعة فايسبوك تقديم صورة مصغرة لحراك شعبي افتراضي يشبه الحراك الشعبي في الواقع	.32

ثانيا: قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
98	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	1.
98	يبين توزيع المبحوثين حسب السن	2.
99	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	3.
99	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية	4.
100	يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية	5.
100	يبين توزيع المبحوثين حسب انتمائهم الحزبي	6.
101	يبين تتبع المبحوثين للصفحات على فايسبوك	7.
101	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم لما ينشر عن الشأن الجزائري عبر صفحات فايسبوك	8.
102	يوضح الجوانب التي يهتم بها المبحوثين على صفحات فايسبوك .	9.
103	المضامين على صفحات فايسبوك تمد المبحوثين بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات	10.
104	يبين نجاعة النقاشات عبر فايسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية	11.
105	يبين إبداء رأي المبحوثين حول قضية ما على صفحات فايسبوك	12.
106	يوضح مساهمة الصفحات عبر فايسبوك بتوعية المواطن بالقضايا التي تمس المجتمع	13.
106	يوضح دور صفحات فايسبوك التي تهتم بقضايا المجتمع في تشكيل الرأي العام	14.
107	يوضح متابعة منشورات الحراك الشعبي الجزائري على فايسبوك	15.
108	يوضح أنواع منشورات الحراك الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر فايسبوك	16.
109	يوضح تفاعل المبحوثين مع المنشورات التي يتابعونها	17.
109	يوضح أسلوب المبحوثين في التفاعل مع المنشورات	18.
110	يوضح متابعة المنشورات عبر فايسبوك تمكن المبحوثين من الاحاطة بشكل كافي بمجريات الحراك الشعبي	19.
111	يبين تغير الاتجاهات السابقة للمبحوثين نحو الوضع من خلال متابعتهم المنشورات	20.
111	يوضح التحفيز للمشاركة بمسيرات الحراك الشعبي عن طريق الصور ومقاطع فيديو المنشورة بصفحات فايسبوك	21.

112	يوضح أساليب مشاركة المبحوثين للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي	.22
113	يوضح رأي المبحوثين في صحة المعلومات المنشورة عبر صفحات فايسبوك	.23
114	يوضح إستطاعة المنشورات على فايسبوك تكوين الاتجاهات والآراء حول الحراك	.24
115	يوضح دور فايسبوك في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي عبر ولايات الوطن	.25
115	يوضح دور فايسبوك في توحيد الشعارات المرفوعة في المسيرات في أغلب ولايات الوطن	.26
116	يوضح سبب توقف المسيرات خلال تفشي وباء كورونا	.27
117	يوضح دور فايسبوك في عودة المسيرات بعد سنة من التوقف بسبب وباء كورونا	.28
117	يوضح مساهمة فايسبوك في الحفاظ نسبيا على زخم مسيرات الجمعة	.29
118	يوضح تأثير تذبذب الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات	.30
119	يوضح اعتبار فايسبوك كبديل مؤقت عن الفضاء العام	.31
119	يوضح استطاعة فايسبوك تقديم صورة مصغرة لحراك شعبي افتراضي يشبه الحراك الشعبي في الواقع	.32

الملخص

ملخص الواسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي . التحليلي، وأداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ 247 فرد من مستخدمي شبكة فايسبوك، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن شبكات التواصل الاجتماعي قد لعبت دورا هاما في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري، كما أظهرت أن المبحوثين يعتمدون على صفحات فايسبوك لمتابعة ما ينشر عن القضايا والموضوعات التي تخص الشأن الجزائري .

كما بينت أن المنشورات الخاصة بالمسيرات والاحتجاجات على فايسبوك تلعب دورا في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على المشاركة بالحراك الشعبي الجزائري، فمتابعة المنشورات أدت إلى تفاعل مستخدمي فايسبوك مع المضامين وإبداء رأيهم حولها، وبينت النتائج أيضا أن للفايسبوك دورا في الحفاظ على استمرارية المسيرات والاحتجاجات في الجزائر .

الكلمات المفتاحية : الدور . شبكات التواصل الاجتماعي . فايسبوك . الرأي العام . الحركات الاجتماعية

Abstract :

This research seeks to reveal the role of the social networks shaping the public opinion during the Algerian popular movement, in which the researchers used the descriptive analytical method, and the questionnaire tool in order to collect the data from the respondents who were numbered with 247 facebook users, where as the study figure out a set of results in which the most important is that :

The social networks have done an important role forming the public opinion during the Algerian popular movement, besides it have shown that the respondents are counting on the facebook pages in order to pursuit what is published about the issues and the topics that pertain the Algerian intrest.

In addition, it brings to light that the posts of rallies and protests intrests on facebook played a role forming trends and marbles stimulting to the paticipation in the Algerian popular movement, because the pursuit of posts led the facebook users to react the contents and expressing their opinions about it.

Furthermore, the results highlighted that facebook has an important role in maintaining continuity of protests and rallies in Algeria.

Key words : Role – Social networks – Facebook – Public opinion – Social movements

مقدمة

عرفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في القرن الواحد والعشرين تطورا لافتاً، يمكن القول أنه أحدث تغييراً جذرياً في مفهوم الاتصال وما صاحبه من ذلك من تأثيرات على المجتمع من نواحٍ عدة.

ويعتبر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي من أهم افرازات هذا التطور، حيث نالت حظاً وافراً تناولها بالدراسة خصوصاً في فترة ظهورها، وما زالت إلى يومنا هذا تجلب اهتمام الباحثين من تخصصات علمية عدة، وعلم الاجتماع كغيره من هذه التخصصات تناول هذه الشبكات بالدراسة لأنها تدخل في صلب إهتماماته بالنظر إلى ما يمكن أن تحدثه هذه الشبكات من تأثيرات وتحولات على المجتمع، وقد بدأت معالمها تتضح لنا بعد قرابة العقدين من ظهور هذه الشبكات، حيث انتشرت بشكل واسع بين أفراد المجتمع وأصبحت جزءاً لا يتجزأ عن يومياته.

وكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بداية ظهورها مقتصر على الترفيه والتسلية، ليصبح فيما بعد أكثر عقلانية من خلال الاهتمام بالقضايا التي تخص المجتمع، وأضحت هذه الشبكات كوسيلة لإبداء مختلف الآراء وإثارة النقاشات.

وأهم ميزة والتي نعتبرها نقطة قوة لهذه الشبكات هي السرعة التي من خلالها استطاع تقريب المسافات واختصار الزمن، فأصبح المستخدمون لهذه الشبكات يسافرون عبرها إلى مناطق شتى من أنحاء العالم، ومواكبة الأحداث بصفة آنية كما حدث في الجزائر منذ انطلاق الحراك الشعبي في 2019 أين شهدت شبكات التواصل الاجتماعي عبر مختلف الصفحات نقاشات حول الوضع في الجزائر من تداعيات ومآلات وساعد على بروز معالم لتشكيل الرأي العام خلال هذه الفترة التي تمر بها البلاد.

وقد تمحورت دراستنا الموسومة بـ " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري . فايسبوك نموذجاً " حول نقاط عدة تم ترتيبها وفق خطة البحث التي اعتمدها لإنجاز هذه الدراسة التي تم توزيع محتواها على ستة فصول (4 فصول نظرية، وفصلين تطبيين) وقد تناولنا في الفصل الأول المعنون بالفصل التمهيدي اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، وفرضيات الدراسة، وأهداف وأهمية الدراسة، وبعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وأخيراً بعض المقاربات النظرية.



أما في الفصل الثاني المعنون بشبكات التواصل الاجتماعي الذي يهتم بماهية هذه الشبكات، وشبكة فايسبوك، والخدمات الاتصالية والتواصلية المتاحة عبر شبكة فايسبوك، وأخيرا دور شبكات التواصل الاجتماعي في اثارة ومناقشة القضايا.

وعرجنا في الفصل الثالث الذي يتطرق إلى ماهية الرأي العام، والعوامل المؤثرة في تشكيله، ومظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الالكتروني، وأخيرا شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام.

ووصولاً إلى الفصل الرابع المعنون بالحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام، والذي يتناول تاريخ ومفهوم الحركات الاجتماعية، وكذلك تصنيفات وخصائص الحركات الاجتماعية، وفي الأخير الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام.

أما الفصل الخامس فيتناول الاجراءات المنهجية للدراسة وفي الأخير الفصل السادس الذي يهتم بتفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الفصل الأول : الفصل التمهيدي

أولاً: اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: اهداف الدراسة

رابعاً: اهمية الدراسة

خامساً: اسباب اختيار موضوع الدراسة

سادساً: مصطلحات الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربات النظرية للدراسة

أصبح ميدان الاتصال أكثر تشعباً بفعل تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، هذه الأخيرة فتحت آفاقاً جديدة أدت إلى نقاشات مستفيضة، عملت بدورها على تثوير هذا الميدان الذي يمتد إلى مناح كثيرة تخص المجتمع من الجانب الكلياني من جهة، كما تخص الأفراد كوحدات داخل هذا المجتمع من جهة أخرى، وكل ما يرتبط بالعملية الاتصالية في منظورها الحديث .

ولعل الحديث الأبرز خلال العقدين الماضيين كان ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، التي أحدثت نقلة نوعية في ميدان الاتصال بمفهومه التقليدي.

وقد أفردت الدراسات الاجتماعية حيزاً هاماً لهذا الموضوع الذي استدعى اهتمام الباحثين والمشتغلين في هذا الميدان، خصوصاً الدراسات التي تناولت الثنائية (واقعي / افتراضي)، دون إفراط في الانبهار بالمفاهيم الجديدة والمستحدثة وتفريط في المفاهيم التقليدية التي تعنى بالعملية الاتصالية .

والمعلوم أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتكزة في بداياتها على فكرة بسيطة قوامها التواصل بصفة آنية ربحاً للوقت، واختصاراً للمسافة، لتتوالى بعدها التحديثات والتطبيقات إلى التفاعل واستحداث منصات ومجموعات تعمل بتقنية المرئي والمسموع، وتسهيل عملية تبادل المحتوى المنتج سواء من طرف منظمات أو أفراد، وكذلك فتح نقاشات حول قضايا متنوعة حسب الاهتمامات المشتركة للأفراد، لتتجاوز حدود المحلي إلى الإقليمي ووصولاً إلى الدولي .

وهذا ما سمح لهذه الشبكات باستقطاب الأفراد على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم، لفتح نقاشات وإبداء آرائهم حول قضايا تمس مختلف جوانب حياتهم السياسية منها، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفنية... الخ .

وبالتالي أعطت شبكات التواصل الاجتماعي، خصوصاً فيسبوك اعتباراً لقوة انتشاره واستعماله على نطاق واسع، بعداً آخر في تشكيل الرأي العام حول قضايا مختلفة، يتميز عن البعد التقليدي الذي يعد ضارباً في القدم، قدم وجود الإنسان. وكنيجة لذلك، شهدت قضايا ونقاشات الرأي العام تحرراً وكسراً لحدود الدوائر المغلقة التي كانت تحول دون اتساع رقعة هذه النقاشات لتشمل العامة، لإقتصارها على جماعة النخبة من المجتمع والمقربون من نظام الحكم.

والشأن نفسه بالنسبة للجزائر، وبعض الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية، باعتبارها دول غير مقطوعة عن السياق الدولي وما يتشكل من ارهاصات وتغيرات متسارعة. شهدت الفترة التي سبقت موعد الانتخابات

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

الرئاسية في الجزائر المزمع اجراءها في أبريل 2019، نقاشات في شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا فيسبوك، تمحورت حول شكل الانتخابات الرئاسية، والنتائج التي ستفضي إليها في ظل وجود نية لترشح الرئيس السابق لعهدة رئاسية خامسة . لتشهد الكثير من الولايات الجزائرية بتاريخ 22 فيفري 2019 خروج الجزائريين والجزائريات، بأعداد لافتة وعلى اختلاف أعمارهم ومستوياتهم في مسيرات سلمية، رافعين لافتات تعبر عن رفضهم للعهدة الخامسة، والمطالبة بالرجوع إلى الشرعية الشعبية المكرسة في الدستور الجزائري بالمادتين 7 و 8، والمطالبة بالمزيد من الحريات الفردية والجماعية . لتترسم معالم حركة احتجاجية (اجتماعية) أطلق عليها لاحقا اسم الحراك الشعبي الجزائري .

فكانت العلامة الفارقة بعد انتقال هذه النقاشات والتجاذبات في شبكات التواصل الاجتماعي (الافتراضي) إلى الواقع عبر الفضاء العمومي، حيث اعتبرت تلك المسيرات الحدث الأبرز الذي نال اهتمام الصحافة المحلية والاقليمية وحتى الدولية .

وفي محاولة لإضاءة بعض جوانب هذه القضية نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هو الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري ؟

الذي تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

- 1 . هل لصفحات فيسبوك دور في تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات ؟
- 2 . هل للمؤثرين على فيسبوك دور في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على الحراك الشعبي الجزائري ؟
- 3 . هل لشبكة فيسبوك دور في الحفاظ على استمرار المسيرات والاحتجاجات في الجزائر ؟

ثانيا: فرضيات الواسة :

الفرضية الرئيسية :

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري

الفرضيات الفرعية :

1. تلعب صفحات فيسبوك دورا في تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات .

المؤشرات الخاصة بالفرضية الأولى :

- . صفحات فيسبوك تقدم المعلومات عن بعض القضايا والموضوعات في المجتمع الجزائري .
- . تساهم في تكوين رأي عام يفوق الوسائل التقليدية من ناحية السرعة .
- . تسمح بعرض وجهات النظر وحرية الرأي والتعليقات .
- . تسمح بحشد المجتمع وراء موقف معين .
- . تساهم في توعية المواطن بالقضايا والمشاكل التي تمس المجتمع .
- . تتضمن آراء تعبر عن القضية المطروحة .
- . تناقش الأفكار والأخبار .

2 . تلعب المنشورات الخاصة بالمسيرات والاحتجاجات على فيسبوك دورا في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على المشاركة بالحراك الشعبي الجزائري .

المؤشرات الخاصة بالفرضية الثانية :

- . مضامين المنشورات على شبكة فيسبوك تزيد الاهتمام بالمظاهرات والاعتصامات ومتابعة أخبارها .
- . المنشورات تحيط بالمعلومات والآراء عن الحراك الشعبي أولا بأول .
- . تساهم متابعة المنشورات الخاصة بالحراك الجزائري في تغيير الاتجاهات السابقة نحو الوضع .
- . الصور المتداولة عبر فيسبوك تزيد من الرغبة على المشاركة في المسيرات .
- 3 . شبكة فيسبوك تلعب دورا في الحفاظ على استمرارية المسيرات والاحتجاجات في الجزائر .

المؤشرات الخاصة بالفرضية الثالثة :

- . يساهم فيسبوك في الحفاظ على مسيرات الجمعة .
- . أدت شبكة فيسبوك دورا في تسهيل عملية التواصل التنظيمي بين المحتجين .
- . يلعب فيسبوك دورا في استمرارية الاحتجاجات .

. وحدت شبكة فيسبوك توجهات الجماهير المحتجة نحو أحداث التغيير .

. يساهم فيسبوك في الحفاظ على سلمية الحراك .

. أدى تدبب الانترنت أيام كل جمعة الى نقص زخم المسيرات .

ثالث : أهداف الدراسة:

نظرا لإتساع موضوع الدراسة وتشعبه، قمنا بتحديد أهداف الدراسة كما يلي:

. معرفة الدور الذي تلعبه صفحات فايسبوك في تشكيل الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات، من خلال رصد متابعة الجزائريين لمحتوى هذه الصفحات.

. رصد الإشباع التي تحققها هذه الصفحات لمتتبعيها من خلال ما تنشره من مضامين.

. معرفة مدى تحفيز الجزائريين للمشاركة في فعاليات الحراك الشعبي عن طريق المنشورات على صفحات فايسبوك.

. معرفة مدى موثوقية الجزائريين في المحتوى المنشور في صفحات فايسبوك، وما تقدمه هذه الصفحات من أخبار حول الوضع في الجزائر.

. الوقوف على الدور الذي لعبه فايسبوك في إستمرارية المسيرات، والدعوة إليها، والتنسيق بين الفاعلين في الحراك لتوحيد الآراء حول بعض القضايا.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناول شبكات التواصل الإجتماعي، ودورها في تشكيل رأي عام حول قضايا تهم الجزائريين، في ظل تراجع سطوة وسائل الإتصال التقليدية وهيمنة وسائل الاتصال الحديثة بما توفره من مزايا.

ونجد من الأهمية كذلك، أن هذه الدراسة تحاول إجراء مقارنة بين واقع المجتمع، وما يتم تناوله بالمقابل على شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى إهتمام الجزائريين بالمحتوى الذي تقدمه هذه الشبكات.

كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع جديد، يتطرق إلى التحول الذي طرأ على الجزائريين في تعاملهم مع قضايا الشأن العام خصوصا في جانبها السياسي، والإهتمام البالغ الذي أولاه الجزائريين لموضوع الانتخابات الرئاسية

خامسا : أسباب إختيار الموضوع:

لعل من أهم المحطات لإجراء بحث علمي والتي تسبق الشروع في إنجازه هي إختيار موضوع الدراسة، وهذا الإختيار لا يكون إعتباطيا، بل توجهه مجموعة من الأسباب نابعة من الضرورات التي تفرضها الموضوعية في البحث العلمي من جهة، والميولات الذاتية للباحث من جهة ثانية. وإختيارنا لموضوع الدراسة هذا يخضع لذات الأسباب والتي يمكن حصرها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

. الرغبة في دراسة الموضوع بإعتباره يتناول موضوع الإتصال في شقه الحديث والمرتبط بتكنولوجيا الإعلام والإتصال.

. الميول الشخصي والإهتمام بالموضوع الذي نحاول من خلاله معرفة الدور الذي يلعبه فايسبوك في تشكيل الرأي العام في الجزائر خصوصا خلال هذه المرحلة التي شددت إليها الأنظار.

الأسباب الموضوعية:

. الأحداث التي عرفت الجزائر منذ 22 فيفري 2019 تعتبر سابقة في تاريخها، مما استرعى إهتمامنا وتناولها بالبحث على إعتبارها جديدة على المجتمع الجزائري.

. الإستخدام المتزايد لشبكات التواصل الإجتماعي، وإنتشارها بين مختلف فئات المجتمع.

. الإهتمام بالقضايا التي تخص الشأن العام، وبروز نقاشات حول هذه القضايا، بعد عقود طويلة من عزوف الجزائريين عن الخوض في الشأن السياسي.

. جاذبية شبكات التواصل الإجتماعي لخلق فضاء للنقاش بين مختلف فئات المجتمع.

. مسايرة الواقع المعيش للجزائريين، من تناول قضايا الراهن في المجتمع، وتوسيع أفق البحث العلمي.

سادسا : تحديد المفاهيم :

1 . الدور :

أ . لغة : حسب معجم الوسيط يمكن فهم كلمة (الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل (دار)، دورا، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضا دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي أبتدأ منه¹ .

ويعرف الدور لغة كذلك من " دار يدور دورا أي تحرك باتجاهات متعددة في مكانه وكلمة الدور مستعارة من المسرح وأول من استعملها بهذا المعنى هو " نيتشه" حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوكيات على خشبة المسرح وكان التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة وأفرادها يمثلون تلك الأدوار المتعددة والمختلفة حسب اختلاف مراكزهم² .

ب . اصطلاحا : يعرفه فاروق مداس في قاموس مصطلحات علم الاجتماع : " مصطلح الدور يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا بمعان مختلفة، كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون، كما يعتقها الشخص نفسه³ .

تعريف رالف لينتون (ralf linton) : هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل مكانة اجتماعية . وعليه فلينتون يركز على الحقوق والواجبات، أي على التوقعات المعيارية المرتبطة بالأوضاع السائدة ضمن هيكل اجتماعي أو نظام اجتماعي، بحيث يرى أن الوضع الاجتماعي هو مجموعة الحقوق والواجبات⁴ .

تعريف بلسونز : " هو ما يقوم به بفعل الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين⁵ .

¹ إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص 302

² عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني (الأمن والمجتمع)، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 14

³ فاروق مداس : قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 120

⁴ ميشال مان : موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة : عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز صلوح، الدار العربية للعلوم، الاسكندرية،

1999، ص 612 .

⁵ حسناء محمد الجبور : الإعلام البيئي، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 15

ويرى الباحثان أن التعريف الأول يركز على أن الدور عبارة عن تمظهر للمكانة في البناء الاجتماعي مما يترتب عنها حقوق وواجبات.

أما تعريف رالف لينتون فيفصل أكثر باعتبار الدور مجموعة التوقعات من الأفراد الذين يشغلون مكانة معينة داخل النظام الاجتماعي، ويتم تحديده من طرف المجتمع، مما يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات.

أما بارسونز فيعطي للدور تعريف أشمل بأنه نتاج كل أفعال الفاعل الاجتماعي المترتبة عن علاقته بالآخرين .

ج . التعريف الإجماعي للدور : هو المهمة او الوظيفة التي تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو الحراك الشعبي الجزائري .

2 . شبكات التواصل الاجتماعي :

أ . لغة : تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من : الخلط والتداخل، واشتباك الظلام، اختلط.

اما التواصل فيعرف في اللغة كما أشار الفيومي بقوله : " وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به، والوصل ضد الهجر، وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع " ¹ .

ب . اصطلاحا : هي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل، والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف، الصداقة والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات ² .

¹فهد بن علي الطيار : شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير نموذجا"،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31،العدد 61، تصدر عن جامعة الملك سعود، الرياض، 2014، ص 201

²سهيلة لظياف : المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009، ص 77، 78

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

وعرف (السون وبويد) الشبكات الاجتماعية بأنها " مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح لمستخدميها بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال مع بقية المستخدمين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر " ¹.

و يرى الباحثان أن التعريف الأول يركز على الجانب التقني لشبكات التواصل الاجتماعي، مع أهم العمليات التي توفرها هذه الشبكات لمستخدميها، دون التطرق إلى أن هذه الشبكات تتشكل من خلال الأنترنت.

أما التعريف الثاني فقد ركز على العملية الاتصالية في شقها الاجتماعي وما ينتج عنها من تفاعل، ووجود اختلاف في طبيعة التواصل من موقع لآخر.

ج . **التعريف الاجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي** : هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشاركين فيها بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومناقشة مختلف القضايا .

3 . الفيس بوك :

يعرفه قاموس الإعلام والاتصال " فيس بوك " على أنه شبكة خاصة بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 م ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في بداية الأمر لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ² .

ويعرف كذلك على أنه " : موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة " فيس بوك " محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الاقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم " ³.

وحسب الباحثان فإن التعريف الأول تطرق فقط للميزة الأساسية لفيسبوك وهي نشر الصفحات الخاصة دون التطرق لإنشاء المجموعات، وإجراء المحادثات والنقاشات، وبالتالي هذا التعريف يمكن أن ينطبق على البدايات الأولى لشبكة فيسبوك عندما أصبحت متاحة لكل الأشخاص.

¹ فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندارية، الأردن، 2015، ص 71 .

² Marcel Daines, Dictionary Of Media Communication , M . E Sharpe , New yourk , 2009 , p 117

³ فؤاد شعبان، عبيدة مصطفى، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر، ط2، الجزائر، 2012، ص 180.179

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

أما التعريف الثاني فقد اهتم بالطبيعة القانونية للشركة التي تدير موقع فيسبوك، وركز على الجانب التنظيمي للعمليات التي يتيحها فيسبوك.

التعريف الاجرائي الفيس بوك : هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن من بناء العلاقات الاجتماعية والتعارف وتكوين الصداقات، كما أنه يتوفر على مجموعة من الصفحات منها الاخبارية والسياسية....الخ، وهو وسيلة للنشر و تبادل الأفكار والآراء .

4 . الوأي العام :

الوأي :

أ . لغة : يعرف المصطلح في علوم الإعلام والاتصال الرأي لغويا : " هو العقل والنظر والتأمل والتدبر في أمر من الأمور، سواء أكان أمرا عاما أو خاصا " ¹.

هو الاعتقاد، العقل، التدبير جمع آراء...، يضرب الحدث على النظر في عاقبة الأمور ² .

ب . اصطلاحا : هو حكم أو وجهة نظر للإنسان الفرد، أو الجماعة كمنتج عقلي مبني على التجربة والملاحظة أو الخبرة والموروث الثقافي للفرد أو الجماعة، وتتم عملية التعبير عنه بشكل ظاهر علني او مستتر وبطرق مختلفة ووسائل متعددة، في الكلمة أو الحركة أو الصورة أو النظرة المعبرة أو الإشارة وحتى بالصمت والسكوت ³ .

وهو التعبير الذي يبديه الفرد على استجابة لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين أي أن الرأي يتضمن الإعلام عن وجهة نظر قد تتغير تبعا للمواقف المختلفة وبهذا يمكن تعريف الرأي : " أنه التعبير عن الاتجاه في كلمات " ⁴ .

¹ مي العبد الله، وآخرون، المصطلح في علوم الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2020، ص 98 .

² علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991، ص 370 .

³ سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2010، ص6

⁴ محي الدين عبد الحلیم، الرأي العام مفهومه وأنواعه، عوامل تشكيله وظائفه وقوانينه طرق قياسه وأساليبه تغييره، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2009، ص 28.26 .

العام :

أ . لغة : تعني نظر بالعين أو العقل والثاني هو المقصود، كما يتضمن كذلك معنى الترجيح والاعتقاد، ويحمل كذلك معنى التأمل والنظر العقلي .

والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد ألا وهو الإبصار، أما الرؤية بمعنى العلم فتتعدى إلى مفعولين هما التفكير والمعالجة العقلية، والرأي كذلك هو اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن¹ .

ب . اصطلاحاً : هو الجماعة التي تشترك في الرأي، والعام هو ليس الخاص، أي أنه لا يرتبط بالفردية، بل بالوحدة العامة الكلية، كأن نقول المسؤولية العامة، والعام أيضا هو المشترك أي الخاصية المشتركة بين المجموعة، والعام هو المعلن والمعروف بين الناس² .

الرأي العام : يعرف معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي الرأي العام بأنه " وجهة نظر أو رأي أغلبية الجماعة الذي لا يفوقه أو يحجبه رأي آخر، وذلك في وقت معين وإزاء مسألة تعني الجماعة... وتطور حولها المناقشة صراحة أو ضمنا في إطار هذه الجماعة " ³ .

ويعرف كذلك بأنه خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد، أو إجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور اتجاه أمر ما أو ظاهرة... أو موضوع أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، كما قد تكون ذات طابع محلي أو قومي أو دولي ويدور حولها الجدل وان هذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به⁴

أما الباحثان فيرى أن التعريف الأول يتناول الرأي العام في شكله العام دون تفاصيل، واعتباره أنه رأي الأغلبية الذي ينتج عن مناقشة مسألة معينة .

أما التعريف الثاني يتطرق للرأي العام من حيث منشأه، والمجالات التي يتجلى فيها الرأي العام، وامتداده سواء محليا أو إقليميا أو دوليا، دون إهمال القوة والتأثير الناتجين عن الرأي العام.

¹ بطرس حلاق، الإجازة في الاعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية السورية، 2020، ص 16 .

² محمد عراشة، الرأي العام بين الدعاية والاعلام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص 15 .

³ طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 129

⁴ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 21 .

ج. التعريف الاجرائي للوأي العام : هو تكوين الاتجاهات والآراء نحو قضية ما ، أو الرأي السائد بين أغلبية الشعب في فترة زمنية معينة تجاه بعض القضايا والموضوعات، يحتدم فيها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الأغلبية مسا مباشرا، كقضية الانتخابات .

5 . الحركات الاجتماعية :

تعرف الحركات الاجتماعية في المعجم النقدي لعلم الاجتماع "بأنها عبارة تستعمل في معان مختلفة جدا . فغالبا ما تستعمل في معنى وصفي محض، وتشير الى العمليات الأكثر تنوعا : الحركات النسائية المناضلة من أجل تحرير المرأة والمطالبين بإلغاء عقوبة الاعدام، والمطالبين بتحريم بعض المنتجات، الخ . وفي معنى آخر، تزعم أنها تصبغ الجوانب الأكثر فريدة والأكثر خلقا (الديناميكية) من الحياة الاجتماعية . التي ندركها في قدرتها على التعبئة والجمع وفي قدرتها على التجديد والخلق" ¹ .

أما موسوعة علم الاجتماع فتعرف الحركات الاجتماعية على أنها الجهود المنظمة التي يبذلها عدد من الناس المؤثرين تهدف إلى تغيير (أو مقاومة تغيير) جانب أساسي أو أكثر في المجتمع ² .

وتشير موسوعة النظرية الثقافية أن الحراك الاجتماعي هو : " حركة الأفراد بين الجماعات أو الفئات الاجتماعية الواقعة داخل نسق تراتبي . وأشهر أشكال الحراك هو الذي يتم بين الطبقات" ³ .

ويعرف تشارلز تيلي الحركة الاجتماعية على أنها القيام بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو للوصول إلى هدف ما، كما تتضمن الحركة الاجتماعية وجود اتجاه عام للتغيير، وهي تشمل أيضا مجموعات من البشر يحملون عقيدة أو أفكار مشتركة، ويحاولون تحقيق بعض الأهداف العامة، كما يشير البعض الى أن الحركة الاجتماعية هي محاولة قسدية للتدخل في عملية التغيير الاجتماعي، وهي تتكون من مجموعة من الناس يندرجون في أنشطة محددة، ويستعملون خطابا يستهدف تغيير المجتمع، وتحدى سلطة النظام السياسي القائم، كما يقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية، والقدرة على التأثير وإحداث التغيير. ⁴

¹ ريمون بودون، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة : سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 269

² جوردان مارشال، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ترجمة : محمد الجوهري، وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2000، ص 631. 633

³ أندرو إدجار، وبيتر سيدجويك، موسوعة النظرية الثقافية (المفاهيم والمصطلحات الأساسية)، ترجمة : هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط 2، القاهرة، 2014، ص 275

⁴ تشارلز تيلي، الحركات الاجتماعية، ترجمة : ربيع وهبه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص 14

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

وتعرف كذلك بأنها " الجهود المنظمة التي تبذلها مجموعة من المواطنين كممثلين عن قاعدة شعبية تفتقد إلى التمثيل الرسمي، بهدف تغيير الأوضاع، أو السياسات، أو الهياكل القائمة، لنكون أكثر اقتراباً من القيم التي تؤمن بها الحركة"¹ .

التعريف الاجرائي للحركات الاجتماعية : يقصد بها جميع مجهودات المؤثرين من أجل تحقيق بعض الأهداف العامة، أو هي جميع الفعاليات التي نظمها الجزائريون عبر كامل التراب الوطني، ابتداء من 22 فيفري 2019، والتي تشتمل على المسيرات والاحتجاجات ..الخ، بهدف التغيير .

سابعاً : الدراسات السابقة :

أ . الدراسات العربية :

الرواسة الأولى : تعود هذه الدراسة لكل من الباحثين عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية " مذكرة لنيل شهادة الماجستير الأردن سنة 2013 .

تلخصت اشكالية الرواسة في التساؤل الرئيسي الآتي : ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة جامعة الأردن ؟.

أهداف الرواسة :

1 . التعرف على مدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بين طلبة الجامعات الأردنية ومعدلات استخدامها .

2 . معرفة مدى الحرية المتاحة للطلبة في استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي .

3 . الكشف عن مدى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لوسائل الاعلام التقليدية باعتمادها كمصادر للأخبار والمعلومات وفي متابعة مجريات الأحداث الوطنية والعربية والدولية .

منهج الرواسة : استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق القيام بمسح الرأي العام في الجامعات الأردنية، بهدف التعرف على الآراء والأفكار لدى الطلبة وقد استخدم الباحثان هذا المنهج ليتمكننا من جمع

¹ ربيع وهبة، وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر . المغرب . لبنان . البحرين)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2011، ص 30 .

حقائق ومعلومات عن موضوع الدراسة، ومن ثم تحليلها للوصول إلى تعميمات، والمنهج الوصفي يصور الظروف والاتجاهات الراهنة وهو الملائم لطبيعة مشكلة الدراسة .

اعتمد الباحثان في عينة الدراسة على مجالين :

أ . المجال المكاني : على ست جامعات حكومية وخاصة حيث استخدمنا العينة العشوائية البسيطة .

ب . المجال البشري : يتكون مجتمع الدراسة الكلي من طلبة الجامعات الأردنية الذي يبلغ عددهم 2401123 طالب وطالبة حيث اختار الباحثان عينة عددها 300 طالب وطالبة باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي أي تم سحب عينة مقدارها 50 مفردة، وقد تم استبعاد 9 استمارات لأنها غير مستوفية شروط البحث وبذلك تكون حجم العينة 291 مفردة .

وقد وظفا الباحثان الاستبانة كأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة واشتملت على محاور تتناول الجوانب المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

(97 %) من الطلبة الأردنيين يستخدمون الانترنت وأحتل الفيس بوك الصدارة (83 %) وهو ما يؤكد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل آراء واتجاهات طلبة الجامعات الأردنية، وذلك من خلال نشر أخبار ومعلومات تأثر في تشكيل الرأي العام كان بعضها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء والبعض الآخر سلبيًا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي والتشكيك فيما تبثه وسائل الإعلام الوطنية .

الدراسة الثانية : تعود هذه الدراسة للباحث أسامة غازي المدني بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " ،جامعة أم القرى، قسم الاعلام، كلية العلوم الاجتماعية، 2012 / 2013 .

تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية ؟ .

الأهداف الأساسية للبحث تمثلت في :

1. معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية

2. التعرف على القضايا التي يتناولها طلبة الجامعات السعودية .

3 . التعرف على اسباب ارتياد طلبة الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي .

4 . التعرف على مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات السعودية من شبكات التواصل الاجتماعي .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج المسحي حيث درس جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من طلبة جامعة أم القرى من خلال استبيان مكون من 20 سؤال .

وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان : نسبة 41,86 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 55,23 % لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، ونسبة 2,91 % من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام.

الدراسة الثالثة : دراسة رضوان قطبي بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب " دراسة ميدانية، 2016 .

تلخصت مشكلة الدراسة في: التعرف على طبيعة الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي، في حفز طلاب الجامعات المغربية على المشاركة في فعاليات الحراك الجماهيري والسياسي الذي انخرط فيه المواطنون المغربية منذ دستور يوليو 2011 م .

الأهداف الأساسية للبحث تمثلت في : التعرف على استخدامات طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالمشاركة في الحراك السياسي والجماهيري الذي يشهده المغرب منذ 2011.

أدوات الدراسة : استعان الباحث بالمنهج الوصفي، كما اعتمد على تقنية استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة، كما تكونت عينة الدراسة من 400 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها :

1 . أظهرت نتائج الدراسة استخدام طلاب الجامعات المغربية لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وهذا بدوره أدى إلى تكوين المجموعات والعلاقات بين مختلف الطلاب وتقاسم الأخبار والمعلومات، أي أنها أصبحت وسيلة إعلام اجتماعي وسياسي جديدة، لها دورها السياسي الذي لا يمكن تجاهله .

2 . تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة عالية من شباب مجتمع الدراسة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وجاء موقع (فيس بوك) في الترتيب الأول باعتباره أفضل مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب وذلك

بنسبة 75% يليه (توتير) بنسبة 13,89%، وهو ما يؤكد أن موقع (فيس بوك) كان له تأثير كبير على الحراك السياسي والاجتماعي للطلاب المغربية .

3 . جاءت الموضوعات الاجتماعية والسياسية والحقوقية في مقدمة الموضوعات التي يفضل الطلاب مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يرجع إلى طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها المجتمع المغربي المتميزة أساسا : بإصدار دستور يوليوز 2011 م، وتشكيل حكومة سياسية ذات أغلبية برلمانية، بقيادة الحزب المتصدر لنتائج الانتخابات وطبقا لنتائج الانتخابات التشريعية .

4 . تشير نتائج الدراسة إلى تنوع دوافع استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاء دافع إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية في المرتبة الأولى، وهذا يرجع إلى أن الاهتمامات المتعلقة بتوسيع مساحات الحرية والحقوق لدى الطلبة أصبحت تحتل مكانة متقدمة في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي . تفيد النتائج أن ما نسبته (85 %) من الطلاب يشاركون في الحراك الجماهيري والسياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما يعكس طبيعة الاهتمام والتفاعل الذي يوليه الطلاب لموضوعات الحراك الجماهيري والسياسي.

ب . الدراسات الجؤائرية :

الدراسة الأولى : دراسة بضياف سهيلة بعنوان " الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر " مذكورة لنيل درجة دكتوراه العلوم في العلوم الاعلام والاتصال، تخصص علوم الاعلام والاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2017 . 2018 م .

تلخصت اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما هي العلاقة بين شبكة الفيس بوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري ؟

الأهداف الأساسية للبحث تمثلت في :محاولة الدراسة استكشاف بعض ملامح العلاقة بين الشبكات الاجتماعية الإلكترونية وبالتحديد شبكة الفيس بوك وتشكيل الرأي العام لدى الشباب الجزائري من خلال :

. معرفة العناصر المشكلة لتمثيلات الشباب لشبكة الفيس بوك، وتحديد بنيتها بهدف الكشف عن مكانتها لدى الشباب الجزائري والرمزية التي تحيل إليها في أذهانهم، مما يحدد ثقهم فيها وإدماجها في ممارسات لها علاقة بتشكيل الرأي العام سواء كانوا متلقين أو مرسلين .

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

. معرفة استخدامات الشباب للفييس بوك وإدماجهم له في حياتهم الاجتماعية مما يكشف لنا عن نصيب الجانب السياسي من الاستخدامات الاجتماعية لهذه الشبكة .

. الكشف عن مكانة شبكة الفييس بوك كمصدر للمعلومات حول القضايا السياسية مما يسهل معرفة درجة الاعتماد عليها مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية، ومتى أن يكون لها وزن في تشكيل الرأي العام .
. معرفة رأي الشباب في الفييس بوك كفضاء عام لنقاش القضايا السياسية .

. معرفة إمكانية تملك الشباب لشبكة الفييس بوك كأداة لإنتاج المضامين السياسية بهدف التأثير في الرأي العام .

أما منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة اعتمدت على : الملاحظة، الشبكة الترابطية، المقابلة نصف الموجهة، المقابلة الجماعية أو مجموعة النقاش. ويتمثل مجتمع البحث في فئة الشباب الجزائري المستخدم لشبكة الفييس بوك، حيث يتراوح سنهم بين 18 و 29 سنة بين مختلف المستويات الدراسية، ذكورا وإناثا، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة صغيرة بطريقة قصدية، حيث بلغ حجم العينة 50 مفردة منها 25 ذكورا و 25 إناثا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

. أسفرت نتائج الدراسة بأن الشباب يرى بأن شبكة الفييس بوك لها مجموعة من الإيجابيات والسلبيات في نفس الوقت ومن أهم الإيجابيات التواصل الاجتماعي 100 %، الترفيه بنسبة 98 %، التعرف على أخبار العالم بنسبة 100 % والحصول على المعلومات بنسبة 90 %، أما السلبيات فأهمها تضييع الوقت بنسبة 100% والحرية المفرطة بنسبة 84 %، الاشاعة بنسبة 72 % .

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب يستخدمون الفييس بوك في المنزل بنسبة 47,61% ويستخدمون الفييس بوك في كل الأماكن بنسبة 42,85 %، في حين يستخدمون الفييس بوك من مقهى الانترنت بنسبة 9,52 % .

- توصلت الدراسة الى أن نسبة 62 % يرون بأنهم يتحكمون في الفييس بوك تحكما بسيطا، في حين نسبة 38 % عبروا عن تحكمهم الجيد في الفييس بوك .

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 70 %، يرون بأنه من الضروري أن يخفي المناقشون للقضايا السياسية هويتهم بسبب أن الشباب لا يثق بدرجة كبيرة في حرية التعبير المطلقة الموجودة في شبكة الفيس بوك .

- خلصت الدراسة إلى أن نسبة 48 % يرون بأن تأثير الفيس بوك في تشكيل الرأي العام محدود، في حين نسبة 32 % يرون بأن تأثير الفيس بوك في تشكيل الرأي العام يكون حسب الظروف، أما 20 % فيرون بأن تأثير الفيس بوك في تشكيل الرأي العام هو تأثير قوي .

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة 72 % يرون بأن الاحتجاجات عبر شبكة الفيس بوك لا تؤثر في تشكيل الرأي العام، بينما 28% يرون بأن الاحتجاجات عبر الفيس بوك تؤثر في الرأي العام .

الرواسة الثانية : دراسة نزهة حنون بعنوان " دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام في الجزائر"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي والصري، جامعة قسنطينة 3، 2016 . 2017 .

تتلخص اشكالية الرواسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما دور المدونات الالكترونية في تشكيل الرأي العام لدى القراء حول القضايا الداخلية في الجزائر ؟

الأهداف الأساسية للبحث : التعرف على تمثلات المبحوثين للمدونات الالكترونية من خلال معرفة الصورة الذهنية التي تكونت لدى القراء في الجزائر ازاءها، ومعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية لهذه التمثلات وفقا لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي .

اعتمدت الباحثة على **المنهج المسحي**، ولجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، أما مجتمع البحث فتمثل في جميع الجزائريين من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومن داخل الوطن أو خارجه، الذين يتصفحون مدونات الكترونية تتناول القضايا الداخلية الجزائرية . ولضخامة مجتمع الدراسة وانتشاره تم التركيز على المجتمع المتاح الممكن الوصول اليه، أي على العينة المتاحة .

وقد توصلت الرواسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها :

- توصلت الدراسة الى أن نسبة 55,93 % يتناقشون القضايا الداخلية المعالجة في المدونات الالكترونية أحيانا، و 28,81 % يناقشها دائما، في حين أجاب ب أبدا نسبة 15.25 % .

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

- 72,13% من المبحوثين يستخدمون الفيس بوك في مناقشة القضايا الداخلية الجزائرية المعالجة في المدونات الالكترونية و 19,54% يستخدمون المدونات الالكترونية و 8,33% يستخدمون الاتصال الشخصي .

- توصلت الدراسة الى أن جل المبحوثين صرحوا بأن توافق القضايا المعالجة من طرف المدونات الالكترونية الجزائرية مع اهتمامات الرأي العام الجزائري متوسطة بنسبة 63,39%، وتتوافق بنسبة كبيرة بنسبة 25,14%، والذين صرحوا بأنها لا تتوافق بنسبة 21,47% .

الرواسة الثالثة : دراسة نور الدين دحمان، بعنوان " التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي في الجزائر " . دراسة ميدانية خلال الفترة 2019.02.22 الى 2019.04.26 م .

تتلخص اشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : كيف ساهم التوظيف السياسي للوسائط الجديدة في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك الشعبي ؟

الأهداف الأساسية للبحث تمثلت في :

. التعرف على مدى تأثير التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي لشباب الحراك الشعبي في الجزائر .

. التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى شباب الحراك .

. العمل على معرفة مدى استفادة شباب الحراك من توظيف (فيس بوك، تويتر، أنستغرام، اليوتيوب) في التواصل والتعبئة والتأثير ونقل أحداث ووقائع المسيرات الشعبية .

. التعرف على دور الشعارات والصور السياسية في تشكيل الوعي السياسي لدى شباب الحراك، ومدى مساهمة ذلك في الترويج لقضايا إيديولوجية عبر موقع فيس بوك .

المنهج المعتمد في هذه الرواسة هو : منهج المسح الوصفي، باعتباره يسعى الى وصف واقع فيس بوك في تنمية الوعي السياسي .

عينة الرواسة : تم اختيار عينة قصدية أو عمدية، وتوزيع 150 استمارة إلكترونية على شباب مشارك في الحراك الشعبي، ونشط على منصات التواصل الاجتماعي، حيث كان عدد الذكور 97 وعدد الإناث 53 .

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، أبرزها :

. مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فضاء عموميا رحبا يسمع كل الأفكار والإيديولوجيات، يسمح بالتعبير عن الآراء ووجهات النظر، لكافة المستخدمين في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية، بعيدا عن الاحتكار ودون حارس البوابة .

. حسب إجابات أفراد عينة الدراسة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منبرا مهما لشباب الحراك، كون النظام السياسي لا يستطيع التحكم فيها، أو إيقافها .

. إن المواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيس بوك وأنستغرام، ساهما في نشر شعارات سياسية، وصور إيحائية وأيقونية. لعبت أدوارا هامة في التعبئة والتأثير، وتوسيع دائرة الحراك .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة لجهة المقاربات المنهجية التي طبقت والنظريات المستخدمة والمعلومات المتاحة فيها، محاولا تجنب التكرار في بعض الجوانب لتقديم كل جديد في بحثه .

ركزت الدراسات السابقة على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة، وكذلك معرفة مدى الحرية المتاحة للطلبة في استخدام هذه الشبكات للتعبير عن الرأي، بالإضافة إلى دراسة الأحداث السياسية التي جرت في الوطن العربي، ما دفعت بالشباب إلى التعرف على الأوضاع السياسية في الفضاء الرقمي العربي التفاعلي، بعد بروز شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الأحداث، كما تطرقت تلك الدراسات إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية للشباب والوقوف على أنماط استخدامهم لهذه الوسائل، ودوافع تعرضهم لها وتحديد أهم وسائل الاعلام الحديثة التي يستخدمونها للحصول على المعلومات في هذا المجال .

بناء على الدراسات السابقة يمكن تحديد وجه الاستفادة منها بما يلي :

- 1 - تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وكيفية صياغة الفروض والتساؤلات .
- 2 - التوصل إلى الإطار النظري المناسب للبحث واعتماد نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، ونظرية الاستخدامات والاشباع، ونظرية الفضاء العمومي .

3 - اتضح للباحث أهم المتغيرات والعلاقات التي يمكن أن تدعم الدراسة، ومنته من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة .

4 - تصميم استمارة الاستبيان من حيث تحديد أهم النقاط التي يجب أن تتناولها .

5 - التعليق على نتائج الدراسة من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة سواء التي اتفقت أو اختلفت معها والتي ساعدت الباحث على توضيح وتفسير النتائج .

ثامنا :المقربات النظرية للورااسة :

اعتمد الباحث في دراسته على النظريات التالية :

1 . نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

النشأة :

تم استيحاء عنوان النظرية من علاقة الجمهور مع وسائل الاعلام من خلال أن الجمهور يعتمد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع الحديث، وأن هذه الوسائل لا يمكن الاستغناء عنها، لذلك فإن درجة اعتماد الأفراد على المعلومات التي يستقونها من وسائل الاتصال تعتبر متغيرا أساسيا لفهم متى ؟ ولماذا ؟ تغير وسائل الإعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الافراد ¹.

ومن هنا لخصت الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي " إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة وجود عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك، فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح أثرا مرتدا بتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال . وهذا هو معنى العلاقات الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع " ² .

¹ عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص123 .

² حسن اسماعيل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص279

ان علاقة الاعتماد على وسائل الاعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين !

1 . الأهداف : لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها اشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح .

2 . المصادر : يسعى الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهداف تحكم وسائل الاعلام الى مصادر ومعلومات.

وتم رصد العديد من الآثار من قبل (سانبرا بول . sandra paul) و (ملفين دليفير . melvin

deliver) (1982م) والتي نتجت عن اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام ²

أ . الآثار المعرفية :

1. كشف الغموض : وهو ناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح للحدث من قبل الجمهور وتكشف وسائل الإعلام الغموض من خلال تقديم التفسير الواضح للحدث أو زيادة المعلومات في حادثة معينة .

2 . تكوين الاتجاه : حيث تكون وسائل الإعلام الاتجاه لدى الجمهور مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد في تكوين الاتجاه لديه .

3 . ترتيب الأولويات : ولهذا الأثر نظرية مستقلة تحمل الاسم نفسه، حيث إن وسائل الإعلام تبرز قضايا وتقوم في الوقت نفسه بإخفاء قضايا، ما يشكل أهمية لدى الجمهور من جراء تسليط الضوء على الإعلام في قضية دون أخرى .

4 . اتساع الاهتمامات : وذلك أن تقوم وسائل الاعلام بتعليم الجمهور أشياء ومعارف لا يدركونها من قبل، ما يشكل لهم أهمية، وذلك مثل الحرية في التعبير والمساواة .

¹ حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001، ص 314 .

² عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة، عمان، 2012، ص 241

ب . التأثيرات العاطفية (الوجدانية) :

وهي مشاعر الحب والكراهية ... ويقصد بالتأثيرات العاطفية المساعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، وظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام، ومن أمثلة هذه التأثيرات :

- 1 . الانخفاض العاطفي : وهو كثرة التعرض لوسائل الاعلام الذي يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي وعدم الرغبة بمساعدة الآخرين، وهذا نتيجة تعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد .
- 2 . القلق والخوف : إن التعرض لمشاهد العنف التي يصيب الفرد المتلقي بالخوف والقلق والرعب من الوقوع في هذه الأعمال .
- 3 . الدعم المعنوي : وهي أن وسائل الإعلام عندما تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الاحساس بالتوحد، والاندماج بالمجتمع .

ج . التأثيرات السلوكية :

تعتبر التأثيرات السلوكية الأثر الذي يشغل اهتمام العديد من الناس، فالتغييرات الخاصة بالاتجاه والمعتقدات والمشاعر خط أحمر يصعب اختراقه في بلادنا، والسلوك يحدث نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية.

ومن أهم التأثيرات السلوكية :¹

- 1 . التنشيط : يعني قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهذا هو المنتج النهائي لربط الأثار المعرفية بالوجدانية.
- 2 . الخمول : يعني العزوف عن العمل وهو يحدث نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل.

علاقة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بموضوع الدراسة :

تفيد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الدراسة من خلال توضيح كيفية اعتماد الناس ممثلين بالحركات الاحتجاجية والنشطاء وغيرهم، على تدفق المعلومات والصور في شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي نفسها على تدفق المعلومات والصور والبيانات، ذلك أن مستخدمي تلك

¹ محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، 2010، ص 306

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

الوسائل الإعلامية الاجتماعية، يأخذ في الازدياد والتضاعف في حالات وجود أبناء وصور عن أحداث مثيرة، فهي بذلك مصلحة لتلك الشبكات، مثلما هي مصلحة للمستخدمين وهي اعتمادية متبادلة في أبعادها الثلاثة : المعرفية، والوجدانية، والسلوكية .

2 . نظرية الاستخدامات والإشباعات :

النشأة :

" أطلق بعض الباحثين على هذه النظرية بنظرية المنفعة وطبقا لهذه النظرية فإننا نتعرض ونذكر الرسائل السارة لنا والتي تساعدنا في اشباع احتياجاتنا او نتوقع منها ان تشبع الحاجات " ¹.

وظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " تأليف كاتز وبلومر Jay , Elihu katz and Blumler , 1974، وكان موضوع هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر ².

فروض النظرية :

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل . وتعتبر الفروض الخمسة التي ذكرها (كاتز وزملاؤه) ³ هي من أفضل ما ذكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الآتي :

1 . أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

2 . يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

3 . التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته . فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس .

¹ عبد الرحيم درويش، مرجع سبق ذكره، ص 200 .

² محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 252 . 253

³ محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكات للنشر، الرياض، 2014، ص 134 . 135 .

- 4 . يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .
- 5 . يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات : تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي :

- 1 . التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه .
- 2 . توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الاعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام .
- 3 . التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري¹

علاقة نظرية الاستخدامات والاشباعات بموضوع الدراسة :

من شأن هذه النظرية استكمال تفسير العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي من جهة والمستخدمين من جهة أخرى، كما تبحث في التأثيرات الاجتماعية، وتعتبر أن الجمهور نشيط وإيجابي في تفاعل مع الشبكات الاجتماعية بهدف إشباع الاحتياجات الاجتماعية وال نفسية له .

3 . نظرية المجال العام :

النشأة :

تشير معظم وجهات النظر الى أن ظهور مفهوم الفضاء العام يعود الى كتابات المفكر الألماني " يورغن هابرماس " في بداية الستينات من القرن الماضي، حيث قام بدراسة تاريخية سوسيولوجية للتغيرات الهيكلية في الفضاء العام البرجوازي منذ نشأته إلى العصر الحديث، وتتبع في هذه الدراسة ظهور وتطور مبدأ الاثهار كإحدى الأسس الشرعية لممارسة الرقابة على السلطات السياسية من طرف أفراد الطبقة البرجوازية، كما تناول كيفية ظهور الفضاء الخاص البرجوازي خلال القرن 18 م، وكيف تحول من نوادي أدبية الى فضاء للنقاش السياسي بعد الثورة الفرنسية، حيث رأى أن اشراك السياسة في الحياة الاجتماعية

¹ محمود حسن اسماعيل، نفس المرجع السابق، ص 255

الفصل الأول:الفصل التمهيدي

بعد الثورة الفرنسية، ساهم في تحول الفضاء البرجوازي الى سلطة مضادة لسلطة الدولة بفضل انتشار صحافة الرأي والكفاح ضد الرقابة التي كانت تفرضها سلطات الدولة على حرية التعبير¹.

ومع تطور وسائل الاتصال وصحافة الرأي، بدأت تتسع دائرة القراءة وتأسست بهذا شبكة واسعة من الاتصالات داخل الفضاء البرجوازي الخاص، نتج عنه ظهور أشكال جديدة من التعاملات الاجتماعية المؤسسة والمبنية على الاستعمال العام للعقل والمنطق والنقاش الحر حول المسائل والقضايا التي تمس الحياة المشتركة، ولقد تصدى الكثير من الباحثين للتصور الهيرماسي للفضاء العام، فالباحث " برنارد فلوريس " bernord floris، يرى أن هابرماس أخفى بأن الفضاء العام ليس دائما مكانا للاجتماع الديمقراطي الحر، لأنه كان مجالا صراعي يعبر عن العلاقات الاجتماعية التي تسودها اللامساواة والسيطرة، كما ذهب المؤرخة الفرنسية " arbtte forge"، الى القول بأن : الفضاء العام لم يتشكل فقط من الطبقة البرجوازية والنخبة الاجتماعية والمتقفة، ولكن أيضا من شرائح عريضة من الجماهير التي لم تكن فقط بصوتها تهضم ما يلقي لها، بل كانت تسعى دوما الى تشكيل هويتها من خلال التحرر عبر النقاش السياسي .

والتحرر المقصود هنا، هو أنه من خلال الفضاء العام يستطيع المجتمع أن يشارك في تسيير شؤونه، وأن يشكل قوة مضادة تستطيع أن تناقش السلطة القائمة في اتخاذ القرارات .

فروض النظرية :

أشار " هابرماس " أن هناك أربعة افتراضات لتشكل الفضاء العام وهي :

1 . إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بناء على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار .

2 . يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة الفضاء العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد يربط بين جميع الأفراد في المجتمع .

3 . يرى أن النقاش الذي يتم في الفضاء العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا الهامة الشائعة المعنية بالصالح العام .

¹ نوري دريس، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، 2006 . 2007، ص ص 48 .

4 . أن اطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة .

ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكت الانترنت برز على الساحة فضاء عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتهى عالمي يمكنهم من التعبير الحر ، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة، يسمى بالفضاء العام الافتراضي، وقد ساهمت الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها، خاصة فيسبوك في خلق هذا المجال وسهلت تبادل المحتوى الالكتروني، كما أصبحت وسيلة للتعبير عن الاحتجاجات الطلابية والجماهيرية، ومتابعة الأداء الحكومي من قبل الأفراد، والحصول على المعلومات السياسية، وفهم الواقع السياسي بأبعاده المختلفة، الى جانب تمكين المواطنين من اتخاذ القرارات بشأن أحد المترشحين أو السياسيين أو القضايا والمشاركة بفعالية في المناقشات السياسية¹.

علاقة نظرية الفضاء العام بموضوع الواسة :

بالإضافة الى النظريات سابقة الذكر اعتمد الباحث ايضا على نظرية الفضاء العام، وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتناول قضية الساعة " الحراك الشعبي " في الفضاء الإلكتروني الجزائري، التي حقق من خلالها الرأي العام الجزائري مكاسب انتقلت بضغطها من العالم الافتراضي الى توجيه وتشكيل رأي عام في ارض الواقع .

وتقوم نظرية الفضاء العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الجديدة في اتاحت النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون اطارا نظريا متكاملًا يمكنه توضيح الدور الذي تقوم به هذه الوسائل خاصة شبكات التواصل الاجتماعي . فيسبوك . في ادارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع .

¹ هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي واشكالية النظام العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 20، جامعة الجزائر، سبتمبر، 2015 م، ص 230.

الفصل الثاني:

شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً : نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً : مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ثالثاً : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

رابعاً : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

خامساً : نشأة شبكة فايسبوك

سادساً : مفهوم شبكة فايسبوك

سابعاً : خصائص شبكة فايسبوك

ثامناً : الخدمات الاتصالية والتواصلية المتاحة عبر شبكة فايسبوك

تاسعاً : دور شبكات التواصل الاجتماعي في اثاره ومناقشة القضايا

خلاصة

إن شبكات التواصل الاجتماعي نقلت المجتمع إلى آفاق غير مسبوقة، وقد استخدمت في بداية الأمر للردشة والتسلية وتمضية الوقت، إلى أن أصبحت وجهة لتبادل النظر حول المواضيع والقضايا السياسية التي تهم الشأن العام .

وهكذا لم تعد شبكات التواصل الاجتماعي وسائل للتسلية، بل أصبح لها دور أساسي في تغيير الخريطة السياسية للعالم، وتحريك الشارع والثورات، وقد طالت أيضا مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

وقد أصبح المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي، هو المرسل والمستقبل، حيث يقوم بنشر الأخبار والمعلومات وطرح الأسئلة والأفكار ومشاركة رأيه بحرية مطلقة دون قيود وبصورة مباشرة، ليتفاعل معها بقية الناس الذين يمتلكون حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك .

وإن شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بخصائص ومميزات كبيرة وكثيرة مقارنة مع بقية وسائل الاعلام التقليدية من حيث معرفة رجع الصدى وردود الأفعال بصورة مباشرة من خلال التفاعل مع مختلف القضايا والموضوعات المنشورة، هذا ما سوف نتناوله في هذا الفصل لمعرفة شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وأنواعها وما هي خصائصها، وكذلك التطرق لمفهوم ونشأة شبكة فايسبوك والخدمات الاتصالية والتواصلية المتاحة من خلاله، إضافة إلى الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة ومناقشة القضايا .

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

كان أول ظهور لشبكات التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات، حيث ظهر موقع classmates . com عام 1995، للربط بين زملاء الدراسة، ثم تلاه موقع sixDegrees . com عام 1997 م حيث ركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وقد أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات كأنشاء الملفات الشخصية وارسال الرسائل الخاصة للأصدقاء. ومع بداية 2002 م انطلق موقع friendster . com، الذي تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهر في فرنسا موقع skyrock . com كمنصة للتدوين، ثم تحول بعدها إلى موقع تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب. وفي عام 2003 ظهر موقع Myspace.com¹.

وبعدها توالى شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور، ومن أبرزها موقع facebook.com حيث مكن هذا الموقع مستخدميه من فتح ملفات شخصية²، وهو يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يرغبون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا³.

ثانياً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

حسب موسوعة علم الاجتماع فإن مصطلح الشبكة يشير إلى الأفراد (أو بدرجة أقل إلى الجماعات والأدوار) التي ترتبط ببعضها البعض بواسطة واحدة أو أكثر من العلاقات الاجتماعية، عندئذ يقال إنها شبكة اجتماعية⁴.

أما اجتماعي فهو مصطلح يشير إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض⁵.

¹ محمد الأمين احمد عبد مرزوك، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020، ص 58 . 59 .

² خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص 5 .

³ صادق عباس، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 18 .

⁴ جوردان مارشال، مرجع سبق ذكره، ص 842

⁵ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 30

الفصل الثاني:شبكات التواصل الاجتماعي

ويعرف قاموس (ODLIS) الشبكات الاجتماعية : هي خدمة الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين¹.

الشبكات الاجتماعية : "هو استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير"².

ولقد عرفت الشبكات الاجتماعية كذلك على أنها : " مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلدة، مدرسة، جامعة، شركة، ... الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض . وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا أصدقاء يعرف بعضهم بعضا في الواقع أم أصدقاء عرفوا بعضهم من خلال السياقات الافتراضية "³.

ووفقا ل ليميو (Lemieux) فإن شبكات التواصل الاجتماعي هي : " مجموعة من العلاقات بين مجموعة من الجهات الفاعلة يمكن تنظيمها (الشركة على سبيل المثال) أو علاقات غير منظمة (شبكة من الأصدقاء) يمكن لهذه العلاقات أن تكون بطبيعة قوية متنوعة (السلطة وتبادل الهدايا والاستشارات،... الخ أو متخصصة أو عامة أو متوازنة أو غير متوازنة "⁴.

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها : " مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكيل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور "⁵.

وتعرف أيضا : هي مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل، والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف،

¹ أمينة عادل سليمان السيد، وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة، مركز الدراسات العلمية، حلوان، مصر، 2011، ص 11 .

² خالد غسان يوسف المقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية . الاجتماعية . الاقتصادية . الدينية . والسياسية على الوطن العربي والعالم)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 24 .

³ محمد صادق إسماعيل، الإعلام الأمني والشائعات عبر الشبكات الاجتماعية، دار جامعة نابف للنشر، الرياض، 2017، ص 15 .

. 16

⁴ Lemieux , V , " Les réseaux d'acteurs sociaux" , PUF , paris , 1999 ; p 146

⁵ جمال عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 2، مطابع الحميصي، الرياض، 2003، ص 134 .

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.....

الصدقة والمراسلة والمحادثة الفورية، وإنشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات¹.

فيما عرفها حسنين شفيق بوضوح أكبر بالقول أنها " مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وأنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت "².

أما Mcswete فقد أوجز مفهوم الشبكات الاجتماعية في أنها : " منظمة عصرية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الإدارة والممارسة "³.

ثالثا : خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها :

1 . التفاعلية والتشاركية : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضية، أو أزياء، أو موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها الى الآخرين، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو ابداء الاعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم مباشرة، وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين⁴.

¹ سهيلة لضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009، ص 77 . 78 .

² حسنين شفيق، الاعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 181 .

³ O . C. Mcswete ,the challenge of social networks , Admin . istrative theory and praxis , vol 13 , issue 1 march , 2009 , p 96 .

⁴ حسين محمد هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، 2015، ص 85 .

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.....

2 . التلقائية : يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال¹.

3 . قلة التكلفة : إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة فيسبوك مكتوب " مجاني ويبقى مجاني " .

4 . سهولة الاستخدام : لا يحتاج العضو الى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع².

5 . الحضور الدائم غير المادي : إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للحضور الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون ان يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة³.

7 . دعم التجمعات : أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل فيسبوك .

8 . المرونة : امكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تصمم أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي⁴.

رابعاً : انواع شبكات التواصل الاجتماعي :

تتعدد تقسيمات الشبكات تبعاً للخدمة المقدمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التالية⁵:

¹ حسين محمد هتيمي، نفس المرجع

² حسين محمد هتيمي، نفس المرجع، ص 86

³ مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 385 كانون الثاني، 2012، ص 157 .

⁴ حسين محمد هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 87 .

⁵ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية . المدينة المنورة، 2011، ص 10 .

. تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي :

أ . شبكات شخصية : لشخصيات محددة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعرف وإنشاء صداقات بينهم¹، يتكون ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيسبوك وماي سبيس وهاي فايف، والهدف من هذه الشبكات هو الفائدة المتبادلة مما يوفر سعة في فكرة العمل الجماعي خارج نطاق زملاء العمل، وهذه التقنية تستخدم بكثافة في أماكن العمل كونها مرنة ولا تقتصر على اتصال وقي بهدف محدد² .

ب . شبكات ثقافية : تختص هذه الشبكات بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل موقع library thing .

ج . شبكات مهنية : تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة، مثل موقع linked in³ الذي جمع أكثر من مائة مليون مستخدم وأكثر من 150 حرفة مختلفة، في أكثر من 200 دولة، حيث تسمح هذه الشبكات للمستخدم بكتابة سيرته الذاتية في مجال تعليمه وعلمه، كما تركز هذه الشبكات على التفاعل والعلاقات في مضمون أعمال دون الشؤون الشخصية والمعاملات غير التجارية، وتهتم بالمسلك المهني في المقام الأول⁴ .

. كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا وهي :

أ . شبكات تتيح التواصل الكتابي .

ب . شبكات تتيح التواصل الصوتي .

ج . شبكات تتيح التواصل المرئي .

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، بحث مقدم لملتقى العمل الانساني بالمملكة العربية السعودية، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 2014، ص 11 .

² أسامة بن صادق طيب، وعصام بن يحي الفيلالي، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، الإصدار 39، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص 29 .

³ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، مرجع سبق ذكره، ص 10 .

⁴ أسامة بن صادق طيب، وعصام بن يحي الفيلالي، مرجع سبق ذكره، ص 67.66 .

. أما التقسيم الثالث، فيقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين :

أ . شبكات داخلية خاصة (Internal social networking) : وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص، يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس، للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة " linked in " .

ب . شبكات خارجية عامة (External social networking): وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل شبكة ¹ facebook . مما سبق يتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي أنواع عديدة، إلا أن كل نوع منها محدد لفئة معينة .ومن أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية ما يلي :

1 . موقع تويتر (Twitter) : شبكة اجتماعية تقدم خدمة التدوين المصغر الذي يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات (Tweets)، عن حالتهم بحد أقصى (140) حرف للتغريدة الواحدة، وذلك بصورة مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق ارسال رسالة نصية، ظهر الموقع في بداية عام 2006 م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة (obvious) الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 م، بعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 م من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي منتصف عام 2007 م قامت الشركة بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter² .

ورغم الارتفاع المتزايد لمستخدمي تويتر، فإنه من ضمن 200 مليون مستخدم فإن (30 . 40) مليون فقط يعدون مستخدمين نشطاء، بمعنى آخر فإن معظم المعلومات المتداولة على تويتر يتم نشرها بواسطة أقلية من المستخدمين، في حين أن الأغلبية الباقية هم مجرد مستهلكين لتلك المعلومات فقط³ .

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، مرجع سبق ذكره، ص 12 .

² شمس الدين فتحي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديموقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013، ص 78 .

³ وسام راضي، مهند التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الامارات، 2018، ص 204 .

2 . موقع يوتيوب (youtube): هو موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو والذي يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة والتعليق عليها وتمكن الجمهور من إعطاء رأيه بشأن تلك المشاهد أو اللقطات، ويتيح إمكانية مشاركة اللقطات في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أو المشاركة في قرار إزالة المقطع أو المشاهد غير المرغوب فيها¹، ويعد موقع يوتيوب من المواقع السهلة الاستخدام وسهلة التحميل كما لا يقتصر على إرفاق الملفات المرئية بل يمكن وبسهولة إنشاء قنوات خاصة تبث من خلالها مئات الملفات بشكل يومي، وبدأ موقع يوتيوب بالظهور على شبكة الانترنت في شهر فبراير من عام 2005 م بواسطة ثلاثة موظفين من شركة باي بال paybal، هم تشاد هيرلي وستيف وجاود كريم².

3 . موقع لينكدن (linkedin .com): هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهتمين بإنشاء ومن ثم الحفاظ على علاقات في المجال العلمي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية .

4 . موقع فليكر (flicker) : هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها الى العالم، يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة³.

5 . ماي سبيس (Myspace): وهو الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في منافسة شديدة مع فيسبوك مؤخراً .

6 . أوركوت (orkut) : منتج جوجل والذي لم يلقى رواجاً كبيراً في أمريكا لوجود العملاقين "فيسبوك" و " ماي سبيس " .

¹ سعد بن محارب، المحارب، الاعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 113 .

² وديع العززي، الاعلام الجديد مفاهيم ونظريات، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015، ص 60 .

³ Rominacachia , social computingstudy on the useand impact of line social network ijrcsientifie and technical report , optic , p 41 .

7 . **in linked** : هو من شبكات التواصل الاجتماعي ذات التخصص بالأعمال وتسهيل تواصل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها¹.

خامسا : نشأة شبكة فايسبوك :

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربيرغ " Mark Zuckerberg الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه .

وسمي فايسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب " كتب الوجود " التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء².

وهذا ما حصل حيث اقتصر فايسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة.... فأصبح بإمكان أي شخص يمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع فايسبوك³. وكانت النتيجة زيادة عدد المستخدمين بالملايين .

وفي الوقت نفسه قرر زوكربيرغ أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع معلنين للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة .

وبذلك فقد انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم . ويتم تمويل الموقع عن طريق الإعلانات حيث أن غالبية مستخدمي فايسبوك يفتحون حسابهم الخاص بشكل يومي⁴ .

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 47 ،

² علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 64 .

³ علي خليل شقرة، نفس المرجع.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 185 .

سادسا : مفهوم شبكة فايسبوك:

يعتبر فيسبوك واحدا من أهم الشبكات الاجتماعية، وقد اكتسب في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من العلماء، وهذا ما أدى الى وجود عدد كبير من التعاريف، وسيحاول الباحثين في هذه الدراسة التطرق الى أهم التعاريف :

تعرف الموسوعة الإعلامية فيسبوك بأنه :موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيسبوك، محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ¹.

ونكر الموقع الرسمي للفيسبوك بأنه : " موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحا " ².

وعرف شري كنكوف كيونت " Sherry kinkoph Gunter " الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بأنه : " واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية . يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم، ويربط الأفراد داخل المدن أو المناطق، والعمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر . تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين . الفيس بوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل، والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى " ³ .

ويعرف كذلك الفيس بوك بأنه موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن و المكان .

¹ محمد منير الحجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد السابع، دار الفجر، 2003، ص 2696 .

² حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص 89 .

³ Sherry Kinkoph Gunter , " Same teach Yourself Fcaebook" , (USA : 2010) p , 5 .

ويعد موقع فيسبوك واحدا من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل والاتصال الاجتماعي وأصبح موقع فيسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير والتواصل بين الناس في أغلب الدول والمناطق¹.

سابعا: خصائص شبكة فايسبوك:

يحتوي فيسبوك كشبكة اجتماعية على عدد من السمات والمميزات التي تتيح وتمنح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها :

. الملف الشخصي "profile": هي أول ما يقوم به المستخدم عندما يشترك بالموقع، إذ يقوم بإنشاء ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات الشخصية، وصوره، الأمور المفضلة له، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن سلعاها بالتحديد . إضافة صديق "Add friend" : وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة فيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني² أو رقم هاتفه .

. إنشاء مجموعة "Groups" : تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية.... الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بالموضوع .

. لوحة الحائط "wall" : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم³.

. النكزة "pokes" : تتيح للمستخدمين إرسال " نكزة " افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

. التغذية الإخبارية "news feed" : وهي التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم، حيث في بداية الأمر اثارته هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي فيسبوك، وردا على تلك الحالة من الاستياء قدم زوكربيرج بالاعتذار عن إخفاق الموقع في تقديم سمات

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، مرجع سبق ذكره، ص 13 .

² خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 35 .

³ نفس المرجع، ص 36 .

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي.....

مناسبة يمكن تخصيصها على نحو يحفظ خصوصية الأفراد، ومنذ ذلك الحين صارت لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية¹.

. الصور " photos " : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها .

. المحادثة " chat " : تم إطلاق هذا التطبيق في افريل 2008 ليمح بتبادل الرسائل اللحظية بين المستخدمين لتحقيق مزيد من التفاعلية².

. الحالة " status " : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

. الإشعارات " notifications " : تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا³.

. الهدايا " gifts " : ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية . وتكلفة الهدايا 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها .

. السوق " Marketplace " : وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية⁴.

¹ دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك "، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، تصدر عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (د، س)، ص ص 258 . 259 .

² ماجد سرور، استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية في مناصرة القضايا، الدليل التدريبي لمشروع الدعم الفني للمدنيين ونشطاء الانترنت، مؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني، الجيزة، 2009، ص 17 .

³ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 42 .

⁴ خالد غسان يوسف المقادري، ثورة الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 36 .

الفصل الثاني:شبكات التواصل الاجتماعي

. التعليقات " notes " : هذه الخاصية تسمح بالكتابة أو التدوين عن طريق العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، بحيث تسمح هذه الخاصية بالتعليق على الصور والنصوص التي يتم وضعها في الصفحة، وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات¹.

ثامنا : الخدمات الاتصالية والتواصلية المتاحة عبر شبكة فايسبوك²:

أ . **محتوى المجموعة يقوم ببنائه المستخدمون** : يوفر موقع فايسبوك للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الاتصالية الفعالة، بحيث يقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته وبالتالي تتكون شبكة متفرعة كبيرة جدا من المحتوى الخاص بكل مستخدم .

ب . **التواصل المستمر بين المستخدمين** : يوفر موقع فايسبوك خدمة التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار المستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن أيضا الإعجاب والتعليق وإبداء الآراء والمناقشة بشأن تلك النشاطات والأخبار والموضوعات التي تم نشرها .

ج . **التحكم في المحتوى المعروض** : يتيح فايسبوك روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في اضافة الأصدقاء، وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره، وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه، وعلى أساس اختياراته يتم تحديد محتوى صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيرض على صفحته .

د . **اكتساب خبرات متعددة** : يوفر فايسبوك للمستخدمين العديد من الصفحات التي من شأنها رفع الخبرة الشخصية للفرد المستخدم، فإن الاتصال والتواصل الالكتروني الذي يقوم به مستخدمو فايسبوك يجعلهم يكتسبون خبرات جديدة عبر وجود أشخاص متخصصين في المجالات كافة، إذ أن موقع فايسبوك يتيح العديد من المصادر المعرفية .

هـ . **يطور من المهارات الاتصالية للمستخدمين** : فايسبوك ينمي لدى المستخدمين مهارات الاتصال ومهارة التواصل الاجتماعي، والقدرة على تحمل المسؤولية والاحتكاك بالآخرين ومشاركتهم خبراتهم ومهارة التفكير،

¹ حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الاعلانية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 2014، ص 95 . 96 .

² خالد منصر، شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية، دراسة للمجتمعات الإعلامية بموقع فيس بوك، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر الوادي، الجزائر، العدد (13 . 14)، 2015، ص 248 .

والقدرة على حل المشكلات، وجمع المعلومات من مصادر مختلفة، وتصنيفها، والقدرة على بناء العلاقات مع الآخرين محليا وعالميا.¹

تاسعا : دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة ومناقشة القضايا

أ. دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثارة القضايا :

إن أول عامل من العوامل التي لا بد توفرها، لوجود رأي عام هو وجود قضية هامة وحيوية بالنسبة للمستخدمين تنقسم آراءهم بصددتها وتتطلب اتخاذ إجراء أو رد فعل، فالرأي العام يبدأ أو وجوده بوجود الجمهور المهتم بقضية ما، وفي الوقت ذاته فإن الجمهور ليس لديه صفة الاستمرارية أو الثبات بل هو يختلف في حجمه ونوعيته باختلاف القضايا التي تهتم اهتماماته أو مصالحه، ويتحدد الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي بشأن القضايا الهامة في ثلاثة أبعاد².

. ترتيب أولويات القضايا حيث ينبغي على مستخدمي هذه الشبكات أن يختاروا من بين القضايا العديدة التي يعيشها المجتمع، أي القضايا الأولية التي تأتي في قمة اهتماماتهم ومن خلال تواصلهم تتوسع نطاق هذه القضايا وفرضها على تفكير الجمهور وخلق دوافع الاهتمام بها وإمكانية متابعتها طوال فترة إثارتها .
. إثارة قضايا حساسة لم تنتشرها وسائل الإعلام الأخرى، فهناك الكثير من المشكلات والقضايا الموجودة في المجتمع ولم تتعرض لها وسائل الإعلام³ لأسباب مختلفة، ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بما يتميزون به من حرية كبيرة تمكنهم من إثارة مختلف القضايا التي تتيح بعد ذلك للوسائل الأخرى تناول هذه القضايا وبالتالي تتسبب الشبكات في إثارة قضايا لتشكل رأي عام .

. طرح أفكار جديدة فكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي كان لهم الفضل في تقديم أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل حيث يثير اختلاف وجهات النظر حول مدى شرعيتها وأهميتها للمجتمع إلى أن تكون رأي عام حيالها، واستقرت الغالبية على تأييدها وتنفيذها وبالتالي يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تبتكر أفكارا من العدم تكون نواة لرأي عام مفاجئ .

¹ محمد الأمين أحمد عبد مرزوك، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، مرجع سبق ذكره، ص ص 66 .

. 67

² صابر حارص، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 19 .

³ نفس المرجع، ص 21

ب. دور شبكات التواصل الاجتماعي في مناقشة القضايا :

يقصد بمناقشة القضايا التي تهم الجمهور تلك العملية التي يتم بمقتضاها التفاعل الاجتماعي بين الجماعات من خلال المناقشة الجدلية والعلنية لوجهات النظر المختلفة والتي تتجح في إيجاد جمهور واع ومهتم بالقضية محل النقاش ومن ثم يتكون رأي عام حولها حتى وإن لم يتاح لهذا الرأي فرصة التعبير عن نفسه، ويتحدد الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية حيال أهمية المناقشة في توجيه الرأي العام في خمسة أبعاد هي :

1. إمداد الجمهور بالمعلومات اللازمة :

إن الدور المتفان للشبكات الاجتماعية بشكل عام ينبغي أن ينصب في إمداد الجماهير بالمعلومات والآراء والأفكار والحقائق والبيانات والاحصائيات التي تمثل المادة الخام للرأي العام، وهذه المعلومات تكون أكثر فعالية من معلومات الرسائل الإعلامية الأخرى نظرا لارتباطها بعناصر بشرية أكثر دراية وخبرة، زد على ذلك تقوم الشبكات الاجتماعية بتقديم معلومات أكثر عمقا وأكثر أهمية وأكثر جدة من شأنها أن تثري المناقشة من ناحية وتساعد في بلورة وجهات النظر من ناحية أخرى، والمثل يقول : إن الشخص المطلع على مجريات أمور رعيته، بينما يعتبر الشخص المطلع على بواطنها مواطن¹.

2. الكشف عن الحقائق وتقديمها بصورة متكاملة : وذلك من خلال :

. تقديم الشواهد والأدلة التي تبرهن على صحة المعلومات والآراء المقدمة والتي تعتبر بمثابة وثائق تساعد الفرد على تكوين رأيه وهو مطمئن لصحته، إذ أن صدق المعلومات في المجتمعات النامية أهم من صدق الآراء نفسها، وهذه الأهمية حملت البعض إلى الاعتقاد بأن الشعب الذي تحجب عن المعلومات الصادقة يفتقر إلى مقومات الحرية .

. تستطيع الشبكات الاجتماعية أن تعمل كقوة مضادة في مواقف تحاول فيها السلطات القائمة أن تشوه المعلومات والحقائق المتصلة بقضايا لها أهمية عامة، حيث يمكنها تنفيذ مزاعم السلطات والرد عليها وكشف الجانب الآخر واستكمال المعلومات الخاطئة، مما يساهم في تنوير وتبصير عقل الجمهور الذي هو أساس تكوين الرأي السليم .

¹ إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1996، ص 25 .

الفصل الثاني:شبكات التواصل الاجتماعي

. نقل الوقائع المرتبطة بالأشخاص والجماعات نقلاً أميناً لإيجابيات، سلبياتهم، إبداعاتهم أو انحرافاتهم لأن هذه الوقائع هي جوهر الحقيقة التي تساعد في بلورة الآراء، إما الآراء المؤيدة أو المعارضة¹.

3 . استخلاص المفيد من المادة الإعلانية :ويتحدد ذلك بطريقتين :

. إعادة عرض ما تتطرق إليه وسائل الاتصال عن القضية المثارة بشكل بسيط، ففي مرحلة المناقشة يتعذر على القراء متابعة كل ما ينشر في وسائل الاتصال وبالتالي تصبح حاجة الجماهير إلى خلاصات لكم الهائل من المعلومات المعروضة أمراً ضرورياً وهاماً وبدونه يتعذر تكوين آراء إزاء القضايا المطروحة ولذلك يمكن أن تقوم الشبكات الاجتماعية بإعادة تقديم الموارد الإعلامية بشكل جيد².

. تحليل المعلومات التي تنشرها كافة وسائل الاتصال، حيث تعتبر الشبكات الاجتماعية من قادة الرأي الذين أصبحت توكل إليهم مهمة تحليل ما تقوله وسائل الاتصال بشأن قضايا الرأي العام المثارة، وبالتالي فإن الكثير من مستخدمي هذه الشبكات ينتظرون تحليل هذه المعلومات واستخلاص المفيد منها بغرض المساعدة في تكوين وجهة النظر المطلوبة³.

4 . عرض الإنتاج المعرفي المتعلق بالقضية :

حيث يمكن لمستخدمي الشبكات الاجتماعية تلخيص ما نشر قديماً وحديثاً وله علاقة وثيقة بالقضية المطروحة للنقاش، ولا تتوقف الشبكات الاجتماعية عند العرض بل يسعى مستخدموها إلى تقييم هذه الأعمال والتعليق عليها أو إبداء ملاحظات حولها، وبالتالي تمكن المهتم أن يتعرف على مواطن القوة والإيجاب وكذلك أوجه القصور فضلاً عن التعرف عن مضمون حدث ما، مما يساعد الجماهير ليس فقط في تكوين وجهة نظرهم بل في تكوينها على أساس يقود إلى رأي عام صحيح⁴.

¹ إمام إبراهيم، نفس المرجع، ص ص 25 . 26 .

² خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص 40 .

³ إمام إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 27 .

⁴ عقيق عواشة، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007، ص 60 .

5 . الارتقاء بالمستوى الفكري للجماهير :

إن حدود المعرفة لدى الجماهير تحكمها معارفهم وخبراتهم، ومستوى هذه الجماهير يرتفع وينخفض وفقا لهذه المعارف، وترتبط المناقشة المستمرة ارتباطا وثيقا بالمستوى الفكري للجماهير، وتعتبر الشبكات الاجتماعية بشكل خاص مصدرا رئيسيا في الارتقاء بمستوى وثقافة القراء مما يساعد في خلق رأي عام¹ .

¹ خالد سليم، مرجع سبق ذكره، ص 45 .

من خلال ما تم التطرق إليه نخلص إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي شكلت نقلة في عالم الاتصالات نظرا لارتباطها بشبكة الانترنت وما تقدمه هاته الأخيرة من خدمات.

وتنقسم شبكات التواصل الاجتماعي إلى أنواع وذلك بحسب الأغراض التي أنشئت من أجلها، ويعتبر فايسبوك من أشهرها وأكثرها رواجاً وذلك لما يتميز به من خصائص ومميزات، كما تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم الشبكات التي لقيت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة حيث أصبحت موضوعاً لا يستهان به للأهمية الكبيرة التي تلعبها في المجتمعات على اختلاف أنواعها، كما أنها أصبحت تلعب أدوار هامة في إثارة ومناقشة القضايا التي تهم الشأن العام .

الفصل الثالث:

الرأي العام

تمهيد

أولا : نشأة الرأي العام

ثانيا : مفهوم الرأي العام

ثالثا : أهمية الرأي العام

رابعا : خصائص الرأي العام

خامسا : أنواع الرأي العام

سادسا : تشكيل الرأي العام

سابعا : وظائف الرأي العام

ثامنا : العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام

تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني

عاشرا : شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام

خلاصة

إن ظاهرة الرأي العام قديمة قدم الإنسان، فقد كانت الأنظمة الاجتماعية تولي اهتماما كبيرا بآراء الناس واهتماماتهم واستطلاع أفكارهم وآرائهم للوصول إلى القرارات السليمة، إذ أصبح قوة كبيرة في المجتمع الحديث، وذلك نتيجة لمجموع الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، ويعتبر كوسيط بين السلطة والشعب لما له من أثر كبير داخل المجتمعات، وهذا ما دفع شبكات التواصل الاجتماعي للاهتمام به، من خلال السعي لإيصال مختلف القضايا والموضوعات التي تهم الشأن العام، وسنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة الرأي العام ومفهومه، وكذلك التطرق إلى خصائصه وأنواعه، والعوامل المؤثرة في تشكيله، إضافة إلى تناول مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني، وأخيرا التطرق لشبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام .

أولا : نشأة الرأي العام :

ظاهرة الرأي العام ليست وليدة العصر الحديث، وإن كان اصطلاح الرأي العام قد استخدم أول مرة نهاية القرن الثامن عشر إبان الثورة الفرنسية 1789 م على لسان وزير مالية لويس السادس عشر، للتعبير عن سلوك المتظاهرين، إلا أن هذه الظاهرة قديمة قدم الإنسان، فقد كانت الأنظمة الاجتماعية منذ بدايتها الأولى تولي اهتماما كبيرا بأراء الناس واهتماماتهم واستطلاع أفكارهم وآرائهم للوصول إلى القرارات السليمة .

أ . الرأي العام في الحضارات القديمة : عرفت الحضارات القديمة مثل حضارة وادي النيل، والرافدين والأنكا والمايا، أشكالاً متقدمة من الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تركت أثارا شاخصة على مر العصور .

فمنذ أن عرف الإنسان الكتابة ازدادت أهمية الرأي العام، وتطورت الطرق والأساليب التي يتم بموجبها التحكم في الرأي العام وتوجيهه، وتشهد الآثار التي خلفها السومريون والبابليون والفرعنة على ذلك، حيث كان حكام وادي الرافدين (سومر) و (آشور) و (أكاد) يقيمون للرأي العام وزنا من خلال إقامة مجالس الشعب والمؤتمرات والاجتماعات كما قد ارتبط استخدام الرأي العام والاهتمام به بتطور حضارة بلاد الرافدين ونشوء نظام سياسي في بلاد سومر عند حدود 3000 ق .م في الجزء الجنوبي من العراق¹ .

وكانت المدن اليونانية القديمة أول من أعطى الرأي العام مجالا واسعا لتنظيم شؤون المجتمع، فكانت حكومة المدينة التي تتصف بالديمقراطية تعطي الرأي العام الفرصة للتعبير عن نفسه، عن طريق الحوارات والمناقشات والخطب السياسية أو الحزبية والدينية².

ب . الرأي العام في العصر المسيحي : هو عبارة عن الاتفاق العام والاجتماع العام، والتي كان يستخدمها أنصار البابا وخصومهم أنصار الإمبراطورية للتعبير عن التقاليد السائدة والاتجاهات العامة للرأي³ .

ج . الرأي العام في الحضارة الإسلامية : أخذ الإسلام بنظام الشورى التي هي من صور الرأي العام، كما شجع المسلم على إبداء الرأي وصيانة حريته، ولم يكتفي بهذا بل أوجد للرأي دورا يتجاوز بمجرد التعبير القولوي إلى السلوك الفعلي .

¹ بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 3

² نفس المرجع

³ سعد يماني العوض، العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية، دار النمر للطباعة، عمان، 1996، ص ص 19 . 20 .

الفصل الثالث:الرأي العام

فقد عد الإسلام رأي الجماعة (أو الرأي العام بالتعبير المعاصر) وسيلة من وسائل محاربة الآفات الاجتماعية، يفعل مالا تفعله القوانين بل وجعله العين الساهرة على تنفيذ القوانين واحترام القواعد السلوكية والاجتماعية¹ .

د . الرأي العام في العصر الحديث : كان مكيا فيلي أول من وجه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بصوت الشعب واتجاهاته، أما شكسبير فقد عبر بلسان هنري الرابع عن الرأي العام الذي يساعد في الوصول إلى الحكم .

ولقد شكلت الثورة الأمريكية ومن بعدها الفرنسية في القرن الثامن عشر تأسيسا لفكرة الديمقراطية في مجال العمل السياسي وترسيخا لمبدأ سيادة الشعب والاعتراف بحقوق الأفراد والحريات، حيث ظهر العديد من المفكرين أمثال " فولتير " و " روسو " و " صمويل آدمز " و " توماس باين " وغيرهم من المفكرين الذين دافعوا عن العقل الإنساني ومهدوا الطريق أمام نشوء الرأي العام الحر المستنير² .

ومع بداية القرن التاسع عشر أصبح الرأي العام هو السيد ذا السلطة بفعل الثورة الصناعية والاكتشافات والاختراعات العلمية ووسائل الاتصال الجديدة وقد زاد الاهتمام بالرأي العام ودراسته على المستوى النظري والتطبيقي في أربعينيات القرن العشرين .

إن ظاهرة الرأي العام هي ظاهرة جماعية كثيرا ما تعزز تحليلها بأسلوب علمي دقيق، ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالطبيعة الاجتماعية للإنسان، غير أنها ظاهرة ليست ثابتة عبر العصور أو متجانسة عبر الصعيد الجغرافي، فقبل حلول القرن الثامن عشر كان الوعي بهذه الظاهرة ضئيلا جدا³ .

ثانيا : مفهوم الرأي العام :

هناك العديد من التعريفات التي وضعت للرأي العام، تختلف باختلاف المراكز الفكرية للمفكرين، وباختلافهم حول ميدان ومجال عمل " الرأي العام " وسيحاول الباحثين تناول أبرز التعريفات التي تحصلا عليها فيما يلي :

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص ص 15 . 16 .

² بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، مرجع سبق ذكره، ص 7 .

³ معتصم بابكر مصطفى، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، مطابع السودان للعملة، الخرطوم، السودان، 2000، ص 91 .

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الرأي العام : بأنه وجهات النظر والشعور بين جمهور معين في وقت معين إزاء موقف أو مشكلة من المشكلات ¹.

تعريف الموسوعة السياسية "الرأي العام" : بأنه اتجاه أغلبية الناس في مجتمع ما، اتجاهاً موحداً إزاء القضايا التي تؤثر في المجتمع أو تهمة أو تعرض عليه، ومن شأن الرأي العام إذا ما عبر عن نفسه، أن يناصر أو يخلد قضية ما أو اقتراحاً معيناً، وكثيراً ما يكون قوة موجهة للسلطات الحاكمة ².

ويعرفه قاموس ويبستر بأنه : الرأي المشترك خصوصاً عندما يظهر أنه رأي العامة من الناس ³.

ويعرفه فلويد هـ . ألبورت "floyd,H .Allport" الرأي العام على أنه " تعبير صادر عن مجموعة كبيرة من الناس بصدده ما يرونه في موضوع ما، يكون ذلك التعبير في صورة تأييد أو معارضة لوضع ما أو لشخص معين، بحيث تكون المجموعة كافية للتأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجاه الموضوع المقصود " ⁴.

أما ليونارد دوب L . Doob في كتابه الرأي العام والدعاية يعرفه على أنه " اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين، واتجاهات وميول أفراد الشعب إزاء مشكلة ما، في حال انتمائهم إلى مجموعة اجتماعية واحدة، وهو رأي الفئة الاجتماعية التي تتأثر بالمشكلة أكثر من غيرها، ومحصلة ضرب الآراء الفردية ⁵"

ويعرفه مختار التهامي على أنه الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحدث فيها النقاش والجدل، تمس مصالح هذه الأغلبية ⁶.

أما محمد عبد القادر حاتم فيعرفه على أنه الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار ما والذي ينتج عن المؤثرات وردود الأفعال المتبادلة بين أفراد أية جماعة كبيرة من الناس ⁷.

¹ محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية، الكتاب الثاني، الإعلام والدعاية نظريات وتجارب، مكتبة لبنان ناشرون، 1989، ص 38 .

² عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1991، ص 803 .

³ بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، مرجع سبق ذكره، ص 18 .

⁴ عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 14 .

⁵ هاني رضا، رامز محمد عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ص 18 .

⁶ مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974، ص 17 .

⁷ محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثيره الإعلامية والدعاية، المجلد 2، مكتبة لبنان، بيروت، 1983، ص 124 .

وعرف الرأي العام أيضا بأنه " تعبير أعضاء الجماعة نتيجة تفاعلهم ومناقشتهم بشأن مسائل ومشكلاتهم موضع اهتمامهم، وعادة ما تؤدي وسائل الاتصال دورا في هذا التفاعل " كما عرف على أنه " تجمع وجهات نظر أفراد المجتمع بشأن المسائل التي تؤثر في المجتمع وتعكس اهتمامه¹ ."

ثالثا: أهمية الرأي العام :

يمكن تقسيم الرأي العام حسب المجال الذي يؤثر فيه :

أ . أهمية الرأي العام في جانب العادات والتقاليد والقيم المتوارثة : تتقبل عادة الشعوب معتقداتها المتوارثة والقيم، ولا تقبل الجدل أو إبداء الرأي فيها، وللقيم والعادات تأثيرا كبيرا في تكوين الرأي العام، لأن الجمهور في كثير من الحالات يستلهم من هذه القيم والعادات في تكوين رأيه حول القضية المطروحة للنقاش حول جانب من هذه الجوانب الموروثة، ومن هنا تبرز أهمية الرأي العام في هذا الاتجاه، وخاصة عند الشعوب ذات التاريخ العريق والتي تنتمي الى موروث ثقافي واجتماعي وتحترم عاداتها وتقاليدها وقيمها المتعلقة بها، وغالبا ما تكون تلك العادات والتقاليد والقيم صعبة التغيير، وفي بعض الأحيان تتحسر وتتفاوت العادات والتقاليد من بيئة إلى بيئة أخرى² .

2 . أهمية الرأي العام في الجانب التعليمي : ويرجح ذلك إلى زيادة نسبة المواطنين المتعلمين تؤدي على أرجح احتمال إلى مشاركتهم بدرجة أكبر في الحياة العامة، وذلك بما يعبرون عنه من أفكار وآراء وتطلعات، كما أن التعليم قد يدفع بالفئة المثقفة في المجتمع إلى التعبير عن عدم رضاها بالوضع القائم والرغبة في تغييره، وذلك بفضل ما لها من معلومات ونشاط أكثر، ومن ثم أصبح الاهتمام باتجاهات الرأي العام المثقف ومواقفه من قضايا التغيير الاجتماعي أكثر إلحاحا من أي وقت مضى .

3 . أهمية الرأي العام في الجانب الإعلامي : للرأي العام دوره ومهامه في الإعلام حيث يعد الإعلام الأصل، بينما الرأي العام الفرع، فالإعلام لا يستطيع الوصول الى الجمهور إلا عن طريق الرأي العام، لأن الإعلام مرتكز على الرأي في القضايا التي تحتاج إلى استطلاعات، استبيانات، ملاحظات ميدانية، وذلك لقياس الرأي حول هذه القضية، ثم تسليم النتائج إلى الإعلام بعد الدراسة الميدانية لها³ .

¹ هيثم هادي، الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2012، ص 36 .

² محمد الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998، ص 49 .

³ عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار بيروت للنشر، بيروت، 1997، ص 51 .

4 . أهمية الرأي العام حسب المجال الديموغرافي : ويقصد بذلك زيادة عدد الذين يشتركون بصفة إيجابية في الشؤون العامة ولذلك أصبح التعرف على اتجاهات المواطنين وآرائهم أكثر أهمية من ذي قبل

5. أهمية الرأي العام من الجانب السياسي : أصبح الرأي العام يلعب دورا أساسيا في تحديد طبيعة النظام وفي تشكيل الأفكار والسياسة مما أدى الى ظهور الرأي العام كعامل فعال في اتجاهات الفكر السياسي وفي اتخاذ القرارات السياسية، وتعددت مجالات الرأي العام وتشعبت اتجاهاته، وذلك في النظم السياسية المعاصرة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي¹ .

رابعا : خصائص الرأي العام :

حاول كثير من دارسي ظاهرة الرأي العام وضع خصائص شاملة للظاهرة من واقع دراستهم لها وأبحاثهم حولها، فيما يلي بعض من هذه الخصائص :

1 . الرأي العام اصطلاح شامل يتضمن العديد من الآراء : فتقسيم الرأي العام لفئتين معارضة ومؤيدة يخفي في ثناياه الكثير من الآراء داخل كل فئة، فوجهات النظر والآراء تجاه أية سياسية أو حدث غالبا ما تتدرج من التأييد المطلق إلى المعارضة المطلقة .

2 . الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة : حيث هناك بعض المسائل الخاصة بالسياسة والاقتصاد يقتصر فهمها عادة على بعض المتخصصين في تلك الأمور اللذين يكونون حولها رأيا متعمقا مبنيا على الدراسة والفهم بينما غالبية المواطنين لا يعيرون نفس المسائل ذات الاهتمام وبالتالي فرأيهم عادة ما يكون عابرا ومن ثم فأي تغيير يطرأ على هذه المسائل لا يثير فيهم إلا انتباها طفيفا² .

ولذلك يمكن القول أن الرأي العام يختلف في درجة ثباته واستمراريته فالبعض يشكل رأيه بناء على معلومات قليلة جديدة، بينما البعض الآخر يبني آراءه بناء على معلومات وافرة ومن ثم فأراءه تكون أكثر رسوخا وأقل قابلية للتغيير .

3 . الرأي العام ظاهرة متغيرة : تمثل الانتقال من حالة إلى حالة فالجماهير عادة تكون شديدة الحساسية خصوصا بالنسبة للأحداث الهامة وبالتالي فأراؤهم تكون متذبذبة تجاه الأحداث الجسيمة وخصوصا تلك

¹ سعيد السراج، الرأي العام مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، ط 2، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986، ص ص 23. 22

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 28 .

الفصل الثالث:الرأي العام

التي تمس مصالحها بطريقة مباشرة ولذا يمكن القول أن الرأي العام يظل ساكنا حتى ظهور مشكلة تهدد مصالح الجماعة .

- 4 . الرأي العام سهل التبلور : بالنسبة للأهداف التي تتطلع إليها الجماهير إلا أن الوسائل المقترحة أو المطروحة لانجاز تلك الأهداف عادة ما تثير جدلا وخلافا وبالتالي ليس من السهل تبلور رأي عام حولها¹.
- 5 . يتشكل الرأي العام بواسطة الزعماء القادة : وذلك نظرا لسيطرتهم على وسائل الإعلام مما يتيح لهم فرصة تعبئة مشاعر وتطلعات الجماهير في المسار الذي يرغبونه .

هذا وفي ضوء الخصائص السابقة فإنه يمكن بلورة السمات العامة للرأي العام تتحدد فيما يلي :

. يتميز الرأي العام بحساسية شديدة للأحداث الهامة .

. لا يظل الرأي العام منفعلا لمدة طويلة، إلا إذا شعر الناس أن مصالحهم الذاتية معرضة للخطر أو جاءت الأحداث مؤيدة للأقوال .

. تستطيع الأحداث غير العادية بكل ثقلها وما تملك من قوة أن تحرك الرأي العام من موقف إلى آخر بدرجة كبيرة، وعلى ذلك فإن الرأي العام يستطيع أن يستقر على حالة واحدة ونمط معين بشكل واضح، ما لم تساعده بالمساهمة بالأحداث وبطريقة متطورة في كل أبعاده وعمقه².

. يظل الرأي العام ساكنا حتى تبرز قضية للجماعة، والقضية تحدث تعارض بين رغبات الجماعة وبين جهة من الجهات.

. تجعل الكوارث التي تصيب المجتمع الرأي العام شديد التأثر والاستجابة السريعة لما فيه صالح للمجتمع.

. يتأثر الرأي العام بكفاءة وقدرة القيادة داخل المنظمة فإذا وفقوا أصبح الرأي العام منقادا للقيادة، متأثرا بآراء القادة واتجاهاتهم، أما إذا أخفقوا فقدوا الثقة وقل تسامح الجماهير مع القادة.

. ليس من السهل تكوين رأي عام عالمي إذا تقادت المعايير والأخلاق العامة للشعوب المختلفة³.

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 28 .

² غريب محمد سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1985، ص 63 .

³ F . H . Allport , Toward A science of public opinion , in katz et , 1965 , p 65 .

الفصل الثالث:الرأي العام

. يسهل على الجماهير تحديد الأهداف ولكن يصعب عليهم أن يحددوا الوسائل التي توصلهم إلى هذه الأهداف .

. الرأي العام القائم على العواطف والرغبات يتغير بشدة مع الأحداث بخلاف الرأي القائم على الحقائق والمعلومات الذي لديه القدرة على مواجهة الأحداث¹.

خامسا : أنواع الرأي العام :

يقسم الرأي العام على أنواع متعددة طبقا للعديد من المعايير تعتمد التصنيف أو التقسيم :

أ . تقسيم الرأي العام حسب طبيعته :

. الرأي العام الكامن : وهو غير ظاهر لأسباب اجتماعية أو سياسية، وقد يظهر في شكل نشاطات سرية، يمكن أن تتحول إلى ثورة عامة في حالات كثيرة، كما هو الحال في التحولات السياسية الراهنة التي بدأت في شبكات التواصل الاجتماعي إلى أن تحولت إلى احتجاجات ومظاهرات تنادي بالتغيير².

. الرأي العام الظاهر : فتشترك فيه أجهزة الإعلام، والمنظمات الاجتماعية والسياسية والثقافية، في التعبير عنه ويمارس تأثير على سلوك الأفراد، والجماعات، والسياسة العامة للدولة، كالمناداة بحرية الإعلام في الجزائر .

ب . حسب الانتشار الجغرافي : ويقسم الرأي العام طبقا لنطاق انتشاره الجغرافي والاجتماعي على :

. الرأي العام المحلي : وهو الرأي السائد بين أغلبية الشعب، في منطقة جغرافية معينة داخل الدولة في فترة زمنية معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها النقاش والجدل، وتمس مصالحها أو قيمها الإنسانية الأساسية مسا مباشر : والرأي العام المحلي هو غير الرأي الوطني، فما يميز المجتمع المحلي الخصائص التالية : الانتماء للمجتمع المحلي . التجانس بين الأفراد ... الخ .

. الرأي العام الوطني : يرتبط هذا النوع من الرأي بالوطن أو الدولة، وتستند إليه السلطة القائمة، ويتميز الرأي العام الوطني بالخصائص التالية³:

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 29 .

² صالح خليل أبو أصيب، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط 2، دار الشروق، عمان، 2009، ص 103 .

³ محمد نصر مهنا، علوم السياسة الأصول والنظريات، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009، ص 259 .

الفصل الثالث:الرأي العام

التجانس بين الأفراد لوجود خلفيات من التراث والتقاليد الراسخة فضلا عن تكاثره حول مفاهيم معينة واضحة ومحددة .

إمكانية التنبؤ به وردود فعله عن طريق الدراسات والقياسات التي تقوم بها مراكز ووحدات بحوث الرأي العام .

معالجة المشاكل الوطنية على أساس أن هذه المشاكل الوطنية تعنيه بالدرجة الأولى .

. الرأي العام العالمي : وهو السائد بين أغلبية شعوب العالم في فترة معينة نحو قضية معينة، ويحتدم حولها الجدل، تمس مصالح الشعوب وقيمها . وهو لا يظهر بشكل دائم بحيث تمثله النقابات والمنظمات التي تنشط في جميع المجالات : الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، البيئية، المكونة بذلك للمجتمع المدني العالمي .

ج . حسب تأثيره وتأثره :

. الرأي العام القائد أو المسيطر : ويمثل هذا النوع من الرأي صفوة المجتمع، ونخبة من القادة، والعلماء، والمفكرين، والإعلاميين، ورجال الأدب، والسياسة وهؤلاء نسبتهم بالمجتمع قليلة، ولكنهم هم الذين يقودون المجتمع، ويوجهونه الوجهة المطلوبة، كما أن هؤلاء لا يتأثرون بوسائل الإعلام، بل هم من يؤثر فيها بما لديهم من أفكار، وآراء، ويمثل هذا النوع حكم الطبقة البرجوازية، واحتكار السلطة أو حكم الجيش كما هو جاري في الدول العربية¹ .

. الرأي العام المثقف : ويمثل رأي الفئة المثقفة في المجتمع، ويختلف حجمه حسب درجة التعليم، والثقافة، ويؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم، ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب متفاوت حسب مستوى الوعي، والثقافة التي يتمتع بها، وتمثله الأحزاب والمنظمات الحقوقية الخ² .

. الرأي العام المنساق : هو رأي الأغلبية من الناس، فهؤلاء يكونون عرضة للتأثير بوسائل الإعلام، ويتقبلون ما ينشر، دون تمحيص أو تدبر ويكونون عرضة لحمولات الدعاية .

¹ كامل د مراد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 89 .

² نفس المرجع، ص 89 .

د . حسب الاستمرارية :

. الرأي العام الدائم أو المستمر : وهو الرأي الذي يستند عادة إلى تقاليد التراث والدين، العادات والتقاليد، وغالبا ما يشترك فيه أغلب الجماعة ويتميز بالثبات والاستمرارية¹ .

. الرأي العام المؤقت : وهو الرأي العام المرتبط بأمر مؤقت يثير اهتمام الجماعة فيدور حوله الجدل والنقاش ويتبلور رأي عام بشأنه، ينتهي بانتهاء ذلك الأمر .

. الرأي العام اليومي : ذلك النوع من الرأي المرتبط بالأحداث اليومية المنشورة في وسائل الإعلام وبالتالي هو متغير باستمرار تبعا لتغير الأحداث ومجرياتها² .

سادسا : تشكيل الرأي العام :

إن عملية تكوين الرأي العام يقصد بها وجهة نظر المجتمع، واتجاه مشترك حول مسألة تهمه، ويتم اتخاذ هذا الموقف عقب مناقشة أوجه النظر في الأمر، وتؤدي عوامل كثيرة، ومتنوعة دورا مهما في تكوين الرأي العام، هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض، بمعنى أن كل منها يؤثر في الآخر، ويتأثر به وأهم هذه العوامل البيئة التي نشأ فيها الفرد .

فالفرد يتكون رأيه متأثرا بالبيئة التي ينشأ فيها، فهو ينظر إلى الأشياء كما يحددها له المجتمع الذي يعيش فيه، فمن الخطأ أن نتصور الإنسان منعزلا عن المجتمع لأنه يتأثر بالآخرين، فهو كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش بعيدا عن المجتمع، ولا يستطيع أن يعيش بعيدا عن الظروف الاجتماعية، ونجد هناك عوامل كثيرة لها أثر في تكوين رأي الفرد كالعوامل الوراثية، والنفسية التي لها تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد مثلا الخوف، حب الاستطلاع أو السيطرة قد تدفعه إلى التفكير أو إصدار أحكام وقرارات، فهي واضحة في سلوك الفرد³ .

كما تؤثر وسائل الاعلام في تكوين الرأي، في العصر الحديث باعتبار الخبر مادتها الرئيسية إلى جانب المعلومات، والآراء، والأفكار التي تساعد المجتمع على تكوين الرأي في المشكلات التي تخص حياتهم الاجتماعية، السياسية والاقتصادية، وأشارت الدراسات التقليدية التي قام بها لازار سفيلد وغيره لاكتشاف

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 25 .

² نفس المرجع، ص 26 .

³ محمد نصر مهنا، في تنظير الإعلام : الفضائيات العولمة الإعلامية المعلوماتية، مؤسسة شباب المعرفة، مصر، 2009، ص 22 .

الفصل الثالث:الرأي العام

آثار وسائل الإعلام للمجتمع هو عبارة عن رسائل إعلامية موجهة للأفراد، يتم من خلالها شرح السياسات مما يجعل أفراد المجتمع يتبنون مواقف معينة، يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب على السياسة، كما وجد أن التقارير الإخبارية المتلفزة وغيرها من النشرات الإعلامية آثار عديدة تتركها على وجهة النظر والموقف اتجاه السياسة¹.

وتوجد أربعة مراحل لتشكيل الرأي العام هي :

أ . مرحلة الاحساس والإدراك : وذلك من خلال تعرض الأفراد إلى مجموعة من المنبهات والمثيرات عن طريق حواسه التي هي بمثابة بوابة الاتصال بالعالم الخارجي وكذا البيئة الخارجية ويدركها الفرد إدراكا حسيا، حيث لا تتوقف عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس، بل يحاول الإنسان أن يدركها كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة .

ب . مرحلة الرأي الفردي : في هذه المرحلة يقوم بالتعبير اللفظ عن طريق الإشارة أو التعبير عن ميولاته واتجاهاته النفسية حول موضوع معين، بحيث يقوم الفرد بتحديد موقف معين له لهذه المواضيع من خلال التأييد أو المعارضة بحيث يكون هذا الرأي مخالفا للموقف الذي يتخذه الآخرون .

ج . مرحلة صراع الفرد مع آراء الجماعة : وفي هذه المرحلة تدور المناقشة والحوار والجدل الذي يصل إلى حد الصراع بين رأي الفرد وآراء الآخرين في نطاق جماعة معينة أو جمهور معين ممن لديهم اهتمام بالموضوع وكل منهم يحاول الدفاع عن رأيه مستخدما في ذلك كل ما يتوافر لديه من معلومات وتلعب وسائل الاتصال دورا حيويا في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة².

د . مرحلة تحول آراء الأفراد إلى آراء الجماعة : وذلك من خلال الحوار والمناقشة التي تدور بين أعضاء جمهور معين حول موضوع معين أو مسألة تهمهم حيث يتم التقريب بين وجهات النظر المختلفة والمتباينة حيث تأخذ المنافسة التركيز على رأي معين يميل إليه أغلبية أعضاء الجماعة أو الجمهور وبهذا يصبح الرأي العام رأيا عاما بغض النظر عن وجود بعض الآراء الأخرى لا تتوافق مع رأي الجماعة³.

¹ منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 154 .

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 57 .

³ أحمد فاروق يوسف، الرأي العام، مكتبة عين الشمس، مصر 1987، ص ص 116 . 117 .

سابعاً : وظائف الرأي العام :

من أهم وظائف الرأي العام ما يلي :

أ . المحافظة على القيم والمعايير الاجتماعية : يساهم الرأي العام في تفاعله وممارسته في إيجاد الحلول للمشكلات المعيشية والبقاء للجماعة، ويساهم في دفع وتشجيع عمليا الابتكار والاختراع، أما في سلوكياته وخصائصه فإنه يتمتع بقوة هائلة تتصدى لكل من يحاول المساس بقيم المجتمع ومعاييره، أي أنه قوة كبيرة تصدر حكمها كرد فعل سريع لأي سلوك يحاول انتهاك المعايير الاجتماعية أو الأخلاق أو القوانين .

ب . المساندة الشاملة للنظام السياسي ومؤسساته : إن مساندة الرأي العام للنظام السياسي ولجميع مؤسسات المجتمع ضرورية لمزاولة أنشطتها، وبدون هذه المساندة فإنها تفقد شرعية عملها، وبالتالي تواجه بردود أفعال لا يستهان بها، إذ أن قوة الرأي العام قد تصل حد الثورة كما تقوم بدور إحباطها إذا لم تتمكن الدولة من إقناع الرأي العام وتوجيهاته، ولذلك تسعى الحكومات إلى توضيح خططها وبرامجها وتوضيح ضرورها في الخطة التي تصب في خدمة المصلحة العامة، وتسعى الحكومات بأساليب مختلفة إلى دعوة الناس إلى المشاركة والمساهمة في صنع هذه الخطط وتنفيذها¹.

ج . التعبئة الاجتماعية الجماهيرية : وهي إثارة الرأي وتهيئته لتقبل تغيير ما أو تهيئته لإصدار قانون ما أو تعديل ما وهذه التعبئة ضرورية لإنجاح عملية تقبل التغيير² .

د . رعاية المثل الاجتماعية : يعمل الرأي العام على رعاية المثل الانسانية والقيم الاجتماعية، ويقف ضد من يحاول الخروج عنها وما يسئ إليها أو محاولة المساس بها .

هـ . يعمل الرأي العام في أخرج المواقف : يعمل الرأي العام في أضييق الأوقات والمواقف الحرجة التي تحدث للمؤسسات، حيث يسعى لحل الكثير من المشاكل سواء للمؤسسات أو جماعة من الجماعات ذات الاتجاه الموحد، وإيجاد الحلول المناسبة لها عن طريق النقاش³.

و . يعمل الرأي العام على تشجيع واستمرار الأنظمة الحاكمة أو المؤسسات : يساعد الرأي العام على استمرار الأنظمة الحاكمة في حالة رضاه التام عن هذه الأنظمة، أما في حالة عدم رضاه عنها، فإنه يعمل

¹ أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، الجامعة المفتوحة طرابلس، 1995، ص 41 .

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 52 .

³ محمد عبد الملك المتوكل، مدخل الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص ص 42-41 .

على محاربتها وإسقاطها، لذلك تسعى الأنظمة الحاكمة والمؤسسات بالاهتمام بالرأي العام ودراسته للوقوف على اتجاهاته والعمل على إرضائه، ومساندة ودعم الأنظمة والمؤسسات .

ي . الرأي العام له دورا فعالا في جوانب الحياة المختلفة : إذ يلاحظ أن الرأي العام يلعب دورا هاما في جميع نواحي الحياة، كالجوانب التعليمية والدينية والثقافية والعادات والتقاليد والقيم الأخلاقية المتوارثة، كما يلعب دورا في أنه صاحب الرأي والموقف السائد والموجد للحلول لأية مشكلة¹ .

ثامنا : العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام :

تتأثر عملية تشكيل أو تكوين الرأي العام بالكثير من العوامل، التي يرجع بعضها إلى البيئة المحيطة ويرجع بعضها الآخر إلى الأفراد أنفسهم، وأخيرا توجد بعض العوامل المتعلقة بالقضية مثار الجدل .

أ . العامل السياسي : إن الرأي العام يوجد في مختلف الدول الديمقراطية منها والديكتاتورية، ولكنه يختلف من هذه الى تلك، ففي الدول الديكتاتورية، حيث تستبد السلطة بالرأي، وتحرم مواطنيها حق مناقشة القضايا المصيرية، والمشاركة في الحكم، وتعامل الجمهور بالقسوة والارهاب، فإن الرأي العام يتسم عادة بالسلبية ويسود الخوف العام أو السخط العام، وتتعدم الثقة بين الشعب والحكومة، وهكذا يكون الرأي العام في هذه الحالة رأيا كامنا .

وفي المقابل فإن سماح النظام السياسي بتعدد الأحزاب السياسية، وتعدد النقابات والتنظيمات الشعبية، وإعطائها جميعا حرية التعبير عن الرأي دون تمييز بين فئات المجتمع وطوائفه، يجعل الرأي العام أكثر فعالية وإيجابية من خلال مشاركته السياسية العامة، حيث تشجع هذه الظروف على مناقشة القضايا المختلفة بين الجماهير بدرجات واسعة من الحرية² .

ب . وسائل الإعلام : في العصر الحديث تلعب وسائل الاعلام والاتصال الشخصي والجماهيري والدعاية والإعلان دورا هاما في تكوين الرأي العام والتأثير فيه وتغيير اتجاهاته لدى الجماهير مهما كانت متباعدة جغرافيا أو غير متجانسة ديموغرافيا، وخاصة من ناحيتين، الناحية الأولى : التوسع الذي نشاهده الآن من وسائل الاعلام وخاصة الفضائيات والتي تزود الناس بالمعلومات والأخبار السريعة، والناحية الثانية : امكانيات وسائل الاعلام ومميزاتها³ .

¹ أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1998، ص 42 .

² صبحي عسيلة، الرأي العام، نهضة مصر، مصر، 2007، ص 37 .

³ سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 135 .

الفصل الثالث:الرأي العام

ج . التراث الثقافي : تتميز الشعوب وخاصة ذات التاريخ العريق التي تنتمي إلى موروث ثقافي واجتماعي والمتمثل في العادات والتقاليد باحترامها لتلك العادات والتقاليد والقيم وتتعلق بها، فالتقاليد والقيم السائدة أحد العوامل المؤثرة في الناس، والدافعية إلى تكوين الرأي العام حول أي موضوع عندما يحدث ما يمس أو يتناقض أو يهدد بعض هذا الموروث، حيث يستلهم الفرد في كثير من الحالات منها ما يكون رأيه حوله أي قضية هامة مطروحة للنقاش وتكون ضمن واقعهم المعيشي، لكن مدى انحسار الموروث الثقافي والاجتماعي يتفاوت من بيئة إلى أخرى، فالفرد الذي يعيش في بيئة اجتماعية محافظة أصعب استجابة للتغيير في المجتمعات الأكثر تقدما، لذلك فإن هناك بعض الجماعات تستغل تلك القيم والعادات الموجودة في تلك البيئة للتأثير على الرأي العام وتوجيهه بما يتفق مع مصالحها أو أهدافها تحقيقا لأهداف سياسية واقتصادية واجتماعية¹.

د . الأسرة : تعتبر الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تساهم في تكوين الرأي العام، فهي البنية الرئيسية والأولى للتنشئة الاجتماعية للفرد .

وتأثير الأسرة يتضمن غرس القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، حيث تكون للتأثيرات المكتسبة في المراحل الأولى من العمر التأثير القوي والدائم، ومن التأثيرات الهامة التي تقوم بها الأسرة عملية تشكيل الاتجاهات تجاه السلطة، وبذلك تصبح الأسرة البؤرة أو المركز المنطقي للتأثير والذي يفوق كل الوسائل الأخرى².

هـ . الدين : يشكل الدين عاملا شديدا للتأثير في توجيه تصرفات الشعوب والجماعات والأفراد، ويلعب دورا هاما في تشكيل الرأي العام وتوجيهه في كافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وتزداد فعالية الدين في التأثير على الرأي العام في القضايا والمشكلات ذات الأبعاد الدينية، كما تزداد فعاليته في حالات وجود استراتيجيات مخططة لدى القيادات الدينية في الخطاب الديني، واستخدام الأسلوب المنطقي في الإقناع³.

¹ صالح خليل أبو أصبح، الاتصال الجماهيري، دار الشرق، عمان، 1999، ص 130 .

² جمال مجاهد، الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص ص 59 . 60 .

³ صبحي عسيلا، الرأي العام، مرجع سبق ذكره، ص 40.

الفصل الثالث:الرأي العام

و . القيادة : يكون للقائد أو الزعيم تأثير كبير في الرأي العام لمكانته وشعبيته الاجتماعية والجماهيرية وكذا نفوذه لأنه يوضح اتجاهات الرأي العام ويمثلها ويفصح عنها¹.

ي . الشائعات : عندما تركز الشائعات على بعض الأخبار أو المعلومات وتروجها وتدرس دراسة واقعية وتوجه توجيهها مخططا تؤثر تأثيرا نفسيا خطيرا في الرأي العام، كونها من أخطر أسلحة الحرب النفسية².

ن . العامل التاريخي : تفرض الأحداث والتجارب المهمة في حياة الشعب تأثيرا واضحا وقويا على الرأي العام لتلك الشعوب . فالتجارب التي تخوضها الشعوب والشعوب الأخرى لها دور عظيم في تكوين آراء الأفراد، وتمارس التجارب التي لا تزال حية في أذهان الجماهير والأجيال المعاصرة تأثيرا كبيرا في توجيه الرأي العام، والاستفادة من تلك التجارب على اختلاف مشاربها³.

تاسعا : مظاهر وآليات التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني :

تسبب ظهور الانترنت عامة ولاسيما الشبكات الاجتماعية في تحول الرأي العام في الواقع إلى رأي عام إلكتروني عبر منصات وصفحات التعبير عن الرأي المتوفرة بالفضاء الإلكتروني، ولم تقتصر عملية التعبير عن الرأي على الإدلاء بالرأي فقط بل أيضا مشاركة الرأي والتفاعل مع الآراء الأخرى والتعبئة والضغط وغيرها من العمليات الأخرى، وفيما يلي أهم مظاهر التحول من الرأي العام الواقعي إلى الرأي العام الإلكتروني :

1 . إتاحة شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية الفرصة لكل جماعة أو فرد في تكوين جماعة افتراضية تقف خلف قضية ما تعبر عنها وتتعلق بمصالحها ويكون الانضمام لهذه الجماعة مفتوحا أمام الجميع ممن لديهم الرغبة في المشاركة⁴ .

2 . تجاوز المجتمع المحلي بكل تقسيماته الضيقة للخروج إلى رؤية عامة تتعلق باهتمام بقضية من قضايا الرأي العام الدولي، وأصبح لتلك القضايا وغيرها دور في الاستحواذ على اهتمام المواطن المحلي الذي ظهر

¹ غريب عبد السميع ، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ،2006، ص 110 .

² نفس المرجع، ص 112 .

³ صبحي عسيلة، الرأي العام، مرجع سبق ذكره، ص 43 .

⁴ محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018،

ك مواطنًا عالميًا تهمه قضية عالمية ويتفاعل معها من خلال المظاهرات أو الاحتجاجات أو المشاركة بالرأي والتعليق أو تكوين تحالفات مؤيدة وذلك عبر الفضاء الإلكتروني .

3 . تحول القضايا التي ينبغي أن يتم التفاعل بشأنها داخل الحياة الأسرية أو في حدود الفرد، تنتقل لتصبح موضع حوار في الفضاء العام¹ .

4 . بروز دور الشباب لقيادة حركة التفاعلات الحادثة على الفضاء الإلكتروني وما تمثله من معارضة لكل ما هو قائم والرغبة في التغيير والتمرد على ما هو قائم، الأمر الذي يؤول إلى أنهم رافضون للمجتمع الواقعي القائم .

5 . تمكن الفرد من صناعة المحتوى السياسي واستقباله وإرساله وذلك بالاستفادة من إمكانات الهاتف المحمول وقدرته على التصوير والاتصال بالإنترنت وغيرها من الخدمات المختلفة، وإتاحة القدرة على المشاركة السياسية من أي مكان وفي أي زمان .

6 . القدرة على القيام بشكل جديد من الحركات الاجتماعية ونوع جديد من وظائف المجتمع المدني وذلك بالقدرة على القيام بعمل فردي تطوعي حر غير خاضع لتوجهات من جهات معينة بل للقناعات الخاصة للفرد² .

7 . القدرة على التحول من الاحتجاج الشخصي إلى تكوين وتشكيل جماعات وتحالفات إلكترونية عبر الفضاء الإلكتروني تساعد على عملية تشكيل الرأي العام، وتنويره بما يدور في العالم الحقيقي .

8 . إتاحة الفرصة لتكوين إعلام بديل يعبر عن اتجاهات المعارضة، وقادر على الربط بين فئات اجتماعية مختلفة تتمثل في القوى الاجتماعية والثقافية والمدافعين عن حرية الرأي والتعبير، وآراء الأقليات أو اتجاهات مناوئة للمعتقدات والأفكار السائدة والراسخة في المجتمع، وتبني آراء وموضوعات لا تحظى بالقدر الكافي من اهتمام وسائل الاعلام التقليدية، والتصدي لهيمنة وسائل الإعلام التقليدية، وحشد الدعم والتضامن ضد سياسات النظام السياسي .

¹ محمد مصطفى رفعت، نفس المرجع، ص 98.

² مصطفى محمد رفعت، نفس المرجع السابق، ص 98 .

ومن ثم نجحت الشبكات الاجتماعية في جذب الشباب إليها وتنامي اهتمامهم بالقضايا المجتمعية والتعبير عن رأيهم، فهي خلقت جيلا ناشطا إلكترونيا¹.

عاشرا : شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام :

أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، إذ تؤدي وسائل الإعلام دورا بالغ الأهمية في تشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا، أو غير متجانسة ديموغرافيا، وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرة وسائل الاتصال الرقمية في تحقيق المزيد من التأثير في الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة. وأسهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية والاجتماعية، ومن ثم التأثير في تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية في صانعي القرار، وحشد الجمهور وتنظيم الاحتجاجات والتظاهرات، التي يصعب أو يستحيل أحيانا تحقيقها في ظل الإعلام التقليدي . وهو ما يؤدي في النهاية إلى بلورة ما يعرف بالرأي العام الإلكتروني وهو " ذلك الرأي الذي يعبر عن أكبر شريحة ممكنة من الجماهير في هذا الفضاء الواسع على شبكة الانترنت (فكرة . اقتراح رأي . مشاركة)، ويرتبط تكوين الرأي العام الإلكتروني بمتغيرين أساسيين : مستوى التعليم، وتواجد شبكة للاتصالات وخدمات الانترنت المتوفرة " ².

إن الرأي العام بحكم طبيعته ومراحل تكوينه يستلزم إثارة الجمهور وتنبيهه، وعادة تكون الأزمات أو الأحداث البارزة بمثابة المتغير أو المنبه، لكن من خلال دور فعال للاتصال الجماهيري، فكم من أحداث كثيرة وأزمات خانقة وقعت دون أن تثير أو تنبه الجمهور إما بسبب تجاهل وسائل الاتصال الجماهيري لها أو تقليل أهميتها وتناولها باعتبارها غير ذات مغزى . وكم من أحداث عابرة ومشكلات يسيرة وأزمات معتادة ضخمتها وسائل الاتصال الجماهيري ونسجت حولها هالات من الجاذبية والبريق وصورتها في أشكال

¹ أحمد يونس حموده، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الاعلامية، 2013، ص 2 .

² فهمي العدوي، إدارة الإعلام، دار أسامة، عمان، 2010، ص 131 .

دراماتيكية مثيرة، بهدف إثارة الجمهور ودفعه للاهتمام وتكوين وجهات نظر متعلقة بشأنها ليتكون في النهاية الرأي العام¹.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هناك نوعين من الرأي "الأول رأي الحشد وهذا سريع التقلب عديم الاستقرار شديد الانفعال، بينما الثاني هو العام ويتميز بالثبات والاستقرار والقدرة على التعبئة والتشكيل والتوجيه، ولهذا السبب نرى أن الشائعات تتوجه إلى الناس وهم في حالة حشود، ومتى ما تمكنت من غرس مخابها فيهم تبدأ ببناء الرأي العام، ولهذا فإن ترك الشائعات تستشري دون مواجهتها في كل مرحلة من مراحلها، يدفع بها إلى الاستقرار والثبات لدرجة تغزو الرأي العام"².

ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعاً للبيانات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير على الوسيلة الأخرى، وتكرار التعرض لوسائل الاتصال يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد تميزت شبكات التواصل الاجتماعي بقوة التأثير لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها . إن هناك اتجاهين مختلفين في دراسة تأثير وسائل الاتصال : الاتجاه الأول يربط بين التغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي، والتغيرات التي تحدث في محتوى وسائل الاتصال، وعليه فإن وسائل الاتصال حين تقدم اتجاهات مختلفة ومتعارضة بصدد قضية معينة، قد يكون ممكن قياس تأثير كل من هذه الاتجاهات في الرأي العام .

أما الاتجاه الثاني على المستوى الفردي، فيوضح اختلاف تأثير وسائل الاعلام من فرد لآخر، حيث تعتمد التأثيرات على عملية ذات مرحلتين، وهما : التعرض لرسائل الاتصال التي تقدمها وسائل الاعلام وفهمها (مرحلة التلقي)، وقبول محتوى هذه الرسالة (مرحلة القبول)، وهاتان العمليتان بدورهما تتأثران بمستوى الوعي السياسي لدى الأفراد .

ومن وجهة نظر جون زيلر وهو أحد الباحثين في العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام، فإن للميول السياسية والوعي السياسي وخطاب الصفوة دوراً في تشكيل الرأي العام، إضافة إلى طبيعة البيئة

¹ نعيم بوعموشة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام لدى المواطن الجزائري، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 9 . العدد 18 . 2019، ص 252 .

² هيثم هادي، الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، دار أسامة، عمان، 2012، ص 62 .

الفصل الثالث:الرأي العام

المعلوماتية التي تقدم من خلالها الرسائل الإعلامية، واعتبرها زيلر عاملا مهما في طبيعة التأثير الذي تحدثه وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام¹.

لهذا تُستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من قبل التجمعات والتنظيمات كوسيلة للتحفيز والتأثير في اتجاهات الرأي العام .

¹ شيماء زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2004، ص ص 89 . 93 .

من خلال ما تم التطرق إليه نخلص إلى أن الرأي العام يتشكل من خلال النقاشات والآراء المختلفة بين الأفراد حول قضية ما ،سواء أكانوا مؤيدين أو معارضين لها، بحيث يؤدي موقفهم بالضرورة إلى التأثير على الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا ما جعله يكتسب أهمية بالغة في عالمنا المعاصر .

ويوجد الكثير من الأنواع للرأي العام منها : المحلي، والاقليمي، والعالمي . الخ، إذ ينقسم كل نوع حسب التصنيف الذي ينتمي إليه، ولعل ما يميز تشكل الرأي العام في وقتنا المعاصر هو وجود الشبكات الاجتماعية التي تلعب دورا بارزا في تشكيله من خلال ما تتيحه من حرية النقاشات وتبادل الأفكار والآراء .

الفصل الرابع:

الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

تمهيد

أولاً : تاريخ الحركات الاجتماعية

ثانياً : مفهوم الحركات الاجتماعية

ثالثاً : تصنيفات الحركات الاجتماعية

رابعاً : خصائص الحركات الاجتماعية

خامساً : أدوار الحركات الاجتماعية

سادساً : الحركات الاجتماعية باعتبارها شبكات اجتماعية

سابعاً : الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام

خلاصة

تاريخ البشر مليء بالحركات الاجتماعية التي تطمح إلى التغيير أو التأثير أو الضغط على الأنظمة السياسية كيفما كان نوعها، من أجل النهوض بالحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ..الخ، التي تعرضت إلى التهميش، وانتشار الفساد بسبب استحواذ أقلية حاكمة أو مجموعة من أصحاب المصالح الذين يتحكمون في الثروة وأدوات القمع الاجتماعي .

ومع التطور الحاصل في التكنولوجيا والاتصال ظهرت حركات اجتماعية جديدة، وهو ما يعرف بهذا الاسم " الحركات الاجتماعية الجديدة " التي تعتمد على شبكة الانترنت وتطبيقاتها في التعبئة الافتراضية، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى : نشأة الحركات الاجتماعية ومفهومها وتصنيفاتها، والتعرف على الخصائص التي تتفرد بها هذه الحركات، مع ذكر أدوار الحركات الاجتماعية، وسيتم التطرق في الأخير إلى الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام .

أولا : تاريخ الحركات الاجتماعية

يعود ظهور مصطلح " الحركات الاجتماعية " إلى العالم الألماني " لورنز فون شتاين " سنة 1848 م في كتابه الحركات الاشتراكية والشيوعية منذ الثورة الفرنسية¹، والتاريخ البشري ملئ بالحركات الاجتماعية التي تركت بصماتها عبر التاريخ، ومنها ثورة العبيد بقيادة " سبارتاكوس " ضد سلطة روما ويوجد أيضا ثورات الفلاحين والعمال والنساء . في القرون الأخيرة تؤشر كلها على حركات اجتماعية يراد من ورائها صوغ طرائق مجتمعية جديدة وبناء أسلوب حياة مختلف عما سبق ومع ذلك تظل القرون الثلاثة الأخيرة من التاريخي الانساني من أقوى اللحظات التي مهدت لصياغة المفهوم الجديد للحركات الاجتماعية، وذلك اعتبارا على ما عرفته من ثورات مهمة وحاسمة لقد كانت الثورة الانجليزية سنة 1698م والثورة الأمريكية سنة 1776 م والثورة الفرنسية سنة 1789 م والثورة البلشفية سنة 1917 ثورات ساهمت بمقدار ما في تجدير الفعل الاحتجاجي وتطوير أشكاله وممارساته² .

ولفهم طبيعة الحركات الاجتماعية يمكن تصنيف ثلاث مراحل مرت بها :

. المرحلة الأولى :

هي مرحلة ما قبل 1968 م، التي ظهرت فيها اجتهادات منظري الحركات الجماهيرية، هذا بدون إغفال التراث المتصل بالمجتمع المدني والصراع الطبقي العائد إلى كل من هيغل وكانط وماركس وغرامشي، فضلا عن نتائج منظري السلوكات الجماعية المتأثرة ببارسونز³ .

. المرحلة الثانية :

وتتخصر بين (1968 . 1989) وتمثلت في صعود الحركات الطلابية في أوروبا وحركات السود في الولايات المتحدة المطالبة بحقوقها، وغيرها من الحركات مثل الحركات النسائية والحقوقية والبيئية، وكانت حركة الشباب في أوروبا عام 1968 قد شكلت بداية لمرحلة جديدة طرحت فيها لأول مرة مطالب سياسية لم يستطع أحد أن يصنفها ضمن المطالب اليسارية، أو اليمينية التقليدية رغم الطابع اليساري العام لها، ورغم

¹ المصطفى بوجعوط، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار والأنظمة السياسية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 50 .

² François Dubet, , Les nouveaux mouvements sociaux: Action collective et mouvements sociaux, Paris, PUF, coll. "in François Chazel ,1993 ;p61.63

³ عابر حفيظة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر (احتجاجات شباب عقود الإدماج المهني)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، 2017-2018، ص 85 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

أن بعض مؤسسيها كانوا من أصول يسارية أو على علاقة باليسار . بعد ذلك انتقلت هذه الظاهرة إلى بلدان " العالم الثالث " وأمريكا اللاتينية بصفة خاصة، وآسيا ثم تنامت لاحقا في المنطقة العربية واللافت للنظر أن الحركات الاجتماعية الجديدة في طبعها الآسيوية واللاتينية ولدت

وتحركت في أطر وسياقات جديدة حيث تأسست في خضم حركة مطلبية اقتصادية، أو مهنية مباشرة للتعبير عن مطالب بعض الفئات الاجتماعية صاحبة المصلحة في تحقيق هذه المطالب الاقتصادية¹ .
. المرحلة الثالثة :

وبدايتها من 1989 إلى الوقت الراهن حيث عرفت تطورا ملحوظا للمقاربات النظرية بهدف فهم التحولات التي تعرفها دينامية الحركات الاجتماعية . وارتباطا بعولمة الحياة الاقتصادية . الاجتماعية، اكتسبت الحركات الاجتماعية ابعادا جديدة بظهور أنماط وأساليب وأنواع جديدة² منها تلك المناهضة للعولمة . واللافت أن هذه الحركات، ناضلت من أجل تحقيق مطالبها بعيدا عن أطر الأحزاب والنقابات التقليدية رغم قوة الأحزاب والنقابات في العديد من هذه البلدان .

وتعتبر محطة 1968 فرصة لإعادة النظر في العديد من المنطلقات الإيديولوجية مع ألان تورين في فرنسا ومع البرتو ملوسي بإيطاليا وكلوز أوف بألمانيا وكريسي بسويسرا وكلونديرمان وتارريشمن وفيرنانديز بوي بإسبانيا هي بمثابة التتويج التاريخي النظري لمفهوم الحركة الاجتماعية في اعتبار وجودها انعكاس طبيعي لتناقضات المجتمعات الحديثة وصراع الطبقات : الرأسمالية المتوحشة أو البيروقراطية الناشئة عن الهيمنة الطبقيّة، تناقض الفرد والدولة كما ترى في فرزها الحديث انتقالا من الحراك الاجتماعي على أسس طبقية إلى الانتقال التاريخي لتحرير الانسان في كونه³ .

ثانيا : مفهوم الحركات الاجتماعية

تتنوع التعريفات التي تتناول الحركات الاجتماعية وفقا للباحث أو الغرض في الدراسة، ورغم كثرة وتعدد تعريفات الحركة الاجتماعية إلا أنه يمكن تناول أبرزها وتحديد ما هو مشترك وما هو مختلف من العناصر المتنوعة المحددة للحركات الاجتماعية، ومن هذه التعريفات ما يلي :

¹ عابر حفيظة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر (احتجاجات شباب عقود الإدماج المهني)، مرجع سبق ذكره، ص 86

² خليل غرة، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، مركز البحوث العربية والإفريقية، القاهرة، 2006، ص 32 .

³ عابر حفيظة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر (احتجاجات شباب عقود الإدماج المهني)، مرجع سبق ذكره، ص 86 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

يعرف قاموس علم الاجتماع الحركة الاجتماعية بأنه " الجهد الملموس والمستمر الذي تبذله جماعة اجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف أو مجموعة من الأهداف، ويتجه هذا الجهد نحو تعديل أو تغيير أو تدعيم موقف اجتماعي قائم " ¹.

أما في الموسوعة الماركسية (Encyclopedia of Marxism) فتعرف الحركات الاجتماعية على أنها حركة مستقلة ذات وعي ذاتي، وتمثل اتحادا حول قناعة بمثل و أفكار أكثر مما تمثل سعيا وراء مصالح ذاتية مادية وإن كانت المصالح المادية لا تكون بعيدة تحت السطح .

وإن تعبير الحركات هنا جاء ليدل على أنها غير مستقرة، أما تعبير الاجتماعية فإنه يدل على أنها بعيدة عن جهاز الدولة وأن مطالبها تتبع أساسا من المجال الاجتماعي ².

ويرى جوند فرانك أن الحركات الاجتماعية عبارة عن تعبئة من خلال الحس الأخلاقي ومشاعر العدالة (أو الظلم) وتتبلور السلطة الاجتماعية عبر التعبئة ضد الحرمان والحفاظ على هوية مميزة تسعى لكسب مزيد من الاستقلال الذاتي . كما أنه يفرق بين حركات محلية، أو عالمية، ويشير إلى ندرة الحركات القومية أو الدولية ³. فوجود هوية واضحة ومحددة ومميزة للحركات الاجتماعية كما يظهر من خلال هذا التعريف هو أمر مهم ورئيسي، حتى تتمكن تلك الحركات من تعبئة الجماهير حول أهدافها، وحتى تحوز شرعيتها من الأطراف الأخرى عبر ظهورها بمظهر الحركة ذات الهوية الواضحة، بحيث يتم التعامل معها كحركة جادة ومحددة الأهداف والمعالم، وليس كمجرد جهد احتجاجي يتسم بالعشوائية ويفتقر للهوية والشرعية .

ويعرفها " غي روشي Guy roucher " على أنها تنظيم مهيكول ومحدد، له هدف متباين، يكمن في التقاف مجموعة من الأفراد حول قضايا اجتماعية والدفاع عنها ⁴.

أما " إريك نوفو Eric Neveu " فيعرفها على أنها تعبئة الأفراد بغض النظر على أجناسهم، نحو الآمال، والشعور بالمصالح، حيث وصفها بالحركة الممتازة بحيث نقاشاتها تدور حول الرهانات الاجتماعية وحول العدل، كما أنها مناسبة لتحريك المجتمع والسياسة ومناسبة للتسجيل في الذاكرة الجماعية ⁵.

¹ غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 394 .

² خليل عزة، الحركات الاجتماعية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 27 .

³ نفس المرجع، ص 27 .

⁴ عزيز خمليش، الانتفاضات الحضرية بالمغرب دراسة ميدانية لحركتي مارس 1965 ويونيو 1981، إفريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، 2005، ص 14 .

⁵ Erik Neveu , Sociologie des mouvements sociaux , Edition la Découverte , 2002 , p 03 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

كما يعرفها "الان توران Alain Touraine " على أنها " النقيض للنظام الاجتماعي السائد، وخاصة في مؤسساته السياسية والقانونية، والحركة الاجتماعية قد تكون عنيفة ووحشية " ¹.

وينظر لها كذلك على أنها ترجمة لفعل جماعي ويفسر توران على أن الحركة الاجتماعية هي شكل من أشكال الفعل الجماعي ².

أما " تشارلز تيلي " فقد عرف الحركات الاجتماعية على أنها " سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الأشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب " ³.

وتعرف أيضا بأنها : جماعة كبيرة من الناس الذين ينخرطون في السعي لتحقيق عملية التغيير الاجتماعي أو الوقوف في وجهها، وعادة ما ترتبط الحركات الاجتماعية بعلاقات صراعية مع تلك التنظيمات التي تتبنى أهدافا ورؤى معارضة لها . ومع ذلك، فما إن تنجح الحركات في تحدي القوة، وتتخذ شكلا مؤسسيا حتى تتحول الى تنظيمات ⁴.

وعموما، هناك تعريف يعتبر الأكثر شيوعا لدى الباحثين، ينسب إلى " تشارلز تيلي "، حيث يعرف الحركة الاجتماعية على أنها سلسلة متواصلة من التفاعلات بين القادة في السلطة، وبين مجموعة من الأشخاص يقومون بمسؤولية التمثيل لقاعدة شعبية تقتقد إلى تمثيل رسمي في مستوى تطلعاتها، وذلك في مجرى إذاعة هؤلاء الأشخاص لمطالب واضحة المعالم، لإجراء تغيير في ممارسة السلطة، وتوزيعها، وتدعيم وتعزيز هذه المطالب بمظاهرات عامة تؤيدها ⁵.

¹ Alain Touraine, "Découvrir les mouvements sociaux " p (11-41), in François Chazel, collective et mouvement sociaux, édition action, paris presse universitaire de France 1993.p18.

² OP.Cit, p 18 .

³ تشارلز تيلي، الحركات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 44 .

⁴ أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة : فايز الصياغ، ط 4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2001، ص 748 .

⁵ Charles Tilly , " Social Movement as Historically Specifie Clusters Of Political Performance" , Berkeley Journal of sociology , N 38 , 1994 , p 1. 30.

ثالثا : تصنيفات الحركات الاجتماعية

يوجد اختلاف كبير حول وضع تصنيف موحد للحركات الاجتماعية، بل أنه قد توجد عدة تصنيفات عند باحث واحد¹، ومعظم الباحثين المهتمين بالحركات الاجتماعية أشاروا إلى أنه لا يوجد تصنيف مثالي واحد لهذه الحركات، وأكدوا على وجود العديد من التصنيفات، وتختلف هذه التصنيفات من حيث الدقة والشمول واعتمادها على معايير مختلفة، ومنها :

1 . المعيار القيمي : وبناء على هذا المعيار تم تصنيف الحركات الاجتماعية إلى :

أ . حركات معيارية : ويقصد بها تلك الحركات التي تهدف إلى التغيير في الإجراءات والقواعد الخاصة بالقيم في المجتمع ولكنها لا تتحدى القيم نفسها . ومثال ذلك حركات الإصلاح الاجتماعية .

ب . حركات قيميية : وهي تلك الحركات التي تهدف إلى تغيير القيم ذاتها . وتعتبر حركات " الإصلاح الديني " أبرز الأمثلة على هذه الحركات .

ومما يؤخذ على هذا التصنيف اتسامه بالتداخل الكبير وعدم الوضوح في توصيف لأنواع الحركات الاجتماعية .

2 . معيار الاختلاف في البناء والأهداف : وبمقتضى هذا المعيار يتم تصنيف الحركات الاجتماعية إلى :

أ . حركات عامة : تنبثق نتيجة حصول تحول ثقافي كبير في المجتمع وتتسم بالغموض والعمومية في الأهداف، كما تقتصر للتنظيم والتناسق في جهودها² .

ب . حركات خاصة : تنبثق من ظروف اجتماعية وثقافية محددة ولها تنظيم ومعايير وأهداف محددة .

3 . معايير المجال الذي تتوجه إليه أهداف تلك الحركات الاجتماعية : ويركز هذا المعيار على الفواعل التي سيحدث فيها تغيير سواء أكانت المؤسسة الاجتماعية أو المجتمع أو الأفراد أنفسهم . واستنادا إلى هذا المعيار يمكن التفريق بين أربعة أنواع من الحركات الاجتماعية هي :

¹ شاوي رياض، الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، 2004 . 2005، ص 70 .

² إسراء جمال رشاد عرفات، الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي (دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين)، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017، ص 20.

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

أ . حركات الخلاص : وهي تلك الحركات التي تهمل البنية الكلية للمجتمع وتتوجه في جهودها نحو تغيير الأفراد الذين يتكون منهم هذا المجتمع . وفي الغالب يكون هذا النوع من الحركات حركات دينية تنشأ التحويل الكلي في القيم والمعتقدات التي تؤمن بها الأفراد، مثل الحركات التبشيرية .

ب . حركات طرح البديل : وهي حركات تهدف إلى إحداث تغيير بين الأفراد كسابقتها . إلا أنها تختلف عنها في أن هدفها إحداث تغيير جزئي محدود، لا شامل في قيم ومعتقدات الأفراد¹ .

ج . حركات إصلاحية : ومثل هذا النوع من الحركات يسعى إلى إحداث تغيير في المجتمع ضمن نطاق محدود يتعلق بهدف ما أو مجموعة أهداف .

د . حركات تحويلية : وهي تلك الحركات التي تسعى إلى القيام بعملية تغيير كلية وشاملة في جميع قطاعاته . ويختلف هذا النوع من الحركات عن سابقتها في طبيعة أهدافها، التي لا تقتصر على هدف محدد، وإنما تتسم بالشمولية .

4 . معيار السمات العامة للحركات الاجتماعية : وبناء على هذا المعيار يتم تصنيف الحركات الاجتماعية إلى .

أ . حركات دينية .

ب . حركات سياسية .

ج . حركات اقتصادية .

د . حركات اجتماعية .

5 . معيار المكون الاجتماعي : ومن خلال هذا المعيار يتم تقسيم الحركات الاجتماعية إلى عدة أنواع تختلف باختلاف المكون الاجتماعي لكل منها، فيكون منها حركات عمالية، وطلابية، وفلاحية، ونسائية، وثقافية . ويقوم هذا المعيار على التمييز بين الفئات الاجتماعية الداخلة في تلك الحركات، والتي تشكل القوى الرئيسية المكونة لأغلبية المجتمعات المعاصرة .

¹إسراء جمال رشاد عرفات، الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي (دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين)، مرجع سبق ذكره، ص 21 .

الفصل الرابع:الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

كما أنه هناك من يصنفها على أساس متغير الحجم أو على مستوى التفاعل (درجة العلاقة بين الأعضاء) أو على أساس الوظيفة، وهناك من يصنفها على أساس الديمومة (حركة مؤقتة أو دائمة)، وتوجد تصنيفات أخرى على أساس التكوين ودرجة التنظيم¹ .

وموريس ديفرجي ميز بين الجماعات الجماهيرية والجماعات القيادية فالنقابات العمالية والمنظمات الطلابية هي منظمات جماهيرية تعتمد على قوة التمثيل والانخراط وأما في الفئة الثانية فتوجد الجماعات القليلة العدد ولكنها قوية التأثير والنفوذ، مثل تجمعات كبار الموظفين والمنظمات الفكرية التي يترأسها في العادة الأدباء والأساتذة المشهورين²، وتصنيف ديفرجي للحركات الاجتماعية يشابه التصنيف الذي وضعه للأحزاب السياسية والتي قسمها إلى قسمين، أحزاب جماهيرية و أحزاب نخبوية، وأما أحدث تصنيف وضع، فقد اقترحه العالم "KRIESI Hanspeter" في سنة 1993، وسمي هذا النموذج ب " نموذج كريزي " وهو يعتبر تصنيف جد هام وذو دلالة سوسيولوجية موضوعية، يجمع فيه مختلف أنواع الحركات الاجتماعية بما فيها الأحزاب السياسية³، وفق متغيرين أساسين هما : "متغير المشاركة" بمعنى درجة وحجم انخراط الأعضاء والمتعاطفين، حيث صنف الحركات الاجتماعية على هذا المحور إلى حركات ذات انخراط كبير ومشاركة فعالة للجماهير وجمعيات أخرى قليلة الانخراط، ولا تعتمد على المشاركة مباشرة لهم أي انه توجد هناك جمعيات تعتبر قوتها بمشاركة المنخرطين وجمعيات أخرى ترى عكس ذلك وترى قوتها في عناصر أخرى . وأما المتغير الثاني الذي بني عليه كريزي نموذج، فهو " الاتجاه " بمعنى على الجمعية توجه أهدافها نحو السلطات، وتبني قوتها على علاقتها بها، وأنها تتوجه إلى الأعضاء والمنخرطين⁴ .

¹ ياسر صالح، الحركات الاجتماعية : الجوهر . المفهوم . والسياقات المفسرة، موقع رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، على الرابط : <http://www.yanabe3aliraq.com/index.php/author-names/83-2013-04-17-19-04-19/26762-2015-01-27-12-37-26>

² Duverger (M). Sociologie Politique, édition-PUF, Paris, 2ème édition , 1967

³ شاوي رياض، الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، مرجع سبق ذكره، ص 71.

⁴ نفس المرجع، ص 72 .

رابعا : خصائص الحركات الاجتماعية :

توجد الكثير من الخصائص المميزة للحركات الاجتماعية الجديدة، ومنها :

أ . الهوية الجماعية :

دور الهوية والخبرة الذاتية في تشكيل الحركة والفعل هو سمة مميزة للحركات الاجتماعية، فبدلا من تمثيل " مصلحة طبقية " شاملة جماعية أو أيديولوجية، يسعى المشاركون في الحركات الاجتماعية الجديدة إلى التعبير عن خبراتهم ومصالحهم الذاتية، والحفاظ على استقلالهم عن السيطرة المؤسسية، وفي الحركات الناشئة يقاوم الفاعلون المبدعون الهيمنة عن طريق تشارك هذه الخبرات والقيم الذاتية مع بعضهم بعضا لبناء هوية جماعية (بشرط أن تكون متمركزة)، ويؤكد تورين أن " حركات المعارضة المعاصرة تدافع عن الهوية والمجتمع ولكن تتخيل في نفس الوقت مجتمعا أكثر ملائمة للمبادرة، والتنمية الشخصية، والتواصل الشخصي¹ .

ويرتبط المشاركون في الحركات الاجتماعية، وينتظموا أكثر حول عرقهم أو لغتهم أو ميولهم الجنسية أو خلفيتهم المهنية عن الارتباط مع الفئات المجردة مثل الطبقة . فمنذ الستينات بدأ المحللون في اكتشاف أن هناك عددا متزايد من الحركات والصراعات المعبرة عن المظالم التي لم تستند إلى مصالح اقتصادية وطبقية ... بل تستند على عناصر أقل (موضوعية) مثل الهوية، والإنسانية² . وغالبا ما تكون القيم والقضايا التي يدعمونها ثقافية أو رمزية، ومرتبطة بشكل وثيق بهويتهم عن ارتباطهم بالمظالم الاقتصادية الواسعة أو الصراعات الطبقيّة .

لهذا يشكل التركيز على الهوية تحولا رئيسيا عن الحركات الأكثر تقليدية، وفي المجتمع ما بعد الصناعي " الحرية في أن تملك ... التي تميز المجتمع الصناعي حلت محل الحرية في أن تكون " ونتيجة لذلك أصبح البحث عن الهوية سمة أساسية للحياة اليومية³ .

¹ Alain, touraine , "Two interpretations of contemporary Social change." In H. Haferkamp and N. I .Smelser(eds) ,Social change and modernity , 1992 , p 74.

² Johnston , H , Iarna , E , and Gusfield , New social movements: from ideology to identity , philadelphia , pa: temple university press , 1994 , p 24 .

³ Melucci , A , " A. strange kind of newness: Whats new in new social movements?" In E. Iarna , H. Johnston , and J. R. Gusfield (eds) , New social movements: form ideology to identity , philadelphia , pa temple university press , 1994 ,p 112.

ب . المعنى ورمزية الإنتاج :

نظرا لأهمية الهوية الجماعية في الحركات الاجتماعية، فإن بناء المعنى، والتحكم في موارد المعلومات، والرمزية، والتمثيلات يشكلان المهمة المركزية في الحركات الاجتماعية، " فالحركات الاجتماعية تخلق أنظمة جديدة من المعنى توضح للمجتمع ككل أن صراعات وقضايا جديدة قد ظهرت " ¹، وأن الداعمين في الحركات الاجتماعية لديهم المزيد ليفعلوه بالمعرفة، والثقافة، والصراع المستمر من أجل السيطرة على الإنتاج الرمزي والخبرات أكثر من الحفاظ على رمزية الاندماج، أو النظام، أو التوازن الاجتماعي أو استغلال الهياكل الطبقية، أو علاقات القوة، أو تبادل الموارد المادية، " وتعتبر الحركات الاجتماعية عن مخاوف ثقافية أكثر منها اقتصادية، كما تهدف إلى تغيير المعايير والقيم بدلا من العلاقات الانتاجية والتوزيعية ². ومن وجهة نظر تورين، المشاركون في الحركات الاجتماعية يعرفون أنفسهم من خلال معارضتهم للقوى الاجتماعية والثقافية التي تهيمن على إنتاج السلع الرمزية " .

ج . ذخيرة أفعال غير تقليدية :

تميل الحركات الاجتماعية الجديدة إلى رفض الطرق التقليدية من التنظيم والقنوات المؤسسية السياسية لصالح الأفعال المكرسة، أو الجذرية، أو الخلاقة، أو المعبرة التي يشير إليها المنظرون على نطاق واسع باعتبارها أفعالا غير تقليدية . واستفادت الحركات الاجتماعية الجديدة استفادة واسعة من أشكال الأفعال غير التقليدية، حيث تأخذ موقفا تجاه المجتمع، كما يتبين من عدائهم تجاه السياسة، أظنهم يفضلون التنظيمات صغيرة النطاق، واللامركزية، فهم ضد الهرمية، ويفضلون الديمقراطية المباشرة ³، وأشكال الفعل التي تتمتع بالشرعية التي تمنحها المؤسسات السياسية القائمة ⁴.

فالحركات الاجتماعية الجديدة هي تعبير عن رفض سياسة الإدارة وممثليها في كل من العمل ورأس المال، هذا الاغتراب من المؤسسات الرئيسية كان متصلا بأزمة مصداقية القنوات التقليدية من أجل المشاركة

¹ Diani M and Eyerman , R , " the study of collective action: Introductory remarks" , In M , Diani and R Eyerman (eds) , Studying col lective action , london and Newbury park , cA sage , 1992 , p 9 .

² Eyrman , R , " Modernity and social movements" , In H Haferkamp and N , J , Smelser (eds) , social change and modernity, berkeley , los Angeles , and Oxford university of california press , 1992 , p 45.

³ Klandermans , B , " New social movements and resource mobiliza tion: the European and the American approach revisited" , in D , rucht (ed) , research on social movements: the state of the art in westem Europe and the usA, frankfurt am main and boulder , co: campus verlag westview press , 1991 , p 27 .

⁴ Offe , c , " New social movements: challenging the boundaries of institutional politics , " social research, 1985 , p 828.

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

في الديمقراطية الغربية، مما شجع الحركات الاجتماعية الجديدة على إنشاء أشكال بديلة من المشاركة وصنع القرار، وهو ما أسماه هابرماس "أشكالا شبه مؤسسية، وفق نيابة من الاحتجاج"¹.

يشير بعض المحللين إلى أن ابتعاد الحركات الاجتماعية الجديدة عن أكثر أشكال وسبل الاحتجاج التقليدية قادم نحو تكتيكات حشد وتعبئة جذرية من الاضطراب والمقاومة، بينما يهتم مراقبون آخرون بالتوجه الإضافي نحو العنف أو التكتيكات القمعية، ويحذر تورين من ذلك " الحركات الاجتماعية الأكثر أهمية في العصر الحالي ... هي حركات تدعو إلى الهوية، والخصوصية، والمجتمعية التي تربط المطالب الثقافية بسلطة الدولة وقمعها، بطريقة عنيفة عامة، والفضاء العام والحركات الاجتماعية"².

د . حملات دائمة عبر وطنية :

هذه السمة من الحركات الاجتماعية الجديدة، والتي تتعامل مع الزمان والمكان، هي تنويع السمات الأخرى التي ناقشت هذه النقطة، وربما أصبحت الجانب الأكثر بروزا من التنظير، فعلى النقيض من الحركات الاجتماعية التقليدية، التي تستجيب لأحداث معينة في مكان معين ووقت محدد، وتنظيم الناس والموارد في هياكل رسمية، وتوضيح أهدافا ومطالب محددة، وتميل إلى الحل عندما تتحقق تلك الأهداف والمطالب، تميل الحركات الاجتماعية الجديدة إلى أن تصبح حملات " دائمة " أو " عبر وطنية " تمتد على مر الزمن وعبر الحدود الجغرافية والوطنية، وبالنسبة إلى المشاركين في الحركات الاجتماعية الجديدة فإن " استعادة الزمان والمكان، والعلاقات في خبرة الفرد اليومية " أمر بالغ الأهمية لأنها تعبير عن خبرات النشطاء، وهوياتهم ومعانيهم، وأنماط حياتهم، وعلاقتهم المتواصلة، ولا تسرح الحركات الاجتماعية الجديدة وتعيد التعبئة بالتسلسل، مثلما تميل الحركات التقليدية إلى أن تفعل، بل بدلا من ذلك تعيد الترتيب والتنظيم باستمرار حول الأهداف والقضايا المتنوعة داخل مشهد أكبر من قيم الناشطين ومصالحهم³.

خامسا : أدوار الحركات الاجتماعية :

تساهم الحركات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام حول قضية معينة أو مشكلة معينة، من خلال النقاشات المختلفة والمتعلقة بموضوعات متعددة، مما يؤدي في النهاية إلى زيادة الوعي لدى الأفراد، وإطلاعهم على مختلف القضايا والإيديولوجيات . كما أنها تساهم في إعداد النخبة السياسية في المجتمع . وإعداد رجال ونساء من ذوي الخبرة، والقادرين على اكتساب ثقة الآخرين والعمل من أجل تحقيق الصالح

¹ Habermas , D,J, "New social movements" , telos , 1981 , p 33

² تورين، مرجع سبق ذكره، ص 61 .

³ ميلوكي، مرجع سبق ذكره، ص 219 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

العام، كما تمثل الحركات الاجتماعية حلقة وصل بين الفرد والدولة، حيث أنها تعبر عن مطالب الأفراد المختلفة، وتسعى إلى إيصال رأي الأفراد ومطالبهم إلى الحكومة وتحقيق مشاركة سياسية فعالة¹.

وتتطلب الحركات الاجتماعية من فكرة التغيير نحو الأفضل فهي تسعى إلى تحقيق المطالب التي تحاول نقلها من خلال الجماعة إلى السلطة، إذ بإمكان منطق التغيير أن يحقق الأفضل بإحداث إصلاحات جذرية تعيد ترتيب العلاقات بين السلطة والحركات الاجتماعية، سيما وأن مطالب التي ترفعها الحركات الاجتماعية وإن اختلفت في مدخلاتها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فإن ما يتم على مستوى السلطات ومراكز صناعة القرار من إصلاح نتيجة الضغط الذي تفرضه هذه الفئات يكون بنسبة لها نتيجة مهمة لتحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

إن الرسالة التي تلوح بها الحركات الاجتماعية يمكن أن تختصر في عبارة محكمة، مفادها بناء شرعية سياسية جديدة تقوم أولاً بمناهضة ثم إسقاط شرعيات القهر السائدة، ثم الانخراط في توطين الحكم الديمقراطي . ولعل أهم ما أفرزته الحركات الاجتماعية على المستوى العام والخاص في الدول العربية هو فتح النقاش العام حول الكثير من المفاهيم والمسلمات الأيدلوجية والثقافية، من قبيل مكانة الدين ودوره داخل المجتمعات العربية، وتبني القيم الكونية المتعلقة بالديموقراطية وحقوق الانسان، وتحديد أدوار مختلفة الفاعلين داخل المجتمعات والدول العربية (أحزاب، مجتمع مدني، حركات إصلاحية)، وأيضاً إعادة صياغة الأدوار المنوطة بالدولة والمواطن . كما أظهرت الحركات الاجتماعية بالعالم العربي حدة الاختلافات السياسية والعقائدية التي لم تخفها قبل ذلك سوى ظلمة القهر والاستبداد وتحكمت فيها آلية القمع، وقد أبانت عن هشاشة البنيات الاجتماعية وقابلية الفكر العربي (الديني خصوصاً) للتطرف، وتحكم العصبية القبلية في المجتمعات العربية وغياب المؤسسات².

ومن هنا نستنتج بأن الأدوار التي تضطلع بها الحركات الاجتماعية داخل النسق السياسي في المجتمعات العربية، أدوار جد مهمة بالرغم من المضايقات التي تتعرض لها من قبل السلطات العمومية داخل الفضاء العام، ودائماً ما توجي إلى وجود خلل في البنى المؤسساتية المنوط لها السهر على تحقيق مطالب المحتجين

¹ أسماء الاسماعيلي، الحركات الاحتجاجية بالمغرب الجذور والسياق والمآل، مسالك الفكر والسياسة والاقتصاد، العدد 51 / 52، السنة 2018، ص 115 .

² صليحة بوعكاكة، الثورات العربية الأسباب والنتائج، مؤلف جماعي، " الحراك الاجتماعي في المغرب والمشرق : الاتجاهات الراهنة والآفاق"، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص 63 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

المشروعة وفق الوثيقة الدستورية، في إطار تقديمها لتنازلات تقضي إلى تقليص هامش تنامي الحركات الاجتماعية وإبراز أدوارها في عملية التغيير المتواصلة في المجتمعات العربية¹.

سادسا : الحركات الاجتماعية باعتبارها شبكات اجتماعية :

الحركات الاجتماعية الجديدة في أسلوبها في التنظيم يأخذ شكل " شبكات الشبكات " من العلاقات الشخصية فضفاضة الانتساب، وغير رسمية، ولا هرمية، ومرتبطة مع بعضها بعضا ومع شبكات ثقافية واجتماعية موزعة على نطاق أوسع، وحسب بعض الباحثين مثل دياني، إيرمان " الحركات الاجتماعية باعتبارها شبكات اجتماعية"²، هي ليست مجرد هياكل كي تستغل استغلالا فعالا، بل شبكات (غير مرئية) من مجموعات صغيرة مغمورة في الحياة اليومية تدعم احتياجات المشاركين الفردية، والهويات الجماعية، والعضوية لفترة من الوقت، تعمل هذه الشبكات على تزويد مستخدميها بخبرات جديدة ... كما تمنح أسماء، وهي قوية لا سيما كبيئات من أجل تجنيد المشاركين³.

وهناك بعض السمات ترتبط ارتباطا وثيقا بالحركات الاجتماعية الجديدة كشبكة اجتماعية، ومنها :

أ . من حيث الحياة اليومية :

الحركات الاجتماعية الجديدة تتدخل في الحياة اليومية للمشاركين فيها، فأنماط حياة المشاركين الخاصة، وقيمهم، وممارساتهم تشكل مكانا بارزا في أعمال الحركة، وغالبا ما تعالج القضايا التي يدعمها نشطاء الحركة مع أكثر الجوانب شخصية أو حميمية من الحياة (على سبيل المثال الحقوق الانجابية ... الخ)، وعلى نطاق أوسع تعكس تحولات المشاركين⁴، وتختلط جوانب الحياة الفردية بالجماعية بأساليب كثيرة في الحركات الاجتماعية مع القضايا والحركات التي يسنها السلوك الفردي بدلا من حشد المجموعات رسميا، وتصبح الحركة محورا لتعريف ذات الأعضاء وتأكيد الهوية الشخصية .

بالتالي يميل المشاركون في الحركات الاجتماعية الجديدة أيضا إلى ممارسة ما يبشرون به في أنماط حياتهم اليومية، كعلامة أو رسالة لبقية المجتمع، ويمارس الفاعلون عمدا في الوقت الحاضر التغييرات

¹ المصطفى بوجعبوط، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي : دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار وللأنظمة السياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 33 .

² دياني، إيرمان، مرجع سبق ذكره، ص 90 .

³ keane ,j, and, Mier , " Editors preface," in A, Melucci , Nomads of the present : social movements and individual needs in contemporary society , london , Hutchinson radius , an imprint of century Hutchinson ltd , 1989 , p 6 .

⁴ كلاندرمانز، مرجع سبق ذكره، ص 27 .

الفصل الرابع:الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

الاجتماعية المستقبلية التي يسعون إليها¹، وغالبا ما يشير منظرو الحركة الاجتماعية والناشطون إلى هذا النوع من النشاط باعتباره تنبؤي، بعبارة أخرى فإنه يمثل النماذج المطلوبة أو الظروف الاجتماعية المثالية للأخريين في المجتمع، كما أنه أيضا الدعامة الأساسية للفكر السياسي الفوضوي².

ب . من حيث الشكل التنظيمي :

الحركات الاجتماعية تميل إلى أن تكون مجزأة، ومنتشرة، ولا مركزية ... ولها أقسام محلية مستقلة كثيرا في تمييز حاد عن التنظيم المركزي الهرمي لحركة الطبقة العاملة، وبين مشاركي الحركة، توضع قيمة عالية خاصة على المساحات الاجتماعية الاقليمية الصغيرة، وأشكال التفاعل اللامركزية، والأنشطة غير المتخصصة، ومجالات التفاعل البسيط والمجالات العامة غير المتباينة، والتنظيم منسوج في الخبرة المحلية، واليومية، ولكنه جزء من النظام العالمي الأكبر الذي هو في حد ذاته في حالة تغير متواصلة وإعادة تنظيم³.

ج . من حيث استخدام وسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

الحركات الاجتماعية الجديدة تتميز باستخداماتها الواسعة والمتطورة لوسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات، ليس فقط كأدوات أو قنوات لنقل المعلومات إلى المشاركين أو الجمهور الأوسع، بل كمجال الفعل الحقيقي الذي يتضح فيه اهتمامات الحركة ويستمر فيه نضالها، فوسائل الاعلام الجديدة والانترنت أصبحت موارد أساسية من أجل الفعل ومحيطا رئيسيا متنازع عليه حول المعنى، والهوية، والمعرفة، والقيم الرئيسية، ومن الصعب المبالغة في تقدير تأثير صناعات الاتصالات الرئيسية والتعليم النظامي واسع النطاق في فهم الحركات الاجتماعية المعاصرة⁴.

يقول آلان تورين : إنه في المجتمع ما بعد الصناعي أو " المبرمج"، أصبحت الاتصالات أكثر قيمة من الثروة المادية، والمجتمع المبرمج يرى نفسه كشبكة من العلاقات، وأشكال السلوك الأعلى تقديرا التي تعزز القدرة على التواصل أكثر من الادخار والاستثمار⁵، كما أن المعلومات وتكنولوجيا المعلومات هي موارد أساسية للحركات الاجتماعية الجديدة، والتحول نحو الاهتمامات الثقافية في الحركات الاجتماعية

¹ كين، ومير، مرجع سبق ذكره، ص 6 .

² Downing , j , " social movement theories and alternative media : An evaluation and critique", communication , culture critique , 2008 , p40.

³ كين، ومير، مرجع سبق ذكره، ص 6 .

⁴ جونستون، لارنا، و جوزفيلد، مرجع سبق ذكره، ص 71 .

⁵ Touraine , A , the voice and the eye : An analysis of social movements (trans , A , Duff, with foreword by R , sennett) , cambridge and new york : cambridge university press , (originally published as la voix et le regard , paris : Editions du seuil , 1978) , 1981 , p 15 .

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

يعزى جزئياً إلى التطورات المؤثرة في تكنولوجيا الاتصال، وإنشاء نظام إعلام عالمي، كما يحدد ميلوكي ثلاثة نماذج من الفعل الاتصالي المميز التي تستخدمها الحركات الاجتماعية الجديدة لتأكيد مصالحتها " وتقويض منطق الرموز المهيمنة " التي تستخدمها الحركات لإثبات أن الرموز الثقافية المهيمنة مستنفذة ولم تعد متحكمة... الخ¹.

سابعاً : الشبكات الاجتماعية والتعبئة الافتراضية للرأي العام :

أدى انحسار محيط الحرية في الواقع الفعلي إلى جعل الفضاء الإلكتروني واقعا بديلا تحول مع وجود الشبكات الاجتماعية من كونه واقعا افتراضيا إلى واقع حقيقيا خاصة في ظل الافتراضات الأساسية التي قام عليها الفضاء الإلكتروني من حيث التفاعل كنتيجة أساسية للتجانس في الاهتمامات والميول الاتجاهات، ومن ثم ترجمت دعوات الحشد والتعبئة من مجرد رأي عام إلكتروني إلى حركات احتجاجية² .

ويمكن تعريف التعبئة الافتراضية virtual mobilization بأنها الدعوة الإلكترونية للقيام بنشاط سياسي معين كالتظاهر على أرض الواقع، أو الدعوة للقيام بنشاط سياسي يتم عبر الافتراضي كالحملات والتظاهرات الإلكترونية³.

ومن ثم أصبحت الشبكات الاجتماعية أداة هامة للتعبئة والتجنيد والتنظيم والتصويت والمعارضة، وأتاحت لمستخدميها أن يعبروا عن آراءهم بشكل منتظم، وقد عملت على اتساع دور المواطنين في عملية صنع القرار السياسي وعملت على سد الفجوة بين المواطنين ومن يمثلونهم في المجالس النيابية .

وتعتبر هذه الشبكات مصدرا هاما من مصادر الكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وكلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة وإشباع دائرة التعبير عن الرأي العام، ويترتب على ذلك اختفاء ظاهرة الاعتقاد بهيمنة

¹ ميلوكي، مرجع سبق ذكره ن ص 120 .

² أشرف جلال حسن محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية، دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر . تونس . ليبيا . سوريا . اليمن)، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال " شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام " جامعة الملك سعود، الرياض، 15 . 16 أبريل، 2012، ص 3 .

³ شيماء ذو الفقار، دور وسائل الاعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 3، يناير، 2011، ص 323 ،

الفصل الرابع: الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

الرأي السائد الناتجة عن تبني وسائل الإعلام التقليدية لها، واختفاء ظاهرة التزام الصمت والخوف من العزلة¹.

يمكن تقسيم المراحل التي يمر بها الحشد الافتراضي الثوري في التحرك من المجتمع الافتراضي إلى المجتمع الواقعي على النحو التالي :

1 . الدعوة إلى الثورة أو الاحتجاج : من أمثلة ذلك الثورة المصرية حيث بدأت الدعوة إليها عبر موقع فايسبوك، وتبنى هذه الدعوة مجموعة من النشطاء فيما يمكن تسميته بنخب المجتمع الشبكي . قام هؤلاء الأفراد بمحاولة تشجيع المشتركين في القوائم المختلفة من الانضمام إلى أهداف الثورة بما يشكل دعم للدعوة إلى فاعلية الاحتجاج وانطلقت هذه الدعوات في ظل نجاح التجربة التونسية التي تشكلت أيضا عبر الشبكات الاجتماعية، واعتبر ذلك عاملا مشجعا في محاولة التماس مع هذه التجربة، ومحاولة السير على هداها في المجتمع المصري، فالفضاء العام الافتراضي الذي تشكلت على ساحته الثورة هو ليس فضاء مغلقا ولكنه فضاء مفتوح لا يتعامل مع انساق اجتماعية مغلقة ولكنه يتعامل مع نسق اجتماعي مفتوح يتأثر بتجارب الآخرين².

2 . التعبئة والحشد الافتراضي الداعم للثورة : إن واقع التظاهرات بشكل عام يعتمد بالدرجة الأولى على القناعة بالأهداف والقدرة التنظيمية والقدرة على الحشد، وخصوصا في الثورات التي تتشكل مرجعياتها على القوة الشعبية، وتقاس قوة الحركات الاجتماعية بقدرتها على تعبئة العديد من المطالبين بالحقوق بما يشكل مصدر ضغط والسعي نحو تحقيق الأهداف .

3 . التحول من الحشد الافتراضي إلى الواقع : يتباين جمهور الحشد المتشكل عبر المجتمع الافتراضي إلى تنويعات منها النشطاء، وهم الأفراد الذين يقومون بتأسيس الصفحات والمجموعات وإرسال الدعوات إلى المجموعات الأخرى المنتشرة على الصعيد الشبكي . الجمهور المتفاعل : وهم الأفراد الذين يستقبلون الدعوات ويرسلونها إلى أصدقائهم وربما يؤسسون المجموعات بناء على قناعتهم بأهداف النشطاء، مع ملاحظة أن فكرة القيادة في الحشد الافتراضي مفتقدة حول دائرة الأفراد، حيث تدور في فلك الجماعات .

¹ طاهر حسن أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 69 .

² محمد مصطفى رفعت، مرجع سبق ذكره، ص 206 .

الفصل الرابع:الحركات الاجتماعية وبعدها العلائقي مع شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام

وهناك جمهور من الحشد يمكن تسميته بالجمهور المتعاطف : وهذا النمط من المتفاعلين يكتفي باستقبال الدعوات فقط والافتناع بأهدافها ولكن لا يتحرك نحو التجول من الحشد الافتراضي إلى الواقعي¹.

¹ محمد مصطفى رفعت، مرجع سبق ذكره، ص 207 .

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الحركات الاجتماعية عابرة لمختلف النظم السياسية، فهي موجودة في النظم الديمقراطية وغير الديمقراطية، وظلت فاعلا رئيسيا في المشهد السياسي والاجتماعي لعدة قرون.

وقد سعى هذا الفصل إلى التعريف بالحركات الاجتماعية وتاريخها، ومعرفة التصنيفات المتعلقة بالحركات الاجتماعية، وما هي خصائص وأدوار هذه الحركات، وصولا إلى الحركات الاجتماعية باعتبارها شبكات اجتماعية، وسعى هذا الفصل أيضا إلى معرفة دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة الافتراضية للرأي العام .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة (المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني)

ثانيا : عينة البحث

ثالثا : المنهج المتبع في الدراسة

رابعا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

. الملاحظة

. الاستمارة

خامسا : أساليب التحليل

خلاصة

تمهيد :

يعد الجانب الميداني للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي إذ يجسد كل المعلومات المتحصل عليها في الجانب النظري، بواسطة استخدام أدوات منهجية ملائمة . إذ يعتبر هذا الفصل كطريق يمر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني .

ومنه سنتناول في هذا الفصل مجال الدراسة بجانبه المكاني والزمني والبشري، وتحديد كيفية إختيار العينة، والمنهج المناسب، ثم أدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل .

أولاً : مجال الدراسة:

من الضروري في أي دراسة تحديد مجالها تحديداً دقيقاً مما يضيف عليها مصداقية وتنزيها لنتائجها، ذلك أن هذا التحديد المكاني والزمني والبشري يضمن الموضوعية، والعلمية في تناول مشكلة الدراسة ويساعد في تحديد أكثر لمجتمع الدراسة .

1 . مجال الدراسة : والمقصود به الحيز المكاني للدراسة الميدانية، مع ذكر بعض خصائصه، والمجال الجغرافي في هذه الدراسة هو الجزائر .

2 . المجال البشري : يبلغ التعداد السكاني للجزائر (43,9 مليون نسمة)، وكثافة سكانية نظرية تقارب (18,41 ن/كلم²)¹.

3 . المجال الزمني : والمقصود بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، والمقدر بأكثر من شهر ونصف حيث كانت على ثلاثة مراحل :

. المرحلة الأولى : زيارات استطلاعية لمجتمع البحث حيث كان الهدف الاتصال غير المباشر بمختلف الشرائح التي تهتم بالأحداث والقضايا التي تتعلق بالشأن العام .

وقد استغرقت هذه الفترة حوالي 26 يوم .

. المرحلة الثانية : استغرقت 03 أيام، حيث كان تجريب الاستمارة وجمع الملاحظات الأولية ومعرفة مدى ملائمة أسئلة الاستمارة، ودرجة استيعاب المبحوثين لمحتواها الاستقصائي .

. المرحلة الثالثة : استغرقت حوالي 16 يوم، حيث تم تطبيق الاستمارة في شكلها النهائي بعد ادخال بعض التعديلات، وتبسيط ما تضمنته من أسئلة .

¹ حسب احصائيات الديوان الوطني للإحصاء لسنة 2020

ثانيا : عينة البحث :

بما أن مجتمع البحث متمثل في الجزائريين المستخدمين لشبكة فايسبوك، فقد تم إختيار العينة العرضية (عينة الصدفة) وهي من العينات غير الإحتمالية التي تكون فيها مفردات مجتمع البحث ليس لها ذات الفرصة في الإختيار¹، لكنها معبرة وتعطي صورة واضحة لمجتمع البحث. وتم اللجوء إلى مثل هذه العينة بعد معاينة خصائص ومواصفات مجتمع البحث، وحدد عدد الأفراد ب (247 فرد).

ومن دواعي إختيارنا لهذا الصنف من العينات:

. إتساع مجتمع البحث أفرادا ومجالا مما يصعب من حصره.

. اقتصادا للوقت، والجهد، والمال، لأن إنجاز الدراسة الميدانية يتطلب إمكانات ضخمة.

. تجانس الأفراد في مجتمع البحث.

ثالثا : المنهج المتبع في الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة²، بمعنى أن أي دراسة علمية تتطلب منهجا علميا يحدد مسارها في البحث، ويمكن من تقصي الوقائع، حتى تكون النتائج لها قيمة علمية وعملية، والمنهج تحدده عادة طبيعة الظاهرة وموضوع الدراسة، والتساؤلات المطروحة للتحقق من الفرضيات، والإجابات المرجو جمعها لتحليل وتفسير مشكلة البحث .

ولكي يتم ضبط البحث وتكون النتائج موضوعية وذات أهمية، تم إختيار المنهج الوصفي . التحليلي، لأنه الأنسب من حيث وصف الوضع الراهن، إذ يرتبط بدراسة واقع الأحداث والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج واستنتاجات قابلة للتعميم، وهذه الاستنتاجات قد تستخدم لعدة أغراض منها تصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكمالها، أو تطويره .

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة : بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للطباعة والنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص 302 .

² عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1982، ص 182 .

رابعا : الأدوات المستخدمة في جمع البيانات :

يحتاج الباحث إلى تحديد طرائق تمكنه من جمع المعلومات والبيانات ببحثه، وصولا إلى تحقيق الأهداف الخاصة بالدراسة، لذا فإن " أدوات الدراسة هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث معلوماته " ¹. لذلك فقد استخدم الباحثان أكثر من أداة من أجل الخروج بنتائج دقيقة وهي :

1 . الملاحظة : وهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر المشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة ²، والملاحظة تكون على مشاهدة الظواهر والانتباه الموضوعي غير المتحيز له، ومن ثم تفسيرها ضوء الخبرة والمقولات العلمية، لذا استخدم الباحثان الملاحظة من مشاهدة ومراقبة قضايا المجتمع الجزائري التي يتداولها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

2 . الاستمارة : هي أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع الدراسة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدما، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة ³.

خامسا : أساليب التحليل :

1 . الأسلوب الكمي :

وهذا أسلوب تكميم المعلومات أو البيانات التي تم التوصل إليها، وترتيبها في جداول بعد تحويلها إلى أرقام ونسب ذات دلالات يمكن قراءتها سوسيولوجيا لقياس مؤشرات الفرضيات موضوع التحقق .

2 . الأسلوب الكيفي :

وهو تحليل وتفسير البيانات انطلاقا من الواقع، وربط ذلك بما ورد من نظريات ومقاربات، ودراسات سابقة أو مشابهة لغرض معرفة صدقها الامبريقي .

¹ علي شنشول جمالي، الأسس العلمية لإنجاز البحوث العلمية لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ولدوائر الدولة وكافة الباحثين، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2004، ص 78 .

² داود عزيز حنا، عبد الرحمن أنور حسين، منهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص 117 .

³ محمد سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي لبحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص 206 .

خلاصة:

تعتبر منهجية البحث الأساس في كل الدراسات العلمية، حيث قمنا في هذا الفصل بتحديد الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وتحديد كيفية استعمالها، من تحديد منهج الدراسة، وكذلك التطرق إلى عينة البحث التي أعطيت حولها جميع المعلومات الممكنة، إلى جانب التعريف بالأدوات المستخدمة في البحث، والتي تتعلق بجمع البيانات وكذا تفرعها.

ليكون هذا الفصل عبارة عن فصل تمهيدي للفصل الذي يليه، والذي يتعلق بعرض النتائج وتحليلها تفسيرها.

الفصل السادس:

تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً : عرض وتفسير وتحليل البيانات

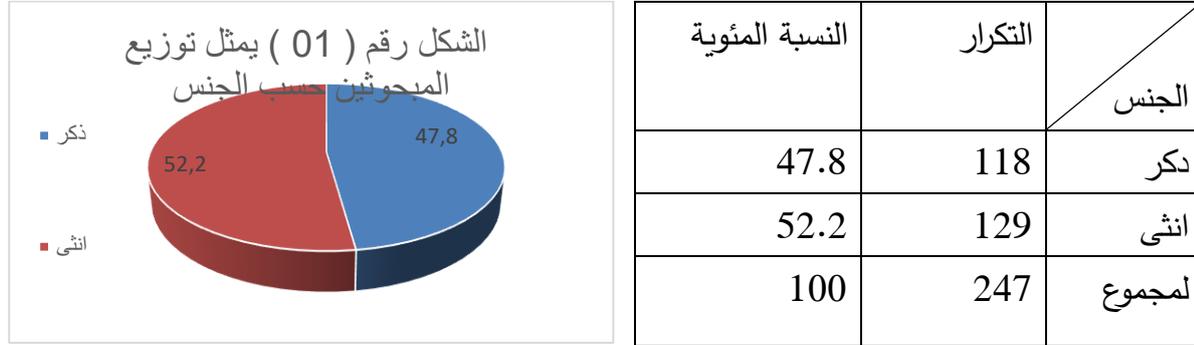
ثانياً : مناقشة النتائج

ثالثاً : التوصيات والاقتراحات

ولا : عرض وتفسير وتحليل البيانات

المحور الأول : البيانات الشخصية

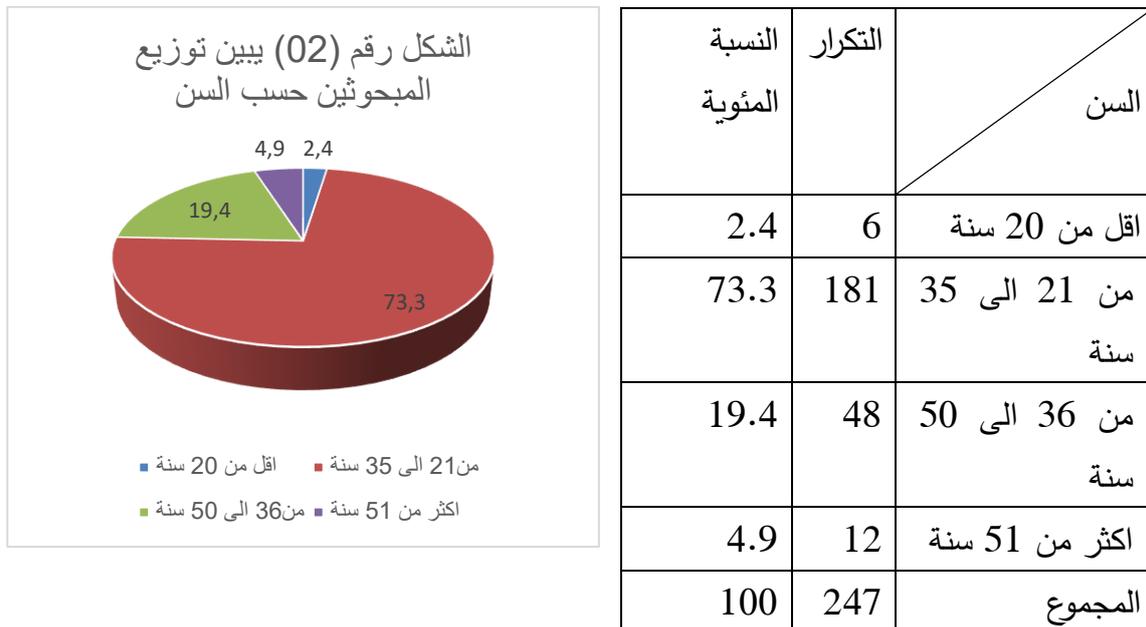
جدول رقم (01) يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس



من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الاناث تقدر 52,2 % ونسبة الذكور 47,8 % من المبحوثين الذين أجريت عليهم الدراسة .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها انطلاقا من العينة المدروسة وتوزيعها حسب المستوى نجد أن غالبية المبحوثين لهم مستوى جامعي، وأن الاناث يحوزون على نسبة كبيرة مقارنة بالذكور فيما يخص التفوق الدراسي هذا من جهة، من جهة ثانية نجد أن هناك اهتمام من جانب الاناث بقضايا الشأن العام وذلك لملاحظتنا للمشاركة اللافتة للإناث في المسيرات وكذا مختلف فعاليات الحراك الشعبي في الجزائر .

جدول رقم (02) يبين توزيع المبحوثين حسب السن

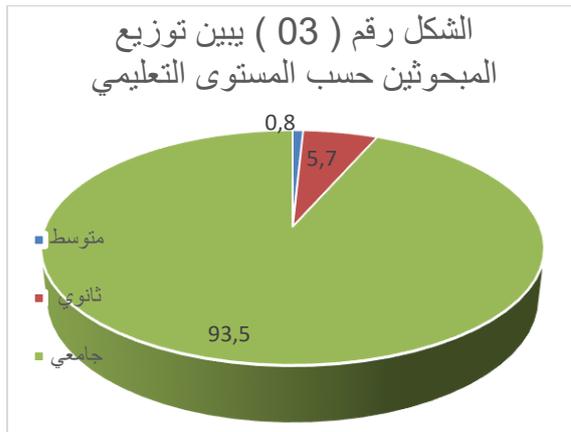


الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن نسبة 73,3 % من المبحوثين تمثل الفئة العمرية من 21 إلى 35 سنة، تليها الفئة العمرية من 36 إلى 50 سنة بنسبة 19,4 %، وتليها الفئة العمرية أكثر من 51 سنة بنسبة 4,9 %، وتأتي في الأخير الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 2,4 % .

يمكن تفسير ذلك أن عينة الدراسة أغلبها من فئة الشباب وذلك راجع إلى كونها الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (03) يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

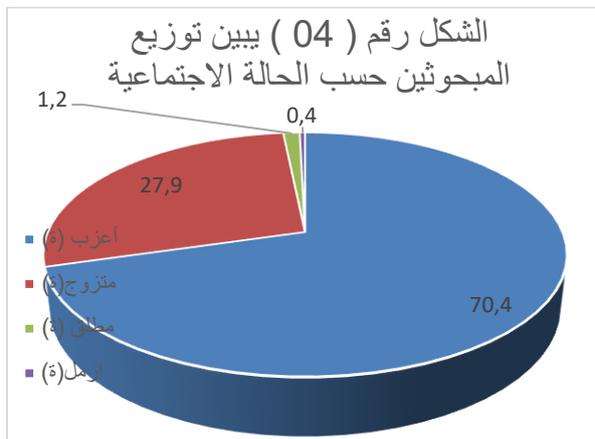


النسبة المئوية	التكرار	
0.8	2	متوسط
5.7	14	ثانوي
93.5	231	جامعي
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن نسبة 93,5 % من المبحوثين لديهم مستوى جامعي، و نسبة 5,7 % لديهم مستوى ثانوي، ونسبة 0,8 % لديهم مستوى المتوسطة .

يمكن تفسير هذه النتائج بالمؤهلات والمكتسبات التي تمتلكها فئة الجامعيين والتي تمكنها من المناقشة والاهتمام بالقضايا التي تهتم المجتمع .

جدول رقم (04) يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

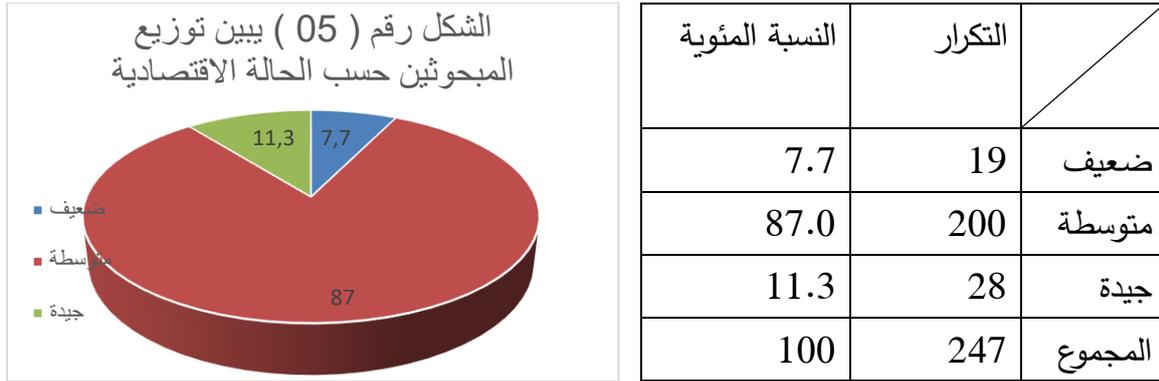


النسبة المئوية	التكرار	
70.4	174	أعزب (ة)
27.9	69	متزوج (ة)
1.2	3	مطلق (ة)
0.4	1	ارمل (ة)
100	247	المجموع

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

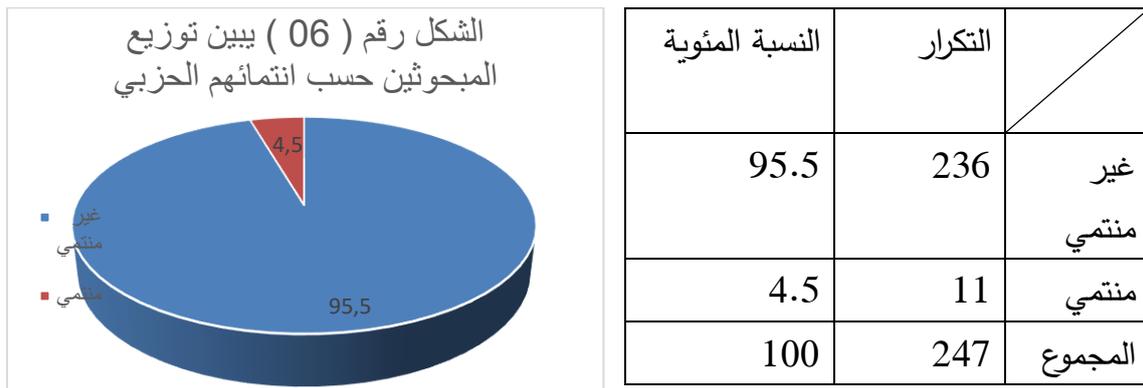
من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة 70,4 % من المبحوثين ينتمون إلى فئة العزاب، ونسبة 27,9 % متزوجين، ونسبة 1,2 % هم فئة المطلقين .
يمكن تفسير هذه النسبة، أن فئة العزاب هم أغلب المبحوثين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية من 21 إلى 35 سنة .

جدول رقم (05) يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية



من خلال الجدول رقم (05) نجد أن نسبة 87 % من المبحوثين ينتمون إلى الحالة الاقتصادية المتوسطة، ونسبة 11,3 % حالتهم الاقتصادية جيدة، و 7,7 % حالتهم الاقتصادية ضعيفة .
يمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين من الطبقة المتوسطة إلى طبقة المجتمع الجزائري فمعظمه ينتمي لهذه الطبقة.

جدول رقم (06) يبين توزيع المبحوثين حسب انتمائهم الحزبي



من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة 95,5 % من المبحوثين غير منتمين للأحزاب، مقابل ما نسبته 4,5 % منتمين للأحزاب .

نفسر هذه النتيجة لعزوف المبحوثين عن العمل الحزبي الناتج عن نقص في النشاطات الجوارية من قبل ممثلي الأحزاب بغية التقرب من الفئات الشبانية والسعي إلى توسيع القاعدة الشعبية لهذه الأحزاب .

المحور الثاني: صفحات فايسبوك و تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات .

الجدول رقم (07) يبين تتبع المبحوثين لصفحات على فايسبوك

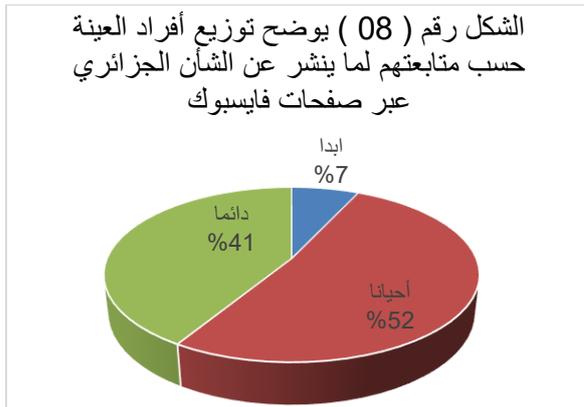


النسبة المئوية	التكرار	الرد
2.8	7	لا
97.2	240	نعم
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن أغلب المبحوثين من متتبعي الصفحات على فايسبوك وذلك بنسبة 97,2%، في المقابل نجد أن 2,8 % من المبحوثين أقرروا بأنهم لا يتبعون الصفحات على شبكة فايسبوك .

يتضح من خلال هذه النتائج أن معظم أفراد العينة هم من متتبعي الصفحات على فايسبوك، وذلك لما تحتويه هذه الأخيرة من تنوع في المضامين، وتلبية احتياجات الجمهور .

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم لما ينشر عن الشأن الجزائري عبر صفحات فايسبوك



النسبة المئوية	التكرار	الرد
6.9	17	ابدا
51.8	128	أحيانا
41.3	102	دائما
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن ما نسبته 51,8 % من المبحوثين يقرون بأنهم يتابعون ما ينشر عن الشأن الجزائري أحيانا، في المقابل نجد أن 41,3 % من المبحوثين يقرون بأنهم يتابعون بشكل دائم، أما 6,9 % فقد أقرروا بأنهم غير متابعين لما ينشر عن الشأن الجزائري عبر صفحات فايسبوك .

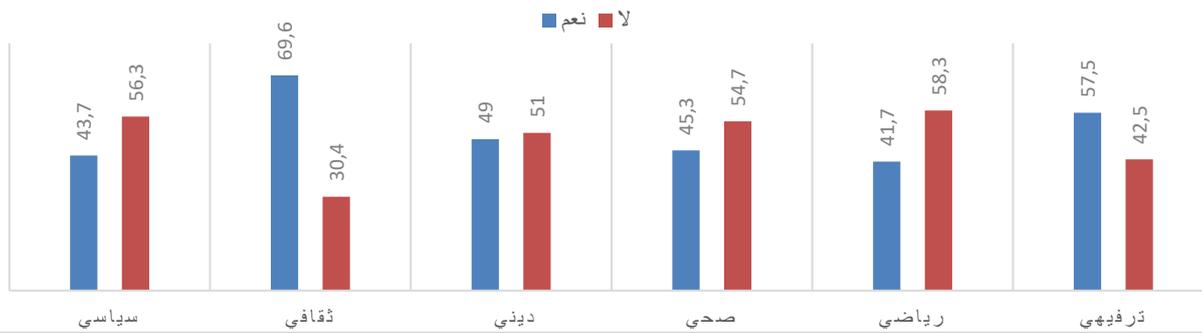
الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلب المبحوثين يتابعون ما ينشر عن الشأن الجزائري عبر مختلف صفحات فيسبوك، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأعداد المتزايدة لمتتبعي صفحات فيسبوك التي تهتم بالشأن الجزائري .

جدول رقم (09) يوضح الجوانب التي يهتم بها المبحوثين على صفحات فيسبوك .

المجموع	نعم		لا		ما هو الجانب الذي يهتمك على صفحات فيسبوك ؟
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	43.7	247	56.3	108	سياسي
100	69.6	247	30.4	172	ثقافي
100	49	247	51	121	ديني
100	45.3	247	54.7	112	صحي
100	41.7	247	58.3	144	رياضي
100	57.5	247	42.5	105	ترفيهي

الشكل رقم (09) يوضح الجوانب التي يهتم بها المبحوثين على صفحات فيسبوك



الشكل رقم (09) يوضح الجوانب التي يهتم بها المبحوثين على صفحات فيسبوك

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المبحوثين يهتمون بعدة جوانب وليس جانب واحد فقط، حيث نجد أن 69,6% يهتمون بالجانب الثقافي، ثم يليه 57,5% يهتمون بالجانب الترفيهي، في حين أن 49% يهتمون بالجانب الديني، و 45,3% يهتمون بالجانب الصحي، و 43,7% يهتمون بالجانب السياسي، ويأتي في الأخير الجانب الرياضي بنسبة 41,7% .

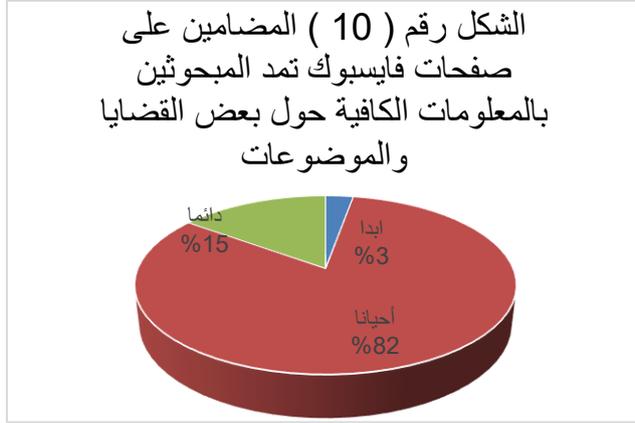
يتضح من خلال هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين يهتمون بالجانب الثقافي والترفيهي والديني والرياضي، وهذا راجع إلى وجود أعداد كبيرة من الصفحات على فيسبوك تهتم بهذه الجوانب، كما يمكن الأخذ بعين

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الاعتبار استخدامات الجمهور، وخصوصية المجتمع الجزائري، في المقابل يعود الاهتمام بالجانب السياسي كنتيجة للوعي بالقضايا التي تهتم المجتمع، في ظل ما تعرفه الجزائر من تجادبات منذ 22 فيفري 2019 .

جدول رقم (10) المضامين على صفحات فايسبوك تمد المبحوثين بالمعلومات الكافية حول بعض

القضايا والموضوعات



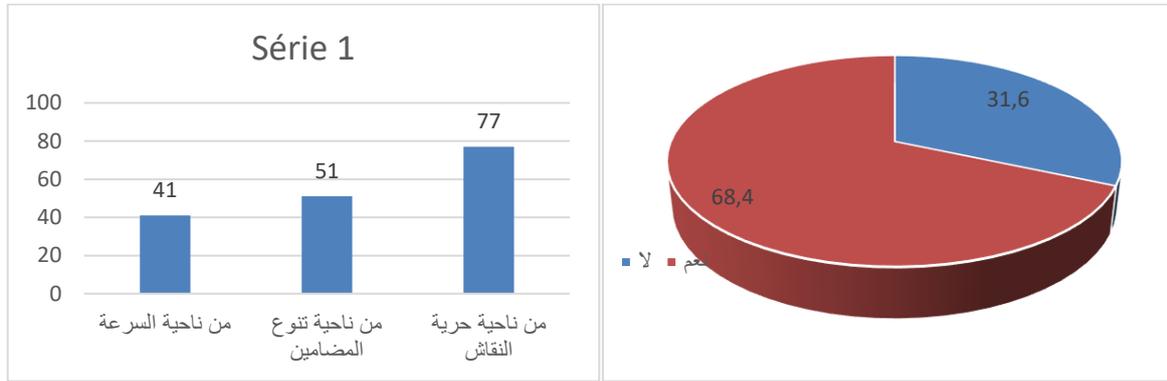
النسبة المئوية	التكرار	القيمة
2.8	7	نادر
82.2	203	أحيانا
15	37	دائما
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ بأن نسبة 82,2 % من المبحوثين يرون أن مضامين صفحات فايسبوك أحيانا تمدهم بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات، بينما يرى 15 % من المبحوثين أن مضامين صفحات فايسبوك تمدهم دائما بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات، في حين يرى 2,8 % من المبحوثين أنه نادرا ما تمدهم بذلك .

يتضح من خلال هذه النتائج أن مضامين الصفحات عبر شبكة فايسبوك تمد مستخدميها بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات، ويمكن تفسير ذلك بأن أغلب المبحوثين يستخدمون فايسبوك من أجل اشباع حاجاتهم من المعلومات حول بعض القضايا والموضوعات، بينما نجد أن 15 % منهم يعتمدون على المعلومات التي تقدمها صفحات فايسبوك .

جدول رقم رقم (11) يبين نجاعة النقاشات عبر فايسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية

النسبة المئوية		التكرار			
68.4	16.5	169	41	من ناحية السرعة	نعم
	20.5		51	من ناحية تنوع المضامين	
	31.4		77	من ناحية حرية النقاش	
31.6		78		لا	
100		247		المجموع	



الشكل رقم (11) يبين نجاعة النقاشات عبر فايسبوك مقارنة بالوسائل التقليدية

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن ما نسبته 68,4 % من المبحوثين يعتبرون النقاشات عبر صفحات فايسبوك أكثر نجاعة من وسائل الاتصال التقليدية من بينهم 31,4 % يرون أن هذه النجاعة تتجسد من ناحية حرية النقاش، بينما 20,5 % يرونها تتجسد من ناحية تنوع المضامين، وفي المقابل 16,5 % يعتقدون أن نجاعة النقاشات تكمل في سرعة انتشارها .

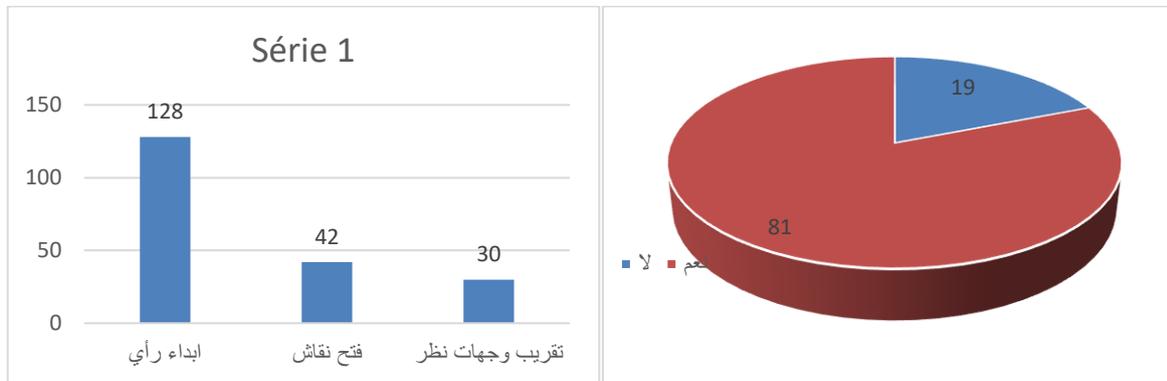
يتضح من خلال هذه النتائج أن النقاشات عبر صفحات فايسبوك أكثر نجاعة من وسائل الاتصال التقليدية بما تتميز به من حرية النقاش وتنوع المضامين وسرعة النشر، وتركيز المبحوثين على حرية النقاش يبين أفضلية شبكة فايسبوك على وسائل الاتصال التقليدية في هذا الجانب .

جدول رقم (12) يبين إبداء رأي المبحوثين حول قضية ما على صفحات فايسبوك

النسبة المئوية		التكرار		العينة الاحتمالات	
81.0	51.8	200	128	إبداء رأي	نعم
	17		42	فتح نقاش	
	12.2		30	تقريب وجهات نظر	
19.0		47		لا	
100		247		المجموع	

من خلال الجدول رقم (12) نجد أن 81 % من المبحوثين سبق لهم أن أبدوا رأيهم حول قضية ما على صفحات فايسبوك، من بينهم 51,8 % يبدون آراءهم فقط و 17 % فتحوا نقاش حول قضية ما، مقابل 12,2 % منهم حاولوا تقريب وجهات النظر حول قضية ما .

يتضح من خلال هذه النتائج أن غالبية المبحوثين يهتمون بالقضايا التي تظهر على صفحات فايسبوك عن طريق إبداء رأيهم حولها .



الشكل رقم (12) يبين إبداء رأي المبحوثين حول قضية ما على صفحات فايسبوك

جدول رقم (13) يوضح مساهمة الصفحات عبر فايسبوك بتوعية المواطن بالقضايا التي تمس المجتمع



النسبة المئوية	التكرار	
8.5	21	لا
91.5	226	نعم
100	247	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن أغلبية المبحوثين بنسبة 91,5 % يرون أن الصفحات عبر فايسبوك تساهم بتوعية المواطن بالقضايا التي تمس المجتمع، بالمقابل 8,5 % من أفراد العينة يعتبرون أن الصفحات عبر فايسبوك لا تساهم بتوعية المواطن .

نفسر ذلك بالاهتمام المتزايد لدى جمهور فايسبوك بقضايا الشأن العام مما يؤدي إلى تزايد مطرد في عدد الصفحات التي تهتم بقضايا متنوعة .

وكنيجة لتنوع القضايا المتناولة تفرز آراء ونقاشات متعددة، ومحصلة ذلك توعية المواطن بالقضايا المختلفة.

جدول رقم (14) يوضح دور صفحات فايسبوك التي تهتم بقضايا المجتمع في تشكيل الرأي العام



النسبة المئوية	التكرار	
9.3	23	لا
90.7	224	نعم
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن أغلبية المبحوثين بنسبة 90,7 % يعتبرون أن لصفحات فايسبوك التي تهتم بقضايا المجتمع دور في تشكيل الرأي العام، في حين يعتبر 9,3 % أن ليس لها دور في ذلك.

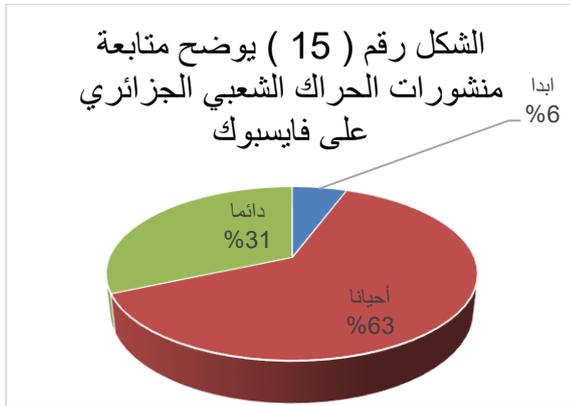
الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

نفسر ذلك بتفوق شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإتصال التقليدية، من حيث الكم والتنوع، كما نجد أن هذه النقاشات على شبكات التواصل أكثر عمقا من ناحية الطرح والنقاش، عنها في وسائل الإتصال التقليدية التي تتصف بالمحدودية، والسير في إتجاه واحد يتمشى وسياسة التحرير التي تتبناها.

كما أن وسائل الإتصال التقليدية غير متاحة لكل الأفراد، ولا توفر الفرص كما توفرها شبكات التواصل الاجتماعي لخلق مناخ للنقاش وتقريب وجهات النظر، مما يساعد على تشكيل رأي عام..

المحور الثالث : المنشورات الخاصة بالمسوات والاحتجاجات و تكوين الاتجاهات والآراء المحوة على المشركة بالحواك الشعبي الخاوي .

جدول رقم (15) يوضح متابعة منشورات الحراك الشعبي الجزائري على فايسبوك



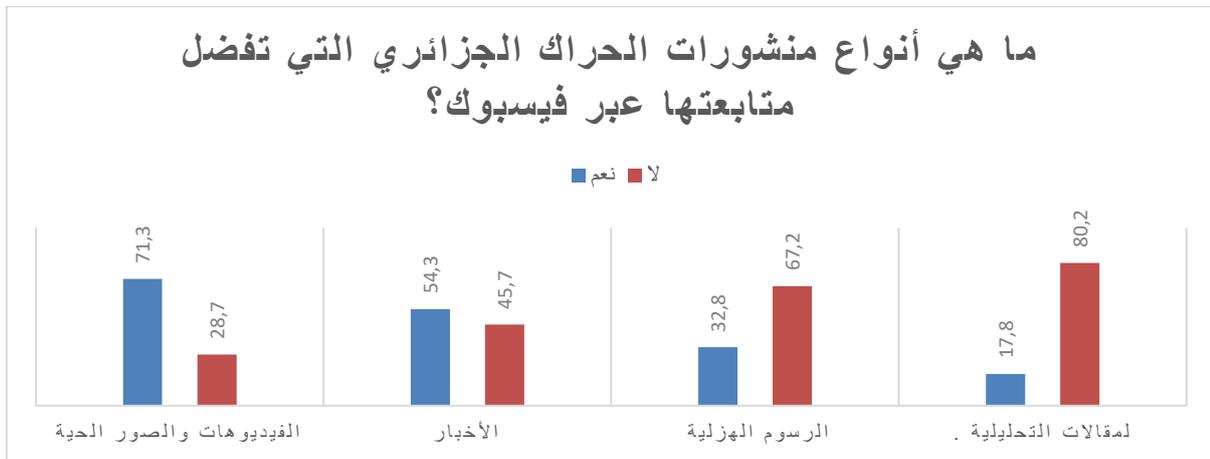
النسبة المئوية	التكرار	المتابعة
5.7	14	ابدا
62.8	155	أحيانا
31.6	78	دائما
100	247	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن 62,8 % يتابعون منشورات الحراك الجزائري في بعض الأحيان، بينما 31,6 % يتابعون هذه المنشورات بشكل دائم، مقابل 5,7 % لا يتابعونها .

يمكن تفسير هذه النتائج أن هناك علاقة بين متابعة المنشورات واهتمام مستخدمي فايسبوك بمتابعة منشورات الحراك الشعبي الجزائري .

جدول رقم (16) يوضح أنواع منشورات الحراك الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر فيسبوك

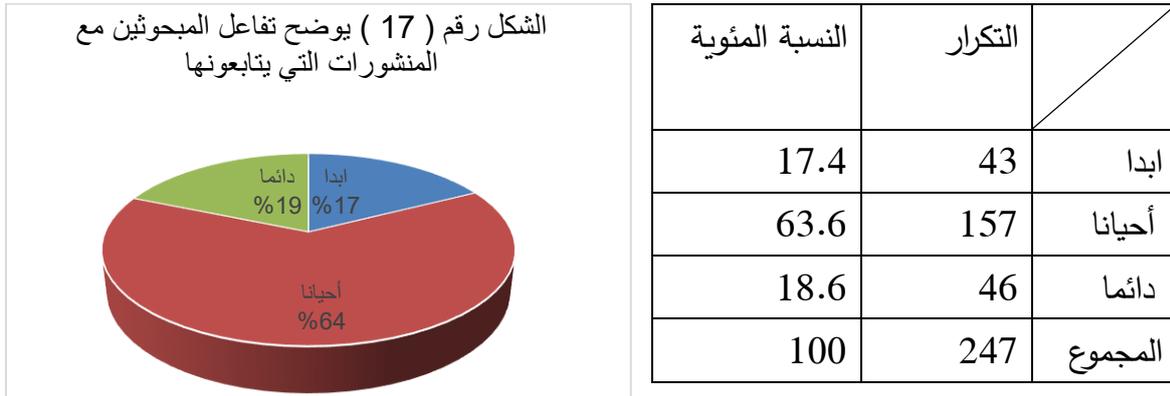
المجموع		نعم		لا		ما هي أنواع منشورات الحراك الجزائري التي تفضل متابعتها عبر فيسبوك
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	247	71.3	176	28.7	71	الفيديوهات والصور الحية
100	247	54.3	134	45.7	113	الأخبار
100	247	32.8	81	67.2	166	الرسوم الهزلية
100	247	17.8	49	80.2	198	لمقالات التحليلية .



الشكل رقم (16) يوضح أنواع منشورات الحراك الجزائري التي يفضل المبحوثين متابعتها عبر فيسبوك نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن المبحوثين يفضلون متابعة عدة أنواع من المنشورات عبر فيسبوك حيث نجد أن 71,3 % من المبحوثين يفضلون متابعة الفيديوهات والصور الحية المنشورة في فيسبوك عن الحراك الشعبي، بينما 54,3 % يفضلون متابعة الأخبار، و 32,8 % يهتمون بمتابعة الرسوم الهزلية، أما 17,8 % فيولون أهمية لما يكتب من مقالات تحليلية حول الموضوع .

تفسير تفضيل مستخدمي فيسبوك الصور والفيديوهات الحية أن عملية توثيق الحدث تعطي زيادة في المصداقية وتحري الموضوعية، في مقابل ذلك نجد أن المقالات التحليلية تحوز على أفضلية ضعيفة ومرد ذلك كون هذه المقالات تتطلب قراءة نقدية متأنية أحيانا، ومعقدة أحيانا أخرى، ولذلك نجد الكثير من المتصفحين للفيسبوك يتحاشون قراءة هذه المقالات التحليلية اعتقادا منهم أنهم لا يملكون الوقت لذلك .

جدول رقم (17) يوضح تفاعل المبحوثين مع المنشورات التي يتابعونها

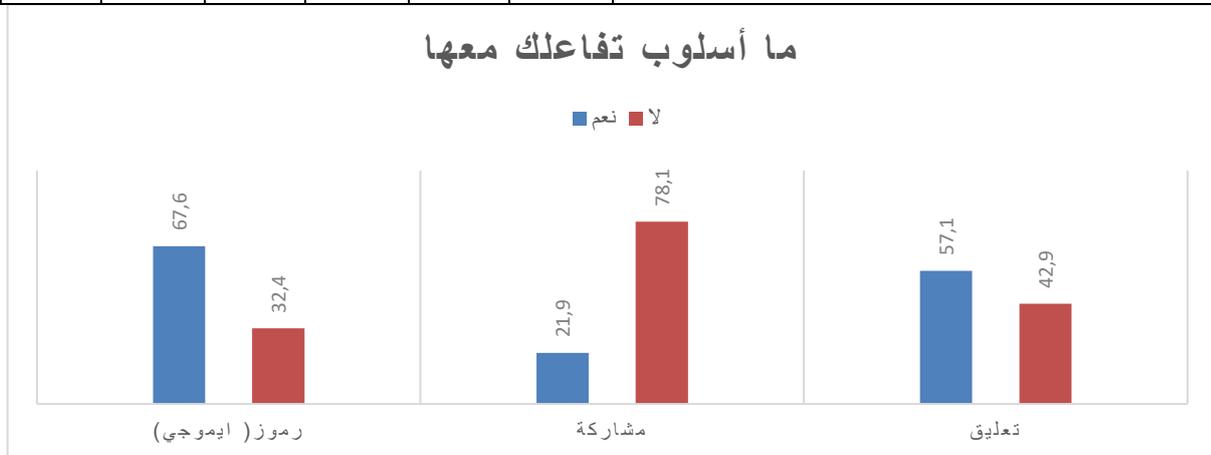


من خلال الجدول رقم (17) توصلنا إلى أن 63,6 % أحيانا ما يتفاعلون مع المنشورات التي يتابعونها، بينما 18,6 % من أفراد العينة دائمو التفاعل مع المنشورات، في حين 17'4 % لا يتفاعلون مع المنشورات.

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن تفاعل المبحوثين على علاقة وطيدة مع متابعتهم المنشورات (أنظر الجدول 15) حيث نجد أن هناك تقارب في النتائج .

جدول رقم (18) يوضح أسلوب المبحوثين في التفاعل مع المنشورات

المجموع		نعم		لا		ما أسلوب تفاعلك معها
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	247	67.6	147	32.4	80	رموز (ايموجي)
100	247	21.9	54	78.1	193	مشاركة
100	247	57.1	141	42.9	106	تعليق



الشكل رقم (18) يوضح أسلوب المبحوثين في التفاعل مع المنشورات

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن المبحوثين يتبعون عدة أساليب للتفاعل مع المنشورات، حيث نجد أن 67,6 % يفضلون رموز (ايموجي) في تفاعلهم مع المنشورات، في حين أن 57,1 % يفضلون التعليق على المنشورات، بينما 21,9 % يقومون بمشاركة هذه المنشورات .

يمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين يفضلون استعمال الرموز (ايموجي) بإعتبارها الطريقة المختصرة للتعبير عن ردود الأفعال اتجاه المنشورات، وأيضاً تجسيد الحالة النفسية للمستخدمين الناتجة عن مختلف الانفعالات والأحاسيس التي تتملكهم أثناء متابعة المنشورات .

و بالنسبة للتعليق فهي بمثابة امكانية لإبداء الرأي وطرح التساؤلات . أما فيما يخص ضعف مشاركة المنشورات ففسره بتجنب بعض مستخدمي فايسبوك الإفصاح عن توجهاتهم والآراء التي يتبنونها .

جدول رقم (19) يوضح متابعة المنشورات عبر فايسبوك تمكن المبحوثين من الاحاطة بشكل كافي

بمجريات الحراك الشعبي

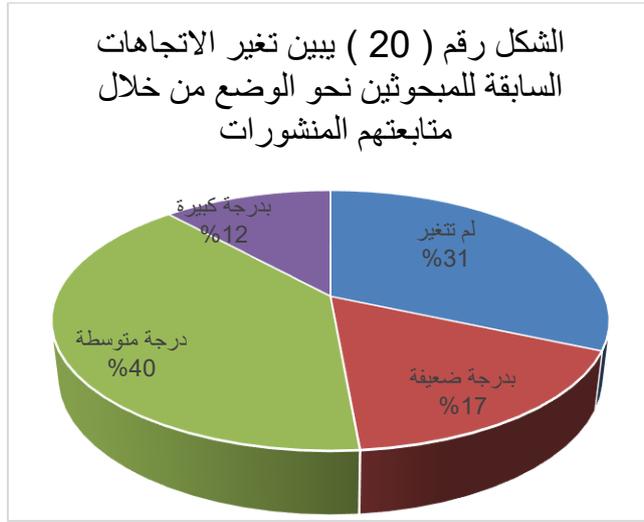


النسبة المئوية	التكرار	
0	0	لا
100	247	نعم
100	247	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن كل المبحوثين (100 %) يرون أن متابعتهم للمنشورات عبر صفحات فايسبوك تمكنهم من الاحاطة بشكل كافي بمجريات الحراك الشعبي .

يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها بتفوق شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإتصال التقليدية في نقل كل ما يتعلق بالحراك الشعبي، عن طريق تعدد الصفحات عبر فايسبوك وتنوع مضامينها، وكذلك حرية إبداء الرأي والنقاش حول مجريات الحراك الشعبي عبر هذه الشبكات.

جدول رقم (20) يبين تغير الاتجاهات السابقة للمبحوثين نحو الوضع من خلال متابعتهم المنشورات

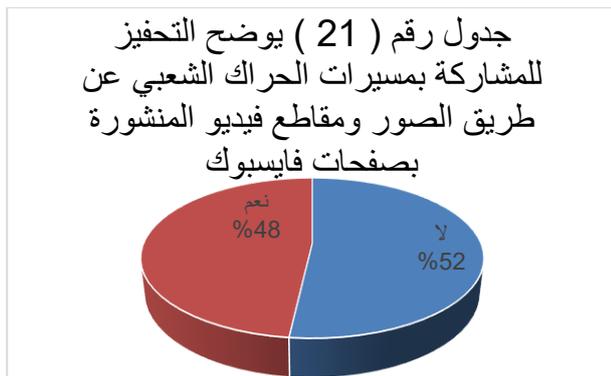


النسبة المئوية	التكرار	
31.6	78	لم تتغير
17	42	بدرجة ضعيفة
39.7	98	درجة متوسطة
11.7	29	بدرجة كبيرة
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن 39,7 % من المبحوثين تغيرت اتجاهاتهم السابقة نحو الوضع من خلال متابعتهم للمنشورات بدرجة متوسطة، مقابل 31,6 % لم تتغير اتجاهاتهم، بينما 17% تغيرت اتجاهاتهم بدرجة ضعيفة، في حين أن 11,7 % تغيرت اتجاهاتهم بدرجة كبيرة .

يمكن تفسير هذه النتائج أن هناك بداية تشكل لإتجاهات الرأي العام الجديدة من خلال متابعة المنشورات عبر فيسبوك، كما أن هناك تفاوت لدى الجمهور في درجة التغير في الإتجاهات السابقة نحو الوضع، حسب درجة تأثير هذه المنشورات على الأفراد.

جدول رقم (21) يوضح التحفيز للمشاركة بمسيرات الحراك الشعبي عن طريق الصور ومقاطع فيديو المنشورة بصفحات فيسبوك



النسبة المئوية	التكرار	
51.8	128	لا
48.2	119	نعم
100	247	المجموع

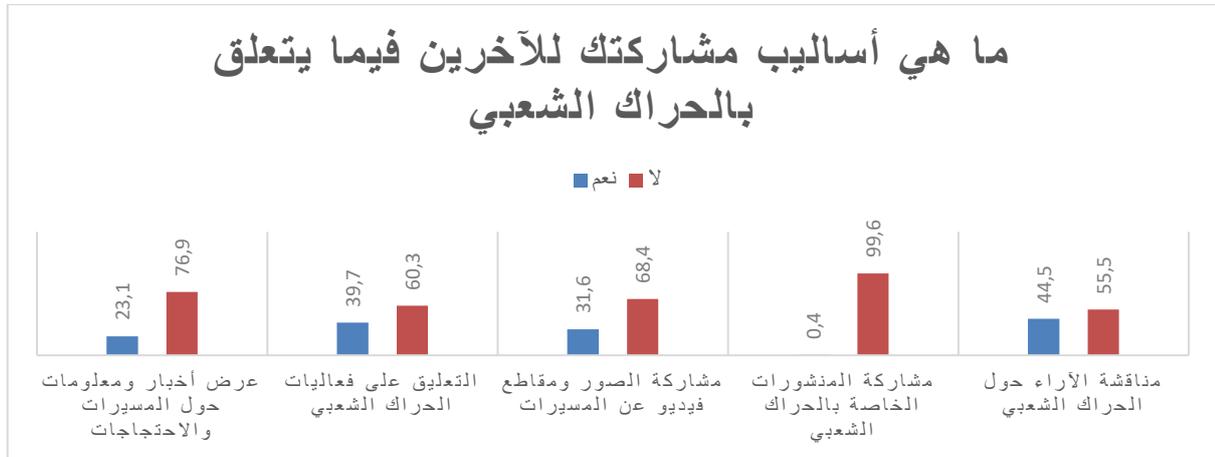
من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن 51,8 % من المبحوثين لا تحفزهم الصور ومقاطع فيديو المنشورة على صفحات فيسبوك على المشاركة بمسيرات الحراك الشعبي، في المقابل 48,2 % أقرروا على أن الصور ومقاطع فيديو المنشورة بالصفحات على فيسبوك تحفزهم للمشاركة بمسيرات الحراك الشعبي .

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يمكن اعتبار أن درجة التحفيز للمشاركة بالمسيرات عن طريق الصور ومقاطع الفيديو، متوسطة ربما يرجع ذلك إلى ما يراه البعض أن هذه المسيرات أصبحت روتينية وأنه يجب تنوع أساليب الإحتجاج وتحقيق التعبئة الكافية للضغط وتحقيق المطالب المرفوعة.

جدول رقم (22) يوضح أساليب مشاركة المبحوثين للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي

المجموع		نعم		لا		ما هي أساليب مشاركتك للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	247	23.1	57	76.9	190	عرض أخبار ومعلومات حول المسيرات والاحتجاجات
100	247	39.7	98	60.3	149	التعليق على فعاليات الحراك الشعبي
100	247	31.6	78	68.4	169	مشاركة الصور ومقاطع فيديو عن المسيرات
100	247	0.4	1	99.6	246	مشاركة المنشورات الخاصة بالحراك الشعبي
100	247	44.5	110	55.5	137	مناقشة الآراء حول الحراك الشعبي



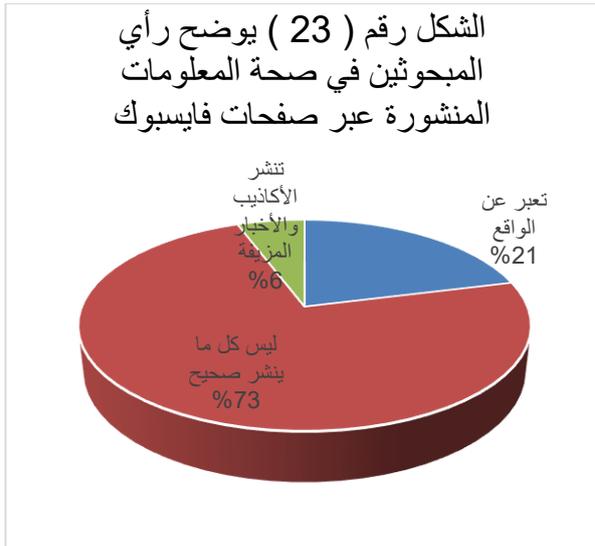
الشكل رقم (22) يوضح أساليب مشاركة المبحوثين للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن المبحوثين يتبعون عدة أساليب لمشاركة الآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي، حيث نجد أن 44,5% يفضلون مناقشة الآراء حول الحراك الشعبي، و 39,7% يفضلون التعليق على فعاليات الحراك الشعبي، في حين أن 31,6% يتبعون أسلوب مشاركة الصور ومقاطع فيديو عن المسيرات، أما 23,1% فيقومون بعرض الأخبار والمعلومات حول المسيرات، و 0,4% يعتمدون إلى مشاركة المنشورات الخاصة بالحراك الشعبي .

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلب المهتمين بمجريات الحراك الشعبي، يفضلون مناقشة الآراء وكذلك إبداء آرائهم في القضايا والموضوعات المرتبطة بالحراك، وهو ما يشير إلى بداية تشكيل رأي عام حول القضايا المندرجة في سياق الشأن العام، خصوصا على شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر لما تقدمه هذه ميزات خاصة تجعل من العملية الإتصالية في غاية السهولة والفاعلية.

جدول رقم (23) يوضح رأي المبحوثين في صحة المعلومات المنشورة عبر صفحات فايسبوك



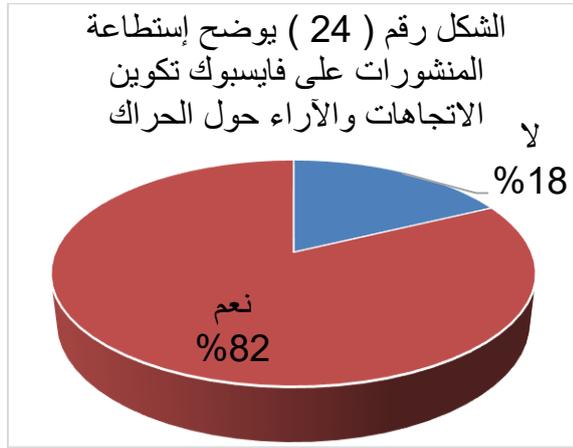
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
21.1	52	تعبير عن الواقع
73.3	181	ليس كل ما ينشر صحيح
5.7	14	تتشر الأكاذيب والأخبار المزيفة
100	247	المجموع

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن 73,3 % من المبحوثين يعتبرون أن ليس كل ما ينشر من معلومات في صفحات فايسبوك حول الحراك الشعبي صحيح، أما 21,1 % يرون بأن المعلومات المنشورة تعبر عن الواقع، في المقابل 5,7 % يعتبرون أن ما ينشر عبارة عن أكاذيب وأخبار مزيفة .

يمكن تفسير النتائج بأن الأغلبية يعتبرون أن المعلومات التي تتعلق بالحراك والتي يتم تناولها على شبكات التواصل الاجتماعي ليست كلها صحيحة، نرجع ذلك إلى أن هناك وجود للإصطفافات الإيديولوجية المتنوعة داخل الحراك من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن إغفال الآراء والنقاشات التي لا تتوافق مع ما يتبناه الحراك من موضوعات وقضايا.

وهذا يحيل إلى اللجوء لعقد مقارنات بين الصورة الإفتراضية وما يجري في الواقع، وتحري الموضوعية لفهم أعمق للواقع.

جدول رقم (24) يوضح إستطاعة المنشورات على فايسبوك تكوين الاتجاهات والآراء حول الحراك



الاتجاهات والآراء	التكرار	النسبة المئوية
لا	44	17.8
نعم	203	82.2
المجموع	247	100

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن 82,2 % من المبحوثين يرون أن المنشورات على فايسبوك استطاعت تكوين الاتجاهات والآراء حول الحراك، بينما يرى 17,8 % أن هذه المنشورات لم تستطع تكوين الاتجاهات والآراء .

يمكن تفسير هذه النتائج أن فايسبوك بما يتيح من هامش للحرية على عكس وسائل الاتصال التقليدية، وعن طريق المنشورات وما يرتبط بها من نقاشات كونت اتجاهات وآراء حول الحراك .
كذلك من خصائص فايسبوك أنه يتيح الفرص للأفراد لإبداء رأيهم حول موضوع ما، على عكس وسائل الاتصال التقليدية .

المحور الرابع : شبكة فايسبوك و استمرارية المسوات والاحتجاجات في الخواثر .

جدول رقم (25) يوضح دور فايسبوك في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي عبر ولايات الوطن



التكرار	النسبة المئوية	
11	4.5	لا
236	95.5	نعم
247	100	المجموع

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن 95,5 % من المبحوثين يقرون بأن لفايسبوك دور في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي عبر ولايات الوطن، في المقابل 4,5 % يرون بأنه ليس لفايسبوك دور في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي .

نفسر هذه النتائج بأن هناك إعتقاد على شبكات التواصل الاجتماعي في عملية الإتصال بين مختلف الفاعلين في الحراك الشعبي، لما تقدمه هذه الشبكات من مزايا مثل سهولة الإتصال، وإمكانية تناول بعض القضايا الحساسة داخل مجموعات مغلقة، وكذلك ميزة الدردشة الخاصة، وهذا ما سهل مواكبة الأحداث ومناقشة القضايا بنوع من الحرية والإستقلالية.

جدول رقم (26) يوضح دور فايسبوك في توحيد الشعارات المرفوعة في المسيرات في أغلب ولايات الوطن



التكرار	النسبة المئوية	
31	12.6	لا
216	87.4	نعم
247	100	المجموع

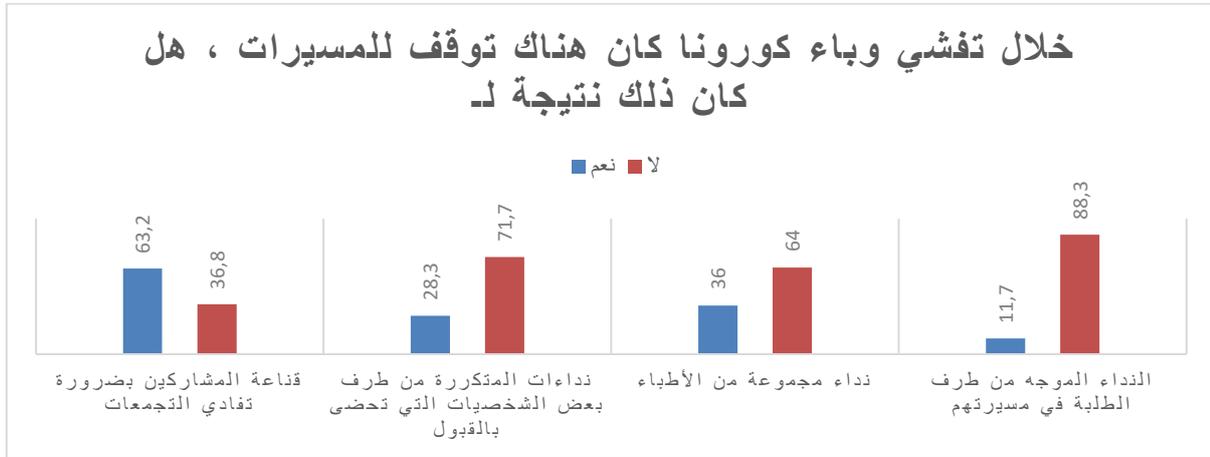
من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن ما نسبته 87,4 % من المبحوثين مقتنعين بأن لفايسبوك دور في توحيد الشعارات في أغلب ولايات الوطن، في المقابل 12,6 % يرون أنه ليس هناك دور لفايسبوك في ذلك.

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يمكن تفسير ذلك بسرعة النشر وكذلك سرعة البلوغ حيث يتم خلال المسيرات مشاركة البث الحي على الصفحات وكذلك الصور وبالتالي اختصار المسافة والزمن، ومن جهة أخرى الانتشار الكبير لفيسبوك بين الشباب الذين يمثلون نسبة كبيرة من المجتمع وذلك لسهولة استعمال تطبيق فايسبوك .

جدول رقم (27) يوضح سبب توقف المسيرات خلال تفشي وباء كورونا

المجموع	نعم		لا			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
100	247	63.2	156	36.8	91	قناعة المشاركين بضرورة تقادي التجمعات
100	247	28.3	70	71.7	177	نداءات المتكررة من طرف بعض الشخصيات التي تحضى بالقبول
		36	89	64	158	نداء مجموعة من الأطباء
100	247	11.7	29	88.3	218	النداء الموجه من طرف الطلبة في مسيرتهم



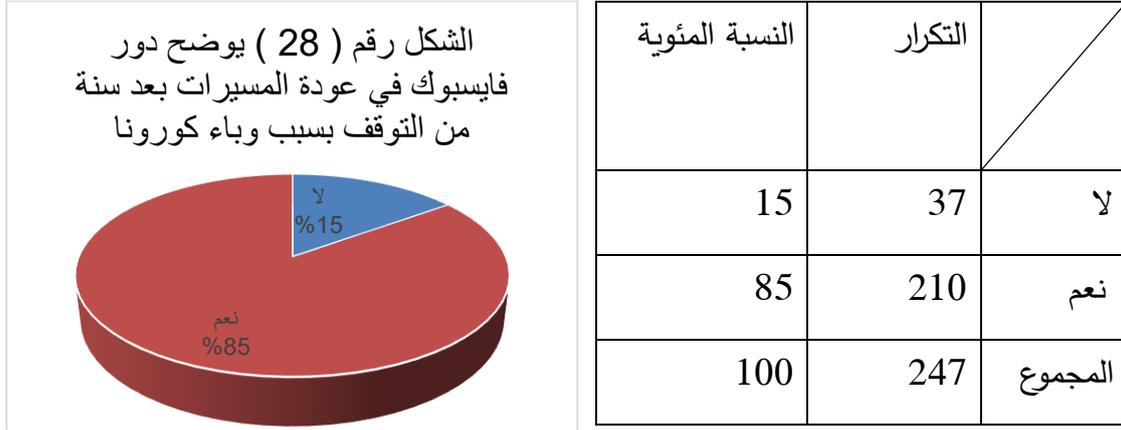
الشكل رقم (27) يوضح سبب توقف المسيرات خلال تفشي وباء كورونا

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن المبحوثين يرجعون توقف المسيرات خلال تفشي وباء كورونا لأسباب متعددة وليس لسبب واحد، حيث نجد أن 63,2 % منهم يفسرون توقف المسيرات بسبب قناعة المشاركين فيها بضرورة تقادي التجمعات، و 36 % يرجحون ذلك بسبب نداء مجموعة من الأطباء، في حين أن 28,3 % يرون ذلك راجع لتأثير النداءات المتكررة من طرف بعض الشخصيات التي تحضى بالقبول، و 11,7 % يولون أهمية للنداء الموجه من طرف الطلبة في مسيرتهم .

الفصل السادس: تفسير وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

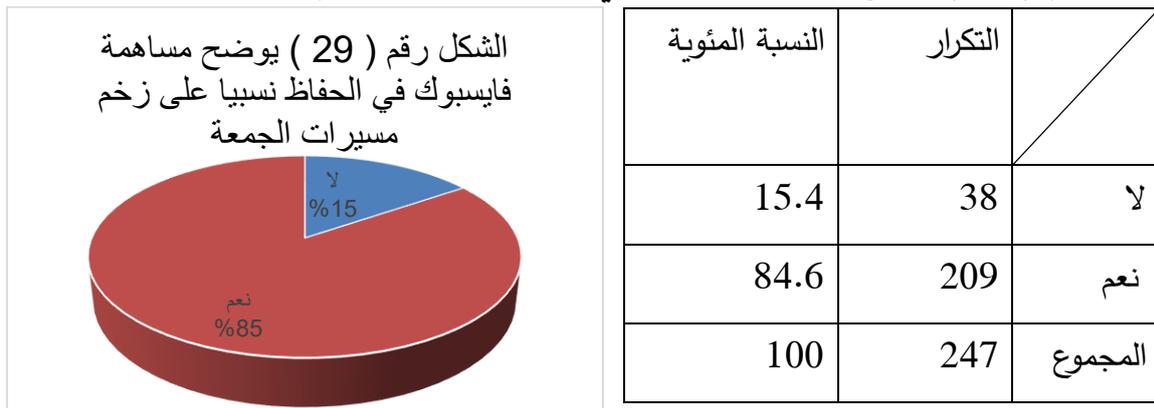
يمكن ذلك بأن الأولوية هي المحافظة على المصلحة العامة المتمثلة في الحفاظ على الصحة العمومية في ظل وباء سريع الانتشار هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن اعتبار أن المسيرات تمثل جزء من فعاليات الحراك الشعبي وليس كل الحراك .

جدول رقم (28) يوضح دور فايسبوك في عودة المسيرات بعد سنة من التوقف بسبب وباء كورونا



من خلال الجدول رقم (28) نلاحظ أن 85 % من المبحوثين يعتبرون بأن لفايسبوك دور في عودة المسيرات بعد سنة من التوقف بسبب وباء كورونا، في المقابل 15 % لا يرون بأن لفايسبوك دور في ذلك. يفسر ذلك بالدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعبئة، وهذا من ميزات الحركات الاجتماعية الجديدة، كما يمكن تفسير ذلك بالدور الذي لعبه فايسبوك خلال فترة توقف المسيرات والمتمثل في الحفاظ على روح الحراك .

جدول رقم (29) يوضح مساهمة فايسبوك في الحفاظ نسبيا على زخم مسيرات الجمعة

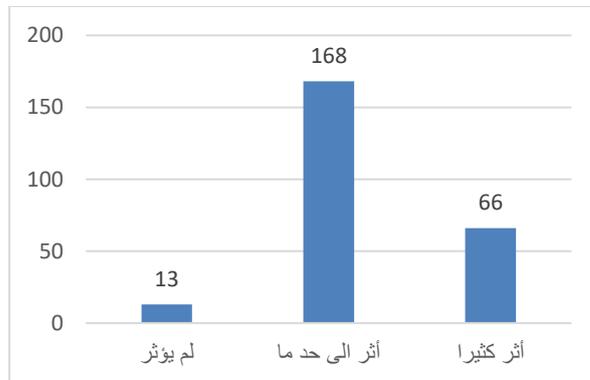


من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن 84,6 % من المبحوثين يركزون على مساهمة فايسبوك في الحفاظ على زخم مسيرات الجمعة عن طريق الدعوات التي تسبق هذه المسيرات، بينما يرى 15,4 % منهم أن فايسبوك لم يساهم بذلك .

نفسر ذلك بإعتماد المستخدمين على شبكة فايسبوك لما تقدمه من معلومات حول الحراك الشعبي عموما والمسيرات خصوصا، وفي المقابل نجد أن وسائل الإعلام التقليدية لا تقدم المعلومات الكافية حول مواضيع الحراك، ناهيك عن المسيرات التي لا يتم التطرق إليها، وهذا ما يجعل الجمهور يضطر للبحث عن وسيلة إعلام تقوم بتحقيق إشباعاته حول مواضيع تهمة .

جدول رقم (30) يوضح تأثير تذبذب الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات

النسبة المئوية		التكرار		العينة	
				الاحتمالات	
100	5.3	247	13	لم يؤثر	نعم
	68		168	أثر الى حد ما	
	26.7		66	أثر كثيرا	
0		0		لا	
100		247		المجموع	



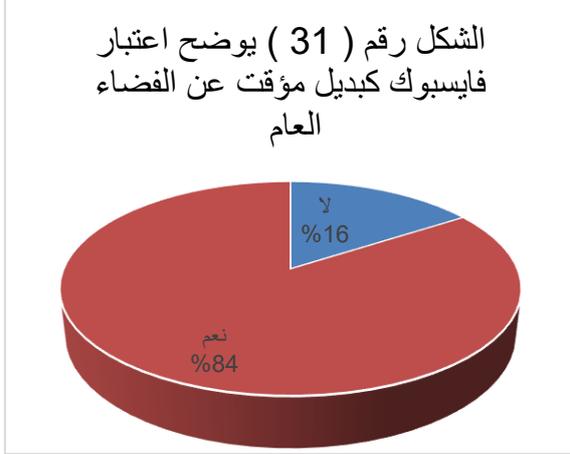
الشكل رقم (30) يوضح تأثير تذبذب الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات

من خلال الجدول رقم (30) يتضح أن 68 % من المبحوثين يقرون بأنه هناك تأثير إلى حد ما لتذبذب الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات، في حين 26,7 % يرون أنه يؤثر كثيرا، في المقابل 5,3 % يعتبرون أن تذبذب تدفق الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة لا يؤثر على المسيرات .

نفسر ذلك بأن الديناميكية (الحركية) التي أفرزها الحراك في المجتمع الجزائري، نتج عنه تطور في الإهتمامات، وترتيب لبعض الأولويات، حيث نجد أن الكثير من النشطاء يرون أن المسيرات تمثل شكل من أشكال الحراك الشعبي، وليس تجسيدا كليا للحراك، وأن أشكال النضال تختلف باختلاف الأساليب المتبعة.

لذلك يرى الكثير محدودية تأثير تذبذب تدفق الأنترنت لفيسبوك أيام الجمعة، وإقتصار تأثيره على النقل المباشر لمجريات الأحداث خلال المسيرات عبر مختلف المناطق.

جدول رقم (31) يوضح اعتبار فايسبوك كبديل مؤقت عن الفضاء العام



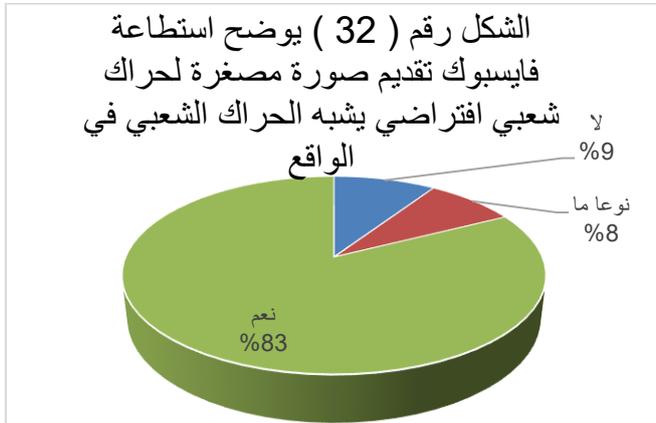
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	39	15.8
نعم	208	84.2
المجموع	247	100

من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ أن 84,2 % من المبحوثين يعتبرون فايسبوك كبديل مؤقت لإثارة النقاشات المرتبطة بالحراك الشعبي عن الفضاء العام، مقابل 15,8 % لا يعتبرون أنه كبديل مؤقت.

نفسر ذلك بأن حرية إبداء الرأي ومناقشة مختلف القضايا على شبكات التواصل الاجتماعي، تتمتع بأفضلية عما يوفره الفضاء العام ولو بصفة مؤقتة، لأن الفضاء العام في الواقع يحتاج إلى عملية تنظيم كي يكون المجتمع أكثر فاعلية في تقريب وتوحيد الآراء تجاه القضايا التي تهم أفرادها، كما أنه هناك إختلافات بين الواقع والإفتراضي، تجعل هذا الأخير يقع تحت طائل المساءلة والتمحيص للنتائج التي يفرزها.

جدول رقم (32) يوضح استطاعة فايسبوك تقديم صورة مصغرة لحراك شعبي افتراضي يشبه الحراك

الشعبي في الواقع



الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لا	19	9.3
نوعا ما	17	8.2
نعم	170	82.5
المجموع	206	100

من خلال الجدول رقم (32) نجد أن 82,5 % من المبحوثين يعتبرون أن فايسبوك استطاع تقديم لنا صورة مصغرة لحراك شعبي إفتراضي يشبه إلى حد كبير الحراك الشعبي على الأرض، مقابل 8,2% يرون ذلك نسبيا، بينما 9,3 % لا يرون ذلك .

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الحراك الشعبي لم يعد يقتصر على المسيرات والاحتجاجات، ومختلف الطرق التي كان عليها في بدايته، بل أصبح يأخذ أشكالا جديدة ومتنوعة ومنها الحراك عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهذا من ميزات الحركات الاجتماعية الجديدة .

ثانيا : مناقشة النتائج

1 - مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة

أ . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

. تلعب صفحات فايسبوك دورا في تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات .

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية التي كانت " تلعب صفحات فايسبوك دورا في تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات "، يتبين أن متابعة الصفحات وما تنشره من مواضيع تخص الشأن الجزائري، وما تمده من معلومات حول بعض القضايا والموضوعات قد ساهم في فتح نقاشات متعددة ومختلفة في محاولة لإضاءة عدة جوانب تتعلق بالراهن والواقع المعيش .

كما تبين كذلك أفضلية شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الاتصال التقليدية في إتاحة فرصة إبداء مختلف الآراء، وفتح نقاشات متعددة في ظل ما توفره هذه الشبكات من حرية مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية .

كما كانت لهذه الشبكات الأفضلية من حيث النجاعة لاختصارها المسافة والزمن من خلال اعتمادها على الانترنت، حيث تكون مناقشة وإبداء مختلف الآراء بطريقة آنية مواكبة للأحداث التي تطرأ على الساحة الجزائرية .

وقد تبين كذلك من خلال سهولة النفاذ إلى شبكة فايسبوك، انتشارها الكبير بين مختلف شرائح المجتمع الجزائري، وبالتالي انخراط كبير للأفراد في مناقشة مختلف القضايا والموضوعات وكان هناك تنوع في الآراء والنقاشات .

ومن خلال النتائج اتضح أن لصفحات فايسبوك دور مهم في تكوين الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات (أنظر الجدول 14) .

ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى محققة .

ب . مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

. تلعب المنشورات الخاصة بالمسيرات والاحتجاجات على فايسبوك دورا في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على المشاركة بالحراك الشعبي الجزائري .

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بالفرضية " تلعب المنشورات الخاصة بالمسيرات والاحتجاجات على فيسبوك دورا في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على المشاركة بالحراك الشعبي الجزائري "، يتبين أن هناك علاقة بين متابعة المنشورات واهتمام مستخدمي فيسبوك بمتابعة منشورات الحراك الشعبي، وأن هذه المتابعة كانت مقرونة بتحري صحة المعلومات المنشورة على الصفحات عبر فيسبوك من خلال متابعة الفيديوهات والصور الحية .

كما تبين لنا أن متابعة المنشورات أدت إلى تفاعل مستخدمي فيسبوك مع المضامين وإبداء رأيهم حولها من خلال الرموز (إيموجي) أو التعليق عليها .

ومن جانب آخر تبين لنا أن اهتمام هذه الصفحات بمجريات الحراك الشعبي جعلها تستقطب المهتمين بالشأن العام، حيث حقق فيسبوك أفضلية بالنسبة لوسائل الاتصال التقليدية، مما أدى لبروز بداية في تشكل اتجاهات رأي عام جديدة ناتجة عن تغير في الاتجاهات السابقة نحو الوضع لدى مستخدمي فيسبوك. وبالنظر للجدول 24 تبين لنا أن المنشورات على فيسبوك إستطاعت تكوين اتجاهات وآراء حول الحراك الشعبي .

ومن خلال هذه النتائج اتضح لنا الدور الذي تلعبه المنشورات الخاصة بالمسيرات والاحتجاجات على فيسبوك في تكوين الاتجاهات والآراء المحفزة على المشاركة بالحراك الشعبي الجزائري .

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الفرعية الثانية محققة .

ج / مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

. شبكة فيسبوك تلعب دورا في الحفاظ على إستمرارية المسيرات والإحتجاجات في الجزائر.

بالإعتماد على الجداول المتعلقة بالفرضية " شبكة فيسبوك تلعب دورا في الحفاظ على إستمرارية المسيرات والإحتجاجات في الجزائر"، إتضح لنا أن لفيسبوك دورا في خلق إتصال بين الفاعلين في الحراك الشعبي عبر ولايات الوطن، وهذا ما ساهم بشكل كبير في توحيد الشعارات المرفوعة خلال المسيرات في أغلب ولايات الوطن .

كما إتضح لنا من خلال النتائج دور فيسبوك في حصول إجماع بضرورة توقف المسيرات بسبب وباء كورونا وما يشكله من تهديد على الصحة العمومية، من خلال مناقشة مختلف الآراء ومتابعة الوضعية الصحية عن طريق الأخبار، وتوجيهات المختصين في ميدان الصحة.

كما تبين لنا من خلال النتائج دور فايسبوك في عودة المسيرات بعد قرابة السنة من التوقف بسبب الوباء، غير أن الصفحات عبر فايسبوك لم تتوقف عن مشاركة الأخبار وعرض مختلف الآراء عبر نقاشات بتقنية التماور عن بعد يتم بثها في هذه الصفحات، وهذا ما ساعد في الحفاظ على روح الحراك الشعبي وتجلّى ذلك من خلال عودة المسيرات والحفاظ نسبيا على زخمها من خلال عملية التعبئة.

إضافة لذلك وجدنا أن ما يوفره فايسبوك من حرية إبداء الرأي ومناقشة مختلف القضايا، في ظروف أحسن مما هي عليه في الفضاء العام، حيث تبين لنا من خلال النتائج أن فايسبوك إستطاع تقديم صورة مصغرة لحراك شعبي إفتراضي يمكن له لعب دور مهم، خاصة في إطار ما يعرف بالحركات الاجتماعية الجديدة.

وفي الأخير خلصنا إلى أن شبكة فايسبوك تلعب دورا في الحفاظ على إستمرارية المسيرات والإحتجاجات في الجزائر.

ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة محققة.

د / مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة:

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دورا في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري.

من مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات الجزئية الثلاث يمكن مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

وإنطلاقا من النتائج توصلنا إلى ما يلي:

تجلت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في مواكبتها لأهم الأحداث والقضايا التي تهتم بالشأن العام، ولاحظنا ذلك من خلال تركيز الاهتمام على قضية الانتخابات الرئاسية في أفريل 2019

وما نتج عنه من إنخراط مختلف شرائح المجتمع في طرح آرائها ومناقشة بعضها.

وكان هذا تحولا في حد ذاته بغض النظر عن محتوى هذه النقاشات والآراء، نجد أهمية هذا التحول تكمن في الإنتقال من حالة عدم المبالاة بالأوضاع الداخلية التي تعرفها البلاد لفترة ناهزت ثلاثة عقود من الزمن، بسبب مخلفات الأزمة الأمنية التي عرفت الجزائر طيلة سنوات التسعينيات. مما ولد حالة من

الشعور باليأس والإحباط لدى شرائح واسعة من المجتمع، وترسخ لدى الأفراد أنه لا طائل يرجى من ممارسة النشاط السياسي، نتجت عن ذلك عزلة سياسية للأحزاب بسبب العزوف عن الممارسة السياسية.

فأصاب الأحزاب السياسية جمود في النشاط، واقتصر نشاطها فقط على تنشيط المواعيد الانتخابية، مما أدى إلى توسيع الهوة بينها وبين قواعدها الشعبية، وفقدان الثقة في هذه الأحزاب من طرف الجزائريين. وفي ظل هذه الأوضاع أصاب البنية التحتية السياسية نوع من الترهل، جعل مستقبل البلاد على المحك خصوصا في خضم التطورات الإقليمية والدولية.

وما زاد الحالة تعقيدا هو الإفتقار لفضاء عام مفتوح لطرح مختلف الآراء والنقاشات التي تتناول بالإهتمام قضايا المجتمع، هنا برزت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في سد هذا النقص عن طريق العديد من الصفحات ومواقع الأخبار عبر هذه الشبكات، وما توفره من هامش في حرية النقاش وعرض مختلف الآراء خصوصا بعد انطلاق الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019.

والملفت للإنتباه أن شبكات التواصل الاجتماعي إستطاعت خلق فضاء عام إفتراضي بديل عن الفضاء العام الواقعي، مما أسهم في عرض وإثراء مختلف النقاشات التي تتناول قضايا المجتمع خلال هذه المرحلة المفصلية.

هنا برز الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري.

2 . مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

دراسة عبد الكريم الدبيسي بعنوان (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية) أكدت بأن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل الآراء والاتجاهات، وهي شبيهة بالنتائج المتوصل إليها في دراستنا .

أظهرت نتائج دراسة رضوان قطبي بعنوان (شبكات التواصل الاجتماعي بالمغرب) بأن الموضوعات الاجتماعية والسياسية في مقدمة الموضوعات التي يفضل المبحوثين مناقشتها عبر شبكات فايسبوك، وهي قريبة من النتائج التي توصلنا إليها .

خلصت دراسة بضياف سهيلة بعنوان (الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتشكيل الرأي العام في الجزائر) بأن تأثير فايسبوك في تشكيل الرأي العام محدود، وهو مختلف على ما توصلنا إليه في دراستنا .

دراسة نور الدين دحمان بعنوان (التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على تنمية الوعي السياسي لدى شباب الحراك في الجزائر) أشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فضاء عموميا رحبا يسمح كل الأفكار، ويسمح بالتعبير عن الآراء ووجهات النظر، وهو ما خلصت له دراستنا .

وبالنسبة لاختلاف باقي نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة راجع إلى الجوانب التي تطرقنا إليها، مثل: تذبذب الانترنت لفيسبوك أيام كل جمعة، فلم يسبق للدراسات السابقة أن تناولت هذا الجانب .

3. مناقشة النتائج في ضوء النظريات المعتمدة:

أ . نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

نجد أن الناشطين في الحراك والمهتمين بالشأن العام، لبلوغ أهدافهم فإنهم يعتمدون على ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي عبر الصفحات المتنوعة من أخبار وآراء ونقاشات وكذلك ما تقدمه من مزايا نوعية في الإتصال (موارد) هذا من جهة، من جهة ثانية هذه الشبكات تعتمد على ما يقدمه الناشطون في الحراك والمهتمين بالشأن العام من مضامين على صفحاتهم سواء كانت أخبار أو آراء أو مشاركة في نقاش، وهي تشكل بالنسبة لهذه الشبكات موارد وامتلاكها يمكنها من بلوغ أهدافها، إنطلاقا من تحقيق إنتشار واسع بين المستخدمين ووصولا إلى تحقيق التأثير المرجو في القضايا التي تتناولها.

ومن هنا يصبح الإعتماد متبادل بين هؤلاء النشطاء وهذه الشبكة.

ب . نظرية الإستخدامات والإشباع:

أن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هم مشاركون فاعلون في عملية الإتصال الجماهيري من خلال ما يقومون به من مشاركة المضامين المختلفة، أو إبداء رأي حول هذه المضامين، أو مناقشتها، ويستخدمون هذه الشبكات من أجل التعريف بقضاياهم ونشرها على نطاق واسع وبالتالي كسب التأييد.

إستخدام هذه الشبكات يعبر عن الحاجات التي يعمل المستخدمون على إشباعها، هذه الحاجات تتحكم فيها عوامل الفروق الفردية كدرجة التعليم، والمستوى الاقتصادي وغيرها من العوامل، وكذلك عوامل التفاعل الاجتماعي إنطلاقا من الجماعة التي يعيش فيها الأفراد ووصولا إلى المجتمع الذي يضم مختلف الجماعات، كما تتنوع هذه الحاجات باختلاف الأفراد.

مستخدمو الشبكات يختارون المضامين التي تشبع حاجاتهم المختلفة، وعلى هذا الأساس هم من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم وليست شبكات التواصل الاجتماعي هي من تستخدم الجمهور.

مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي يحددون حاجاتهم ودوافعهم وانطلاقاً من ذلك يختارون متابعة الصفحات التي تشبع حاجاتهم.

ج. نظرية الفضاء العام:

شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت للناشطين في الحراك الشعبي والمهتمين بالشأن العام في الجزائر، حيزاً يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، كما مكنتهم من تبادل مختلف المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة، فلا نجد أن النفاذ إلى هذا الحيز يتطلب مستوى إجتماعي أو إقتصادي معين كشرط لذلك.

كما ساهمت هذه الشبكات في تأطير النقاشات عبر الصفحات، والإهتمام بالحوار عن القضايا الهامة الشائعة التي تعنى بالشأن العام مثل الانتخابات الرئاسية، والمطالب المرفوعة خلال المسيرات، ومناقشة مختلف القوانين والتشريعات.

بالنظر إلى محدودية الحيز المتاح لتمكين أفراد المجتمع من مناقشة القضايا الهامة، واقتصار هذا الحيز على توقيت ومكان المسيرات لتكون فرصة للالتقاء وتبادل الآراء ومناقشتها، كذلك صعوبة تحقيق الإنفصال التام بين المجتمع المدني والدولة في المنظور القريب من أجل خلق إطار العمل الديمقراطي للمجال العام، هذا ما ساعد على تشكل فضاء عام افتراضي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي كبديل مؤقت عن الفضاء العام في الواقع.

ثالثا : التوصيات والاقتراحات :

خلص البحث إلى جملة من التوصيات والاقتراحات :

. حث وتشجيع قادة الحكومة والمسؤولين وأصحاب القرار السياسي على إنشاء حسابات عبر الشبكات الاجتماعية، من أجل التواصل مع المواطنين، والنظر في انشغالاتهم، وأبرز المشاكل التي يعنون منها، كالنظر في بعض التعليقات الخاصة على منشورات المسؤولين .

. استثمار شبكات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة الدولة في مساعيها نحو الإصلاحات في شتى المجالات، من خلال التوجه برسائلها عبر هذه الشبكات واستقطاب المستخدمين برسائل وقائية تحاكي حياتهم اليومية بلغة بسيطة ومفهومة .

. الإعتماد على الباحثين في علم الاجتماع والخبراء في الاعلام، لمراقبة شبكات التواصل الاجتماعي لتكون أكثر فاعلية في التواصل مع الجمهور والتركيز على الجوانب الايجابية وتجاوز السلبية .

. اخضاع شبكات التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسات المعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها ورصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا والموضوعات التي تهم الشأن العام.

. تشجيع الشباب على المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، لإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم وطموحاتهم والمطالبة بما يعتقدون أنه من حقوقهم بشجاعة وصراحة وموضوعية وعدم اللجوء إلى الأساليب السلبية في التعامل معهم من خلال التقليل في سرعة تدفيق الانترنت .

. ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسة، للتعرف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام بالنسبة للقضايا والموضوعات التي تهم الجزائريين .

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي الجزائري . فإيسبوك نموذجا، استطعنا تسليط بعض الضوء على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي عامة، هذه الأهمية برزت من خلال الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في تشكيل الرأي العام، خصوصا إذا كان ذلك في خضم حركة اجتماعية تعيشها الجزائر منذ 2019، هذه المرحلة يمكن وصفها بالحساسة لما قد يترتب عنها من نتائج على المديين القريب والبعيد .

وقد اتضح من خلال هذه الدراسة، الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تطور طريقة تشكيل الرأي العام موازاة للرأي العام الافتراضي .

كما كشفت في المقابل عن الدور الذي تلعبه هذه الشبكات في تطور أساليب الحركات الاجتماعية وخصوصا في صغتها الجديدة، مما جعل الموضوع أكثر تشعبا ويستنفذ من الجهد والوقت الكثير . لذلك تم حصر موضوع الدراسة في بعض النقاط التي رأيناها تكتسي أهمية وتخدم موضوع الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ . المعاجم والقواميس :

1. إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972 .
2. أحمد إبراهيم الجبير، مبادئ العلوم السياسية، الجامعة المفتوحة طرابلس، 1995 .
3. أحمد بدر، الرأي العام طبيعته وتكوينه وقياسه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1998 .
4. أحمد فاروق يوسف، الرأي العام، مكتبة عين الشمس، مصر 1987 .
5. إمام إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، القاهرة، 1996.
6. أمينة عادل سليمان السيد، وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في الأخصائي والمكتبة، مركز الدراسات العلمية، حلوان، مصر، 2011.
7. أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة : فايز الصياغ، ط 4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2001.
8. أندرو إدجار، وبيتر سيدجويك، موسوعة النظرية الثقافية (المفاهيم والمصطلحات الأساسية)، ترجمة: هناء الجوهري، المركز القومي للترجمة، ط 2، القاهرة، 2014.

ب . الكتب العربية :

1. بطرس حلاق، الإجازة في الاعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية السورية، 2020.
2. بطرس حلاق، الرأي العام وطرق قياسه، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020 .
3. تشارلز تيلي، الحركات الاجتماعية، ترجمة : ربيع وهبه، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005 14.
4. جمال عبد العزيز الشرهان، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط 2، مطابع الحميضي، الرياض، 2003.
5. جمال مجاهد، الرأي العام وطرق قياسه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001 .
6. جوردان مارشال، موسوعة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ترجمة : محمد الجوهري، وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2000.
7. حسن اسماعيل، محمود، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
8. حسن عماد مكايوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001.
9. حسناء محمد الجبور : الإعلام البئي ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 2013.

10. حسنين شفيق، الاعلام الجديد، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
11. حسين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الاعلانية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، 2014.
12. حسين محمد هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عمان، 2015.
13. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
14. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبى للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
15. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية . الاجتماعية . الاقتصادية . الدينية . والسياسية على الوطن العربي والعالم)، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
16. خليل غرة، الحركات الاجتماعية في العالم العربي، مركز البحوث العربية والإفريقية، القاهرة، 2006.
17. داود عزيز حنا، عبد الرحمن أنور حسين، منهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
18. ربيع وهبة، وآخرون، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر . المغرب . لبنان . البحرين)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2011.
19. ريمون بودون، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة : سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
20. سعد بن محارب، المحارب، الاعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011 .
21. سعد يمانى العوض، العلاقات العامة في الخدمة الاجتماعية، دار النمر للطباعة، عمان، 1996.
22. سعيد السراج، الرأي العام مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، ط 2، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1986.
23. سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997 .
24. سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2010.
25. شمس الدين فتحي، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013.

26. شيماء زغيب، نظريات في تشكيل اتجاهات الرأي العام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2004.
27. صابر حارص، اشكاليات الإعلام في التأثير على الرأي العام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
28. صادق عباس، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
29. صالح خليل أبو أصبح، الاتصال الجماهيري، دار الشرق، عمان، 1999 .
30. صالح خليل أبو أصبح، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط 2، دار الشروق، عمان، 2009.
31. صبحي عسيلة، الرأي العام، نهضة مصر، مصر، 2007 .
32. صليحة بوعكاكة، الثورات العربية الأسباب والنتائج، مؤلف جماعي، " الحراك الاجتماعي في المغرب والمشرق: الاتجاهات الراهنة والآفاق"، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2017
33. طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
34. عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه الجوانب والأسس المنهجية النماذج التطبيقية والتدريبات العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
35. عاطف عدلي عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار بيروت للنشر، بيروت، 1997.
36. عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
37. عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، دار المسيرة، عمان، 2012.
38. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
39. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
40. عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1982.
41. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1991.
42. عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني (الأمن والمجتمع)، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
43. عقيق عواشة، الرأي العام بين الدعاية والإعلام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.

44. علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991.
45. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
46. غريب عبد السميع، الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.
47. غريب محمد سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1985.
48. غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.
49. فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
50. فؤاد شعبان، عبدة مصطفى، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر، ط2، الجزائر، 2012.
51. فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، الجندارية، الأردن، 2015.
52. كامل مراد، مدخل إلى الرأي العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
53. محمد الأمين احمد عبد مرزوك، مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، 2020.
54. محمد الحوتي، الرأي العام والدعاية النفسية، دار الكلمة، صنعاء، 1998.
55. محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، العبيكات للنشر، الرياض، 2014.
56. محمد سمير، دراسات في مناهج البحث العلمي لبحوث الاعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
57. محمد صادق إسماعيل، الإعلام الأمني والشائعات عبر الشبكات الاجتماعية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2017.
58. محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، الكتاب الثاني، الإعلام والدعاية نظريات وتجارب، مكتبة لبنان ناشرون، 1989.
59. محمد عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثيره الإعلامية والدعاية، المجلد 2، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
60. محمد عبد الملك المتوكل، مدخل الإعلام والرأي العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986.
61. محمد عراشة، الرأي العام بين الدعاية والاعلام، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2007.
62. محمد مصطفى رفعت، الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018.
63. محمد منير الحجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد السابع، دار الفجر، 2003.

64. محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، 2010.
65. محمد نصر مهنا، علوم السياسة الأصول والنظريات، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2009.
66. محمد نصر مهنا، في تنظير الإعلام: الفضائيات العولمة الإعلامية المعلوماتية، مؤسسة شباب المعرفة، مصر، 2009.
67. محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
68. محي الدين عبد الحليم، الرأي العام مفهومه وأنواعه، عوامل تشكيله وظائفه وقوانينه طرق قياسه وأساليبه تغييره، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2009.
69. مختار التهامي، الرأي العام والحرب النفسية، دار الفكر، القاهرة، 1974.
70. المصطفى بوجعوب، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي: دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار للأنظمة السياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
71. المصطفى بوجعوب، الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار للأنظمة السياسية، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
72. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
73. معتصم بابكر مصطفى، الإذاعات الدولية وتشكيل الرأي العام، مطابع السودان للعملة، الخرطوم، السودان، 2000.
74. منذر صالح جاسم الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
75. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للطباعة والنشر، ط2، الجزائر، 2006.
76. مي العبد الله، وآخرون، المصطلح في علوم الإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2020.
77. ميشال مان: موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز صلوح، الدار العربية للعلوم، الاسكندرية، 1999.

78. هاني رضا، رامز محمد عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان
79. هيثم هادي، الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، دار أسامة، عمان، 2012.
80. هيثم هادي، الهيتي، الرأي العام بين التحليل والتأثير، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2012.
81. وديع العززي، الاعلام الجديد مفاهيم ونظريات، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015.
82. وسام راضي، مهند التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الامارات، 2018.

ج . الكتب الأجنبية :

1. . C. Mcswete ,the challenge of social networks , Admin - istrative theory and praxis , vol 13 , issue 1 march , 2009.
2. Alain Touraine, "Découvrir les mouvements sociaux " p (11-41), in François Chazel, collective et mouvement sociaux, édition action, paris presse universitaire de France 1993 .
3. Alain, touraine , "Two interpretations of contemporary Social change." In H. Haferkamp and N .I .Smelser(eds) ,Social change and modernity , 1992.
4. Charles Tilly , " Social Movement as Historically Specific Clusters Of Political Performance" , Berkeley Journal of sociology , N 38 , 1994.
5. Diani M and Eyerman , R , " the study of collective action: Introductory remarks" , In M , Diani and R Eyerman (eds) , Studying col lective action , london and Newbury park , cA sage , 1992 .
6. Downing , j , " social movement theories and alternative media : An evaluation and critique" , communication , culture critique , 2008 .
7. Duverger (M). Sociologie Politique, édition-PUF, Paris, 2ème édition , 1967
8. Erik Neveu , Sociologie des mouvements sociaux , Edition la Découverte , 2002.
9. Eyrman , R , " Modernity and social movements" , In H Haferkamp and N , J ,Smelser (eds) , social change and modernity, berkeley , los Angeles , and Oxford university of california press , 1992 .
- 10.F . H . Allport , Toward A science of public opinion , in katz et , 1965 .
- 11.François Dubet , Les nouveaux mouvements sociaux: Action collective et mouvements sociaux, Paris, PUF, coll. "in François Chazel ,1993 .
- 12.Johnston , H , Iarna , E , and Gusfield , New social movements: from ideology to indentity , philadelphia , pa: temple university press , 1994.

13. Klandermans, B, " New social movements and resource mobilization: the European and the American approach revisited" , in D , rucht (ed) , research on social movements: the state of the art in western Europe and the USA, frankfurt am main and boulder , co: campus verlag westview press , 1991.
14. Lemieux , V , " Les réseaux d'acteurs sociaux" , PUF , paris , 1999 .
15. Marcel Daines, Dictionary Of Media Communication, M . E Sharpe , New York , 2009
16. Melucci , A , " A. strange kind of newness: Whats new in new social movements?" In E. Iarana , H. Johnston , and J. R. Gusfield (eds) , New social movements: form ideology to identity , philadelphia , pa temple university press , 1994 .
17. Offe , c , " New social movements: challenging the boundaries of institutional politics ," social research , 1985 .
18. Sherry Kinkoph Gunter , " Same teach Yourself Fcaebook" , (USA : 2010).
19. Touraine , A , the voice and the eye : An analysis of social movements (trans , A , Duff, with foreword by R , sennett) , cambridge and new york : cambridge university press , (originally published as la voix et le regard , paris : Editions du seuil , 1978) , 1981 .

د . المجلات والدوريات :

1. أسماء الاسماعيلی، الحركات الاحتجاجية بالمغرب الجذور والسياق والمآل، مسالك الفكر والسياسة والاقتصاد، العدد 51 / 52، السنة 2018.
2. خالد منصر، شبكات التواصل الاجتماعي كأوعية علمية، دراسة للمجتمعات الإعلامية بموقع فيس بوك، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد لخضر الوادي، الجزائر، العدد (13 . 14)، 2015.
3. دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي " الفايس بوك "، مجلة العلوم الانسانية، العدد 26، تصدر عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (د، س).
4. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية، فرع الدراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية . المدينة المنورة، 2011.
5. شيماء ذو الفقار، دور وسائل الاعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة 25 يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 3، يناير، 2011.

قائمة المراجع

6. فهد بن علي الطيار: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "توتير نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد 31، العدد 61، تصدر عن جامعة الملك سعود، الرياض، 2014.
7. مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 385 كانون الثاني، 2012.
8. نعيم بوعموشة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام لدى المواطن الجزائري، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 9 . العدد 18 . 2019.
9. هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي واشكالية النظام العمومي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 20، جامعة الجزائر، سبتمبر، 2015.

هـ. رسائل جامعية :

1. أحمد يونس حموده، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الاعلامية، 2013.
2. إسرائ جمال رشاد عرفات، الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي (دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين)، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017.
3. سهيلة لضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009.
4. سهيلة لضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة في الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، 2009.
5. شاوي رياض، الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع الثقافي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، 2004 . 2005.
6. طاهر حسن أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر، غزة، 2012

7. عابر حفيظة، الحركات الاحتجاجية في الجزائر (احتجاجات شباب عقود الإدماج المهني)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع السياسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، الجزائر، 2017. 2018 .

8. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

9. نوري دريس، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة محمد منتوري، قسنطينة، 2006 . 2007 .

و . دراسات ومقالات علمية:

1. أسامة بن صادق طيب، وعصام بن يحي الفيلالي، المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، الإصدار 39، جامعة الملك عبد العزيز، 2012.

2. أشرف جلال حسن محمد، دور شبكات التواصل الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية، دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر . تونس . ليبيا . سوريا . اليمن)، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال " شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام " جامعة الملك سعود، الرياض، 15 . 16 أبريل، 2012 .

3. سلطان مسفر مبارك الصاعدي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، بحث مقدم لملتقى العمل الانساني بالمملكة العربية السعودية، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، 2014.

4. عزيز خمليش، الانتفاضات الحضرية بالمغرب دراسة ميدانية لحركتي مارس 1965 ويونيو 1981، افريقيا الشرق للنشر والتوزيع، المغرب، 2005.

5. علي شنشول جمالي، الأسس العلمية لإنجاز البحوث العلمية لمرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ولدوائر الدولة ولكافة الباحثين، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2004.

6. ماجد سرور، استخدام الانترنت والشبكات الاجتماعية في مناصرة القضايا، الدليل التدريبي لمشروع الدعم الفني للمدونين ونشطاء الانترنت، مؤسسة عالم واحد للتنمية ورعاية المجتمع المدني، الجيزة، 2009.

و . المواقع الالكترونية :

1. ياسر صالح، الحركات الاجتماعية: الجوهر . المفهوم . والسياقات المفسرة، موقع رابطة الأنصار

الشيوعيين العراقيين، على الرابط:

2. -04-2013-83/author-names/index.php/www.yanabe3aliraq.com/http://

2-37-12-27-01-2015-26762-19-04-19

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل .

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام خلال الحراك الشعبي
الجزائري
. فايس بوك نموذجاً .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم اجتماع الاتصال

اشراف الأستاذة :

شحات سعاد

اعداد الطلبة :

. دليش عادل .

. بلحيمر محمد .

ملاحظة : نرجو منكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة علماً أن البيانات المتحصل عليها لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي والرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية : 2021 / 2020

المحور الأول : البيانات الشخصية:

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: أقل من 20 سنة من 21 الى 35 سنة
- من 36 الى 50 سنة أكثر من 51 سنة
- 3-المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 4 . الحالة الاجتماعية : أعزب (ة) متزوج (ة)
- مطلق (ة) أرمل (ة)
- 5 . الحالة الاقتصادية : جيدة متوسطة ضعيف
- 6 . الانتمائي الحزبي : منتمي غير منتمي

المحور الثاني: صفحات فايسبوك و تكوين الرأي العام تجاه بعض القضايا والموضوعات .

7. هل أنت من متتبعي الصفحات على فايسبوك ؟
- نعم لا
8. هل تتابع ما ينشر عن الشأن الجزائري عبر هذه الصفحات ؟
- دائما أحيانا نادرا
- 9 . ما هو الجانب الذي يهكم على صفحات فايسبوك ؟
- سياسي ثقافي ديني
- صحي رياضي ترفيهي
- 10- هل مضامين صفحات فايسبوك تمدك بالمعلومات الكافية حول بعض القضايا والموضوعات ؟
- دائما أحيانا نادرا
- 11 . هل يمكنك اعتبار النقاشات عبر صفحات فايسبوك أكثر نجاعة من وسائل الاتصال التقليدية ؟
- نعم لا

في حالة الاجابة ب" نعم " :

من ناحية السرعة

من ناحية تنوع المضامين

من ناحية حرية النقاش

12 . هل سبق لك أن أبديت رأيك حول قضية ما ظهرت على صفحات فايسبوك ؟

نعم لا

في حالة الاجابة ب " نعم " :

ابداء رأي فتح نقاش تقريب وجهات نظر

13 . حسب رأيك هل تساهم الصفحات عبر فايسبوك بتوعية المواطن بالقضايا التي تمس المجتمع ؟

نعم لا

14 . من وجهة نظرك هل لصفحات فايسبوك التي تهتم بقضايا المجتمع دور في تشكيل الرأي العام ؟

نعم لا

**المحور الثالث : المنشورات الخاصة بالمسرات والاحتجاجات و تكوين الاتجاهات والآراء المحوة على
المشركة بالحواك الشعبي الخاوي .**

15. هل تتابع منشورات الحراك الجزائري على فيسبوك ؟

دائما أحيانا أبدا

16. ما هي أنواع منشورات الحراك الجزائري التي تفضل متابعتها عبر فيسبوك ؟

. الفيديوهات والصور الحية .

. الأخبار .

. الرسوم الهزلية .

. المقالات التحليلية .

17 . هل تتفاعل مع المنشورات التي تتابعها ؟

دائماً أحياناً نادراً

18. ما أسلوب تفاعلك معها ؟

رموز (ايموجي)

مشاركة

تعليق

19 . هل متابعتك للمنشورات عبر صفحات فايسبوك تمكنك من الاحاطة بشكل كافي بمجريات الحراك الشعبي ؟

نعم لا

20 . هل تغيرت اتجاهاتك السابقة نحو الوضع من خلال متابعتك للمنشورات عبر الصفحات ؟

بدرجة كبيرة درجة متوسطة درجة ضعيفة

لم تتغير

21 . هل الصور ومقاطع فيديو المنشورة بالصفحات على فايسبوك تقوم بتحفيزك للمشاركة بمسيرات الحراك الشعبي ؟

نعم لا

22 . ما هي أساليب مشاركتك للآخرين فيما يتعلق بالحراك الشعبي ؟

عرض أخبار ومعلومات حول المسيرات والاحتجاجات

التعليق على فعاليات الحراك الشعبي

مشاركة الصور ومقاطع فيديو عن المسيرات

مشاركة المنشورات الخاصة بالحراك الشعبي

مناقشة الآراء حول الحراك الشعبي

23. ما رأيك في صحة المعلومات المنشورة في الصفحات عبر فايسبوك حول الحراك الشعبي ؟

تعبير عن الواقع

ليس كل ما ينشر صحيح

تنتشر الأكاذيب والأخبار المزيفة

24. حسب رأيك هل استطاعت المنشورات على فايسبوك تكوين الاتجاهات والآراء حول الحراك الشعبي ؟

لا

نعم

المحور الرابع : شبكة فايسبوك و استمرارية المسيرات والاحتجاجات في الخرائر .

25. حسب رأيك هل للفايسبوك دور في خلق اتصال بين الفاعلين في الحراك عبر ولايات الوطن ؟

لا

نعم

26. هل للفايسبوك دور في توحيد الشعارات المرفوعة في المسيرات في أغلب ولايات الوطن ؟

لا

نعم

27. خلال تقشي وباء كورونا كان هناك توقف للمسيرات، هل كان ذلك نتيجة لـ :

قناعة المشاركين بضرورة تفادي التجمعات

نداءات المتكررة من طرف بعض الشخصيات التي تحضى بالقبول

نداء مجموعة من الأطباء

النداء الموجه من طرف الطلبة في مسيرتهم

28. هل هناك دور للفايسبوك في عودة المسيرات بعد توقف دام لمدة عام بسبب وباء كورونا ؟

لا

نعم

الملاحق

29. هل ساهم فايسبوك في الحفاظ نسبيا على زخم مسيرات الجمعة من خلال الدعوات التي تسبق المسيرات؟

نعم لا

30. هل هناك تأثير لتذبذب تدفق الانترنت لفايسبوك أيام الجمعة على المسيرات ؟

نعم لا

في حالة الاجابة ب " نعم " :

أثر كثيرا أثر الى حد ما لم يؤثر

31. هل يمكن اعتبار فايسبوك كبديل مؤقت لإثارة النقاشات المرتبطة بالحراك الشعبي عن الفضاء العام؟

نعم لا

32. في نظرك هل يمكن اعتبار فايسبوك قد استطاع أن يقدم لنا صورة مصغرة لحراك شعبي افتراضي

يشبه الى حد كبير الحراك الشعبي على الأرض ؟

.....